

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كِتَابُ

أُصُولُ السُّنَنِ

تَصْنِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ اللَّذْنِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ

(٢ : ٣٢٤ هـ) - (٣ : ٣٩٩ هـ)

مَقَامُ نَصْرِهِ وَفَرَجِ أَمَارَتِهِ وَأَنَارِهِ وَعَلَوِ عَلَيْهِ

أَبُو مَالِكٍ الرَّيَاشِيِّ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الشَّيْخِ الْقُفَيْلِيِّ

عَفَرَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُ وَلَوْلَا ذُرِّيَّتُهُ وَلَجِيَ السَّامِيُّونَ

دَارُ الْفُرُوسَانِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب
أصول السنة

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع: ٢٦١١٦ / ٢٠٠٧ م



دار الفرقان للنشر والتوزيع

لأبي عبد المصور محمد عبد الله

القاهرة - مساكن عين شمس - شمس مسجد الهدي الحمدي

هاتف وفاكس: ٢٢٩٥٣٢٩٧ / ٠٠٢٠٢

محمول: ٠١٠١٦٣٥٠٣٦ - ٠١٠٥٦١٨١٧٩

البريد الإلكتروني: Abdel_m2005@yahoo.com

كتاب أصول السنة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله

محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الأندلسي

رحمه الله تعالى

(م: ٣٢٤هـ) - (ت ٣٩٩هـ)

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك الرياشي

أحمد بن علي بن المثنى القفيلي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وصلى الله وسلم
على نبيه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فهذه تحريجات مختصرة، وتعليقات يسيرة على «كتاب أصول السنة» لمصنفيه:
الإمام العلامة، القدوة الزاهد، أبي عبدالله، محمد بن عبدالله بن أبي زمنين رحمه الله،
أقدمها بين يدي القراء الكرام، من أهل السنة والجماعة، السلفيين، من علماء،
وطلبة علم، وعامة، ممن وفقهم الله عز وجل للعلم والعمل بالكتاب والسنة على
فهم سلف هذه الأمة، من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.
وأسأل الله العلي العظيم، العزيز الرحيم، أن ينفع بها وبأصلها؛ إنه جواد
كريم، وأسأله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن
ينفعنا بما علمنا، وأن يُنعم علينا ببركة العلم؛ إنه سميع مجيب.

تعريف السنة لغة وشرعاً، والتعريف بأهل السنة

السنة لغة: هِيَ الطَّرِيقَةُ، وَالسَّيْرَةُ^(١).

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: السُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ، يُقَالُ: خُذْ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَسُنَنِهِ^(٢).

قُلْتُ: وَقَدْ تَكُونُ السُّنَّةُ حَسَنَةً، وَقَدْ تَكُونُ قَبِيحَةً، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالسُّنَّةُ: السَّيْرَةُ، حَسَنَةً كَانَتْ، أَوْ قَبِيحَةً، قَالَ خَالِدُ بْنُ عَتَبَةَ الْهَمْلِيُّ: لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

قَالَ الرَّجَّاجُ: ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: أَتَاهُمْ عَايَنُوا الْعَذَابَ، فَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ قَالُوا: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ أَلْحَقَ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٤).

قَالَ: وَسَنَّتْهَا سَنًا، وَاسْتَنَّتْهَا: سِرَّتَهَا، وَسَنَنْتُ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا.

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً...»^(٥)، يُرِيدُ: مَنْ عَمِلَهَا لِيُقْتَدَى بِهِ فِيهَا، وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ، قِيلَ: هُوَ الَّذِي سَنَّهُ^(٦).

(١) «النهاية» لابن الأثير (ج ٣ ص: ٦٨).

(٢) «تهذيب اللغة» (ج ١٢ ص: ٣٠١).

(٣) سورة الكهف، الآية: ٥٥.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.

(٥) هذا حديث صحيح. رواه مسلم (ج ٣ برقم: ١٦٧٧).

(٦) «لسان العرب» (ج ١٣ ص: ٢٥٥).

بيان تعريف السنة في الشرع

قَدْ اخْتَلَفَتْ أَقَاوِيلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَعْرِيفِ السُّنَّةِ فِي الشَّرْعِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ عِنْدَ كُلِّ مَنْ عَرَفَهَا:

فَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رحمته الله: إِذَا أُطْلِقَتِ السُّنَّةُ فِي الشَّرْعِ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا: مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلوات الله عليه، وَنَهَى عَنْهُ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ، قَوْلًا وَفِعْلًا، بِمَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ. قَالَ رحمته الله: وَهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أَيْ: الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ^(١).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رحمته الله: السُّنَّةُ: هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمَسْلُوكَةُ، فَيَشْمَلُ ذَلِكَ: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ صلوات الله عليه، وَخُلَفَاؤُهُ الرَّاشِدُونَ، مِنْ الْاِعْتِقَادَاتِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَقْوَالِ، وَهَذِهِ هِيَ السُّنَّةُ الْكَامِلَةُ، وَهَذَا كَانَ السَّلَفُ قَدِيمًا لَا يُطْلِقُونَ اسْمَ السُّنَّةِ إِلَّا عَلَى مَا يَشْمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَرَوَوْيَ مَعْنَى ذَلِكَ عَنْ الْحَسَنِ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ.

قَالَ رحمته الله: وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ يُحْصِ اسْمَ السُّنَّةِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْاِعْتِقَادَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلُ الدِّينِ، وَالْمُخَالَفُ فِيهَا عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ^(٢).

قُلْتُ: بَلْ قَدْ قَالَ بِذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُونَ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رحمته الله: السُّنَّةُ عَشْرَةٌ: إِبْرَاطُ الْقَدَرِ، وَتَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَالْحَوْضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالْمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ، وَالْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقْطَعُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى مُسْلِمٍ^(٣).

(١) "النهاية" (ج ٣ ص: ١٦٨).

(٢) "جامع العلوم" (ج ٢ ص: ١٢٠).

(٣) "مقدمة شرح السنة" للالكاني (ج ١ ص: ١٧٥).

وَقَالَ الْبَرْبَهَارِيُّ رحمته الله: إَعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ السُّنَّةُ، وَالسُّنَّةُ هِيَ الْإِسْلَامُ، وَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالْآخَرِ، فَمِنَ السُّنَّةِ: لُزُومُ الْجَمَاعَةِ... ثُمَّ شَرَعَ يَسْرُدُ مُعْتَقِدَ أَهْلِ السُّنَّةِ ^(١).

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُرْجِيُّ رحمته الله: إَعْلَمَ أَنَّ السُّنَّةَ طَرِيقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه، وَالتَّسَنُّنَ بِسُلُوكِهَا وَإِصَابَتِهَا، وَهِيَ أَقْسَامُ ثَلَاثَةٌ: أَقْوَالٌ، وَأَعْمَالٌ، وَعَقَائِدُ ^(٢).

وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّاطِئِيُّ رحمته الله: وَيُطْلَقُ، يَعْنِي: لَفْظُ (السُّنَّةِ) فِي مُقَابَلَةِ الْبِدْعَةِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلَى سُنَّةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَى وَفْقِ مَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلوات الله عليه، وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلَى بِدْعَةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ^(٣).

(١) "شرح السُّنَّة" (ص: ٥٩).

(٢) ذَكَرَهُ عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رحمته الله كَمَا فِي "مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى" (ج ٤ ص: ١٨٠).

(٣) "المُوَافَقَاتُ" (ج ٤ ص: ٢٩٠).

بيان أصول أهل السنة

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَصُولُ السُّنَّةِ عِنْدَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالِاقْتِدَاءُ بِهِمْ، وَتَرْكُ الْبِدْعِ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ فَهِيَ ضَلَالَةٌ، وَتَرْكُ الْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ، وَالسُّنَّةُ عِنْدَنَا: آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالسُّنَّةُ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ دَلَائِلُ الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضَرَّبُ لَهَا الْأَمْثَالُ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْعُقُولِ، وَلَا الْأَهْوَاءِ، إِنَّمَا هِيَ الْإِتْبَاعُ وَتَرْكُ الْهَوَى.

وَمِنَ السُّنَّةِ اللَّازِمَةِ، الَّتِي مَنْ تَرَكَ مِنْهَا خَصْلَةً لَمْ يَقْلَهَا وَيُؤْمِنَ بِهَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا: الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَالتَّصَدِيقُ بِالْأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ: لِمَ؟ وَلَا: كَيْفَ؟ إِنَّمَا هُوَ التَّصَدِيقُ بِهَا، وَالْإِيمَانُ بِهَا، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ وَبَلَغَهُ عَقْلُهُ، فَقَدْ كُفِيَ ذَلِكَ، وَأُحْكِمَ لَهُ، فَعَلِيهِ الْإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّسْلِيمُ لَهُ، مِثْلُ: حَدِيثِ "الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ"، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الْقَدَرِ^(١).

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الدِّينُ إِنَّمَا هُوَ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَآثَارُ، وَسُنَنٌ، وَرَوَايَاتٌ صَحَاحٌ: عَنِ الثَّقَاتِ بِالْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الْقَوِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، يُصَدَّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَالتَّابِعِينَ، وَتَابِعِي التَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَعْرُوفِينَ الْمُقْتَدَى بِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِالْآثَارِ، لَا يُعْرِفُونَ بِدْعَةً، وَلَا يُطْعَنُ فِيهِمْ بِكَذِبٍ، وَلَا يُرْمَوْنَ بِخِلَافٍ^(٢).

(١) المصدر السابق (ج ١ ص ١٧٦).

(٢) "طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى (ج ١ ص ٣١).

عملي في تحقيق الكتاب

- ١ - قَابَلْتُ بَيْنَ النُّسخَةِ الحَطَّيَّةِ، وَبَيْنَ المَطْبُوعَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا أُخُونَا الفَاضِلُ الشَّيْخُ عبدُالله بنُ مُحَمَّد بنِ عبدِالرَّحِيم البُخَارِيُّ غَفَرَ اللهُ لَنَا وَلَهُ.
- ٢ - مَا كَانَ مِنْ خَطِّ فِي المَخْطُوطَةِ وَقَدْ صَوَّبَهُ الشَّيْخُ الفَاضِلُ أَثْبَتَهُ وَبَيَّنَتْ ذَلِكَ فِي الهَامِشِ، وَعَزَوْتُهُ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطِّ فَاتَهُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، صَوَّبْتُهُ مَعَ بَيَانِ ذَلِكَ.
- ٣ - خَرَجْتُ الأَحَادِيثَ وَالْأَثَارَ مِنْ مَصَادِرِهَا قَدَرِ الإِسْتِطَاعَةِ، وَحَكَمْتُ عَلَيْهَا بِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ صِحَّةٍ، وَحُسْنٍ، وَضَعْفٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأحْكَامِ.
- ٤ - وَضَعْتُ تَرْجَمَةً مُخْتَصَرَةً لِلْمُصَنَّفِ رَحِمَهُ اللهُ.
- ٥ - تَرَجَمْتُ لِلرُّوَاةِ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي أَسَانِيدِ الأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ، خَاصَّةً الَّذِينَ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُمْ فِي «التَّقْرِيبِ»، وَأُصُولِهِ.
- ٦ - عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ تَعْلِيلًا مُخْتَصَرًا.
- ٧ - وَضَعْتُ فِهْرَسًا فِي آخِرِ الْكِتَابِ بِأَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَالْأَعْلَامِ الْوَارِدِ ذِكْرُهُمْ فِي الْكِتَابِ.
- ٨ - وَضَعْتُ فِهْرَسًا لِلْأَطْرَافِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ.
- ٩ - وَضَعْتُ فِهْرَسًا لِأَبْوَابِ الْكُتُبِ.

ترجمة المصنف رحمه الله

هُوَ الْإِمَامُ، الْقُدْوَةُ، الزَّاهِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ، الْأَنْدَلُسِيُّ، الْإِلْبِيرِيُّ، شَيْخُ قُرْطُبَةَ، الشَّهِيرُ بِـ"ابْنِ أَبِي زَمَنِ"، بِفَتْحِ الْمِيمِ، ثُمَّ كَسَرَ التَّوْنِ.

مولده رحمه الله:

قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله: وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

مشائخه رحمه الله:

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأُمَوِيِّ، وَأَحَدَ بْنِ الْمُطَّرَفِ، وَأَحَدَ بْنِ الشَّامَةِ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَّةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَتَفَقَّهَ بِإِسْحَاقَ الطُّلَيْطِيِّ.

تلاميذه رحمه الله:

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ، وَأَبُو عَمَرَ بْنُ الْحَدَّاءِ، وَجَمَاعَةٌ.

ثناء العلماء عليه رحمه الله:

قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله: تَفَنَّنَ، وَاسْتَبَحَرَ مِنَ الْعِلْمِ، وَصَنَّفَ فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، وَقَالَ الشُّعَرَاءُ الرَّائِقُ، وَكَانَ صَاحِبَ جِدٍّ وَإِخْلَاصٍ، وَمُجَانِبَةً لِلْأُمَرَاءِ، وَكَانَ مِنْ حَمَلَةِ الْحُجَّةِ.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله فِي "الْفَتَاوَى الْحَمَوِيَّةِ" (ص: ١٢١) بِتَحْقِيقِي: ...أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمَنِ، الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ، مِنَ الْأَيْمَةِ الْمَالِكِيَّةِ.

مصنفاته رحمه الله:

قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله: اخْتَصَرَ "الْمُدَوَّنَةَ"، وَلَهُ "مُسْتَخَبُ الْأَحْكَامِ" مَشْهُورٌ، وَ"كِتَابُ الْوَنَائِقِ"، وَ"مُخْتَصَرُ تَفْسِيرِ ابْنِ سَلَامٍ"، وَ"كِتَابُ حَيَاةِ الْقُلُوبِ"

في الزُّهد، و"كِتَابُ أَدَبِ الْإِسْلَام"، و"كِتَابُ أُصُولِ السُّنَّةِ"^(١)، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ.

وفاته رحمه الله:

قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله: تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. اهـ من "سِير أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ" (ج ١٧ ص: ١٨٨-١٨٩).

(١) وَهُوَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

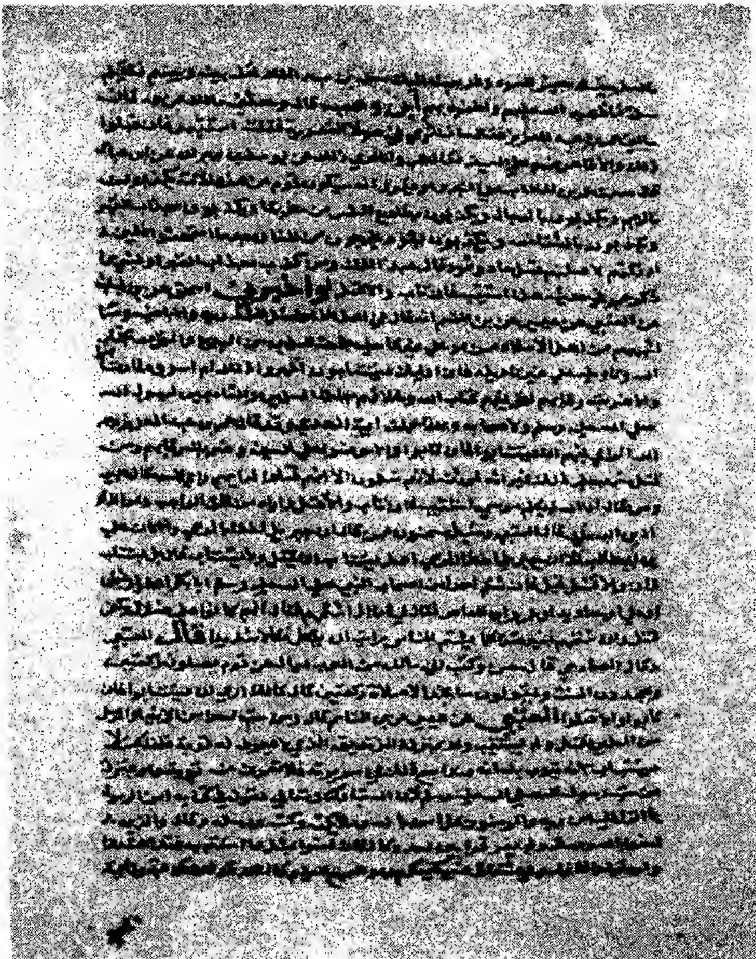
وصف النسخة الخطية

- ١ - مَصْدَرُهَا: مَكْتَبَةُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، قَسَمُ الْمَخْطُوطَاتِ.
- ٢ - عَدَدُ الْأَوْرَاقِ: (٢١) وَرَقَةً، وَكُلُّ وَرَقَةٍ تَحْتَوِي عَلَى صَفْحَتَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.
- ٣ - عَدَدُ الْأَسْطُرِ: (٣١) سَطْرًا.
- ٤ - نَوْعُ الْحَقِّطِ: نَسْخِيٌّ دَقِيقٌ جِدًّا، مَعَ مُلَاحَظَةٍ أَنَّ النَّاسِخَ اضْطَرَبَ فِي رَسْمِهِ، فَتَارَةً يَسْلُكُ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْمَغْرِبِ فِي النَّقْطِ، وَهُوَ الْغَالِبُ، وَتَارَةً يَسْلُكُ الطَّرِيقَةَ الْمَعْهُودَةَ فِي النَّقْطِ، وَلِذَلِكَ قَدْ يُشْكَلُ فَهْمُ بَعْضِ الْعِبَارَاتِ عَلَى بَعْضِ مَنْ يَقْرَأُ فِي الْمَخْطُوطَةِ.

نماذج من المخطوطة

[illegible]

صورة الورقة الأولى من المخطوطة



صورة الورقة قبل الأخيرة من المخطوطة

[illegible]

كتاب أصول السنة

تصنيف

الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زَمَنِين

رحمه الله تعالى

(م: ٣٢٤) - (ت: ٣٩٩هـ)

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك الرياشي

أحمد بن علي بن المشي القفيلي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيه، مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَيْنٍ رضي الله عنه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شُكِرُ^(١) عَلَى مَا بِهِ أَنْعَمَ، وَعَاقَبَ عَلَى مَا لَوْ شَاءَ مِنْهُ عَصَمَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَوَى
مُضِلٍّ، وَعَمَلٍ غَيْرِ مُتَقَبَّلٍ، وَأَسْأَلُهُ الزِّيَادَةَ فِي الْيَقِينِ، وَالْعَوْنَ عَلَى اتِّبَاعِ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ.

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُبَ لَهُ أَحَادِيثَ
يُشْرِفُ عَلَى مَذَاهِبِ الْأَئِمَّةِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِمْ، وَيُنْتَهَى إِلَى
رَأْيِهِمْ، وَمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ وَيَقُولُونَ بِهِ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ،
وَالْحَوْضِ، وَالْمِيزَانِ، وَالصِّرَاطِ، وَخَلْقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالطَّاعَةِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَالنَّظَرِ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلِجَبَابِ^(٢) بِمَا سَأَلَ عَنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ.

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِيهِ: مَا رَأَيْتُ^(٣) مِنْ حِرْصِهِ عَلَى تَعَلُّمِ مَا يَلَزِمُ تَعَلُّمَهُ، وَلَا عُذْرَ
لِجَاهِلٍ فِي تَرْكِ السُّؤَالِ وَالْبَحْثِ عَنْ أَصُولِ الْإِيمَانِ وَالْدِّينِ وَشَرَائِعِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ

(١) في المطبوعة: (يشكر).

(٢) في المخطوط: (كلمة غير واضحة)، وَمَا أَثْبَتَهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ، وَإِنْ بَسَّرَ اللَّهُ لَنَا مَخْطُوطَةً
غَيْرَ هَذِهِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ؛ لَعَلَّنَا نُحَرِّرُ ذَلِكَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في المطبوعة: (رأيت).

أَلَزَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).
وَكَذَلِكَ لَا عُذْرَ لِعَالِمٍ فِي كِتْمَانِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، بِمَا فِيهِ كِتَابٌ نَاطِقٌ، أَوْ سُنَّةٌ
قَائِمَةٌ عَمَّنْ يَجْهَلُهَا، لِلْمِثَاقِ^(٢) الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِهِ:
﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٣)، وَلَا تَوْفِيقَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.

(٢) في المطبوعة: (والميثاق).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

(١) باب في الحض على لزوم السنة واتباع الأئمة

إِلَّم رَجَحَ اللَّهُ: أَنَّ السُّنَّةَ دَلِيلُ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهَا لَا تُدْرَكُ بِالْقِيَاسِ، وَلَا تُؤْخَذُ بِالْعُقُولِ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الْإِتِّبَاعِ لِلْأَئِمَّةِ، وَلَمَّا مَشَى عَلَيْهِ جُهْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْوَامًا أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: ﴿فَبَتَرَعِبَادِ ۖ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۗ (١٨)﴾^(١).

وَأَمَرَ عِبَادَهُ فَقَالَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ (١٥٣)﴾^(٢).

١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَزْمِ، وَهَبُ بْنُ مَسْرَّةَ^(٣) الْحِجَارِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّمَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، وَقَرَأَ: ﴿وَأَنَّ^(٤) هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۚ (١٥٣)﴾^(٥)، الْآيَةُ^(٦).

(١) سورة الزمر، الآية: ١٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٣) في المخطوطة: (ميسرة)، وهو تحريف، لعله من الناسخ، والتصويب من (رقم: ٢٩).

(٤) في المخطوطة: (أَنَّ) بدون واو.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

(٦) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٧ ص: ٢٠٧-٢٠٨)، والطيالسي في «المسند» (ج ١ برقم: ٢٤١)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٢)، والدارمي في مقدمة «السنن» (ص: ٨٣ برقم: ٢٠٨)، وغيرهم: من طرق، عن حماد بن زيد، به. وفي سنده: محمد بن وضاح القرطبي الحافظ، قال ابن الفرضي: له خطأ كثير وأشياء يصحفها، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية. مترجم في «السير» (ج ١٣ ص: ٤٤٥)؛ لكنه متابع، وعاصم بن أبي النجود، هو: عاصم بن بهدلة

٢ - ابن مهدي^(١)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُتِّي فَلَيْسَ مِنِّي»^(٢).

٣ - ابن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ

الأسدي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام، حجة في القراءة. قلت: ورواه البزار في «المسند» (ج ٥ برقم: ١٦٩٤): من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، به. والأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع اهـ.

وهب بن مسرة التميمي الأندلسي الحجاري، الحافظ العلامة، مترجم في «تذكرة الحفاظ» (ج ٣ ص: ٧١)، و«العبر» (ج ٢ ص: ٧٥)، وموسى بن معاوية الصمادحي، الإمام أعلامه المفتي، مترجم في «السير» (ج ١٢ ص: ١٠٨).

(١) يعني: وبالإسناد السابق إلى عبدالرحمن بن مهدي، وهكذا ما بعده، وقد سلك المصنف هذا المنهج إلى آخر الكتاب، إلا في بعض الأحاديث.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٥٦٨): من طريق معمر، عن زيد، وهو: ابن أسلم، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره. ومراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل، كما قاله الإمام أحمد رحمه الله، وغيره، كما في «جامع التحصيل» (ص: ٩٠-٩١). ورواه البخاري (برقم: ٥٠٦٣)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٤٠١): من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى يُبُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا؛ كَأَنَّهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا، فَإِنِّي أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعَزَلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذًا؟ أَمَا وَاللَّهِ؛ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ؛ لِكُنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلَّى وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُتِّي فَلَيْسَ مِنِّي».

منصور بن سعد، هو: البصري، صاحب اللؤلؤ، ثقة، مترجم في «التقريب». وفي السند: محمد بن وضاح القرطبي الأندلسي، وقد تقدم.

(٣) في المطبوعة: (وحدثني)، وليست في المخطوطة.

فِي بَدْعَةٍ»^(١).

٤ — وَحَدَّثَنِي^(٢) أَبِي جَعْفَرٍ^(٣)، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ الْوُضَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السُّنَّةُ سُبَّتَانِ: سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ، الْأَخْذُ بِهَا هُدًى، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ»^(٤).

(١) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ٢٤٣): من طريق بهز بن أسد، عن فضالة، عن الحسن، به. ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٥٦٨): من طريق زيد، وهو: ابن أسلم، وابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٥١): من طريق يونس بن عبيد؛ ورواه (برقم: ٢٤٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (برقم: ٨٩): من طريق عوف؛ والقضاعي في «مسند الشهاب» (ج ٢ برقم: ١٢٧٠): من طريق حزم بن أبي حزم القطيعي: كلهم، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره. ومراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل، كما تقدم في الذي قبله، ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٧ برقم: ٩٥٢٣): من طريق حزم بن أبي حزم القطيعي، عن الحسن موقوفًا عليه، وإسناده حسن. وجاء عن عبدالله بن مسعود، رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ٢٤٥)، موقوفًا عليه. وإسناده منقطع بين قتادة وابن مسعود. وجاء عن مطر الوراق، رواه ابن بطة (ج ١ برقم: ٢٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٣ ص: ٩)، وجاء عن الفضيل بن عياض، رواه ابن بطة (ج ١ برقم: ٢٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص: ١٠٦).

(٢) في المطبوعة: (حدثني) بدون واو.

(٣) وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي زَمَنِينَ الْمُرِّي، مِنْ أَهْلِ الْبَيْرَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي «تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ» (ج ١ ص: ٤٧٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جدًا، ورفع منكر.

في سننه: الخليل بن مرة الضبعي، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وينظر «التهذيب»، وفيه أيضًا: الوضين بن عطاء بن كنانة الخزاعي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق سيء الحفظ. وفيه أيضًا: يحيى بن

٥ - يَحْيَى^(١)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٢).

سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه. ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (ص: ١٦٤ برقم: ٥٩٣): من طريق محمد بن كثير؛ والآجري في "الشرعية" (برقم: ١٠٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٠١): من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن مكحول، به موقوفاً عليه. وهو الصحيح الراجح. ورواه الطبراني في "الكبير" كما في "قطعة من المفقود" (برقم: ٧٨٥)، وفي "الأوسط" (ج ٤ برقم: ٤٠١١): من حديث أبي هريرة، به مرفوعاً، وفي سننه: عيسى بن واقد البصري، قال الهيثمي: لم أر من ترجمه. وقال ابن عدي في "الكامل" (ج ٣ ص: ١٧٦): شيخ بصري. اهـ

وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرِي، أَبُو الْحَسَنِ، مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ، مُرْجَمٌ فِي "تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ" (ج ١ ص: ٣٥٦)، وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، هُوَ: ابْنُ جَرِيرِ الْأَزْدِيِّ، الْعَطَّارُ، أَبُو دَاوُدَ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ سَحْنُونٍ، كَانَ ثِقَةً صَالِحًا. مُرْجَمٌ فِي "الدِّيَاكِ الْمَذْهَبِ" (ج ١ ص: ٣٢).

(١) يعني: وبالإسناد إلى يحيى بن سلام.

(٢) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٢ ص: ٣٥٢-٣٥٣)، فقال: قال محمد بن عبيد: حدثنا أبو سعد بن حفص بن عمر الأنصاري، عن أبيه، عن خالد بن معدان الكلاعي، عن عبد الرحمن بن عمرو، قال: أتينا عرياض بن سارية، قال: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَوَعِظَ الْقَوْمَ. هكذا مختصراً، وليس فيه موضع الشاهد من الحديث. ورواه أحمد (ج ٢٨ ص: ٣٦٧) تحقيق شعيب، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٠٧)، والترمذي (برقم: ٢٦٧٦): من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِيِّ؛ وزاد أحمد في رواية له، وأبو داود: وَحُجِرَ بَيْنَ حَجَرِ الْكَلَاعِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. اهـ

وذكره الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ" (ج ٢ ص: ١٠٩)، وقال: وقال الحافظ أبو نعيم: هو حديث جيد، من صحيح حديث الشاميين، قال: ولم يتركه

٦ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُكَذِّبُنِي وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى حَشَايَاهُ، يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ كِتَابُ اللَّهِ، وَدَعُونَا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١).

البخاري، ومسلم من جهة إنكارٍ منها له. وزعم الحاكم أن سبب تركها له: أنَّها توهُما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه عنه أيضًا بحير بن سعد، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهما. اهـ

✽ وذكره شيخنا الإمام العلامة أبو عبد الرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصحيح المسند" (ج ٢ برقم: ٩٢١)، وقال: هذا حديث حسن. اهـ

قلت: وللحديث شواهد من أراد النظر فيها فعليه بـ"جامع العلوم والحكم"، فقد استوفى طرقه هناك، وعبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الشامي، مجهول الحال.

وفي سند المصنف: حفص بن عمر بن ثابت بن قيس الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٣ ص: ١٩٢)، وفي (ص: ١٩٣)، وقال: هو منكر الحديث.

✽ وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٢ ص: ٣٥٢-٣٥٣).

(١) هذا حديث صحيح، وهو مرسل، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ١٩٨٥٤): من طريق معمر، عن الحسن، بنحوه؛ ورواية معمر عن الحسن البصري منقطعة، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يسمع من الحسن، ولم يره، بينهما رجل، ويقال: إنه عمرو بن عبيد. اهـ من "جامع التحصيل".

✽ ورواه الشافعي كما في "المسند" (ج ٤ برقم: ١٧٩٤)، والحميدي في "المسند" (ج ١ برقم: ٥٦١)، والدارقطني في "العلل" (ج ٧ ص: ٩)، وغيرهم: من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكَيِّئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ تَهَيَّئْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

✽ ورواه الشافعي أيضًا (برقم: ١٧٩٥)، والحميدي (برقم: ٥٦١)، والدارقطني في "العلل" (ج ٧ ص: ٨-٩)، وغيرهم: من طرق، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلًا. وفي أسانيد الحديث اختلاف ينظر في "العلل"؛ لكن قال الدارقطني: والصواب قول من قال: عن أبي النضر، عن ابن أبي رافع، عن أبيه. اهـ فالحديث صحيح والله الحمد والمنة، وفي سند المصنف: الحسن بن دينار، أبو سعيد التيمي، كذبه أبو حاتم، وغيره من أهل العلم، كما في "لسان الميزان".

٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشَجِّ^(١): أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: سَيَأْتِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَكُمْ بِمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ^(٢).

(١) في المطبوعة: (عُمَرُ)، وهو الصواب؛ لكنه من تصويب المحقق حفظه الله.

(٢) هذا أثر مضطرب، وإسناده منقطع.

رواه الدارمي في مقدمة "السنة" (برقم: ١٢١): من طريق عبد الله بن صالح؛ واللالكائي (ج ١ برقم: ٢٠٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحجة في بيان المحجة" (ج ١ ص: ٣٣٩): من طريق عيسى بن حاد زُغَبَة: كلاهما، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن الأشج، به نحوه. وفي سنده: عمر بن الأشج، ويقال: عمر بن عبد الله بن الأشج، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٦ ص: ٦)، وقال: حديثه عن المصريين، مرسل. وذكره ابن أبي حاتم (ج ٦ ص: ١٤٧)، وقال: روى عن عمر رضي الله عنه مرسل، قال: سَيَكُونُ أَقْوَامٌ يُجَادِلُونَكُمْ... فذكره. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج ٧ ص: ١٧٢)، وقال: أخو بكر، يروي عنه يزيد بن أبي حبيب، والمصريون. اهـ قلت: والخلاصة: أنه مجهول الحال، والله أعلم.

✽ ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ١٠١): من طريق عاصم بن علي، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عبد الله بن الأشج، عن عمر، به نحوه. وإسناده منقطع، قال الحاكم في ترجمة بكر: لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء، وإنما روايته عن التابعين. اهـ

✽ ورواه الآجري (برقم: ١٠٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٨٤): من طريق عيسى بن حاد زُغَبَة، عن الليث، به، إلا أنه قال: عن بكر بن الأشج. وإسناده كسابقه.

✽ ورواه ابن بطة (ج ١ برقم: ٨٣): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن الليث، به، إلا أنه قال: عن أبي عبد الله بن الأشج.

قلت: إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، هو: ابن مسرة التجيبي، العلامة: شيخ المالكية بقرطبة. مترجم في "السير" (ج ١٦ ص: ٧٩). وأسلم بن عبد العزيز، هو: العلامة الحافظ، قاضي القضاة بالأندلس، أبو الجعد الأموي مولاهم، من أهل قرطبة. مترجم في "السير" (ج ١٤ ص: ٥٤٩). وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري،

٨ - ابن وهب، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١): أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ، أَعَيْتُهُمْ أَنْ يَحْفَظُوهَا، وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوهَا، وَاسْتَحْيَوْا حِينَ سُئِلُوا أَنْ يَقُولُوا: لَا نَعْلَمُ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْيِهِمْ^(٢).

الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة. "التقريب".

(١) في المطبوعة: (صدقة بن عبدالله)، وهو سقط.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠٣): عن ابن وهب، به، وزاد: (فَأَيَّاكُمْ وَلِيَّاهُمْ). وفي سنده: رجل مبهم، وفيه أيضًا: صدقة بن أبي عبدالله، ولم أجد له ترجمة، وأما قول بعض إخواننا الأفاضل بأنه: صدقة بن عبدالله بن كثير القرشي، فغير مسلم؛ لأن هذا صدقة بن عبدالله، وذاك صدقة بن أبي عبدالله، وبينهما فرق، والله أعلم.

✽ ورواه البهقي في "المدخل" (برقم: ١٥٠)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠٢): من طريق عبدالله بن عياش [سليمان]، عن ابن عجلان، عن عبيدالله بن عمر؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به مختصرًا. وإسناده ضعيف ومنقطع، فيه: عبدالله بن عياش بن عباس القتباني، وهو ضعيف، وعبيدالله بن عمر العمري لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

✽ ورواه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠١، ٢٠٠٥): من طرق، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمر رضي الله عنه. ورجاله ثقات، إلا أن إسناده منقطع بين عمر، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

✽ ورواه ابن عبدالبر (برقم: ٢٠٠٠): من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال. وهذا مرسل، ومراسيل الزهري من أضعف المراسيل.

✽ ورواه اللالكائي (ج١ برقم: ٢٠١)، والخطيب في "الفقيه والتفقه" (١ برقم: ٤٧٦)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠٤): من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر، بنحوه. وإسناده ضعيف، فيه: عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، قال أبو حاتم: واهي الحديث. اهـ وأبوه سيء الحفظ، ومجالد بن سعيد ضعيف لا يحتج به، ومحمد بن عجلان المدني صدوق، إلا أنه اختلطت

٩ - ابن وهب^(١): وَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَسِيدٍ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ إِلَى أَقْوَامٍ خَرَجُوا، فَقَالَ لَهُ: إِنْ خَاصَمُوكَ بِالْقُرْآنِ، فَخَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ^(٢).

١٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ^(٣)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ^(٤)، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، لَا أَعْنِي عَامًا أَخَصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمَطَرَ مِنْ عَامٍ، وَلَكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ، ثُمَّ يُجْدِثُ قَوْمٌ، يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُهْذِمُ^(٥) الْإِسْلَامَ وَيُثْلِمُ^(٦).

عليه أحاديث أبي هريرة، والله أعلم.

(١) في المطبوعة: (ابن وهب قال).

(٢) هذا أثر ضعيف.

وفي سنده انقطاع بين يحيى بن أسيد بن حضير الأنصاري، وخالد بن حميد المهري الإسكندراني المصري.

✽ ورواه ابن سعد في "الطبقات" كما في "الدر المنثور" (ج ١ ص: ٤١)، و"الإتقان في علوم القرآن" (ج ١ ص: ٤٤١): من طريق عكرمة، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْحُكُومَةَ، فَاعْتَرَلُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَاعْتَرَلَ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، فَدَعَانِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِمْ فَخَاصِمُهُمْ، وَادْعُهُمْ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَا تُحَاجَّهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ ذُو وَجُوهٍ، وَلَكِنْ خَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ.

✽ ورواه الخطيب في "الفتاوى والمتفقه" (ج ١ رقم: ٦٠٩): من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي، عن الأوزاعي، قال: خَاصَمَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ ذُلُولٌ، حَوْلٌ، ذُو وَجُوهٍ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، خَاصِمُهُمُ بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَى السُّنَّةِ. وفي سنده: يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف، والأثر مرسل، والله أعلم.

(٣) هو: وهب بن مسرة الحافظ العلامة أبو الحزم، تقدم.

(٤) هو: موسى بن معاوية.

(٥) في المخطوطة: (فيهدموا).

١١ - ابن مهدي، قال: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِّتُمْ^(١).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم: ٧٦)، والدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٩٤)، والخطيب في "الفقيه" (ج ١ برقم: ٤٨٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج ٢ برقم: ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩): من طرق، عن مجالد بن سعيد، به. مع اختلاف في ألفاظه، بزيادة ونقص. وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف لا يحتج به.

✽ ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٩١)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٨٦٣٥): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غَيَّرَتْ، قَالُوا: غَيَّرَتِ السُّنَّةُ؟ قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقُهَاءُكُمْ، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمْنَاؤُكُمْ، وَالتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ. وإسناده صحيح، قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. اهـ

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي في "كتاب العلم" (برقم: ٥٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٧٤): مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ؛ وَرَأَى أَبُو خَيْثَمَةَ: (وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

✽ قال العلامة الألباني رحمه الله: هذا إسناده صحيح، وإبراهيم، هو: ابن يزيد النخعي، وإن كان لم يدرك عبدالله، وهو: ابن مسعود، فقد صح عنه أنه قال: إذا حدثتكم عن رجل، عن عبدا لله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله، فهو عن غير واحد، عن عبدا لله. اهـ

✽ ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ٢١١)، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٧٧٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٧٥)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٠٤): من طرق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبدالله، به. قلت: حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وأبو عبد الرحمن السلمي، هو: عبدالله بن حبيب، قال شعبة: لم يسمع من عثمان، ولا من عبدالله بن مسعود. اهـ من "جامع التحصيل".

✽ ورواه اللالكائي (ج ١ برقم: ١٠٥، ١٠٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا نَقْتَدِي وَلَا نَبْتَدِي، وَنَتَّبِعُ

١٢ - ابن مهدي، قال: وَحَدَّثَنِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالِاسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ^(١).

١٣ - ابن مهدي، قال: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ عَامٌ إِلَّا أَحَدُثُوا فِيهِ بَدْعَةً، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً، حَتَّى تَحْيِيَ الْبَدْعُ وَتَمُوتُ السُّنَنُ^(٣).

وَلَا تَبْتَدِعْ، وَلَنْ نُضِلَّ مَا تَمَسَّكْنَا بِالْأَثَرِ. وفي سنده: أبو جعفر الرازي، عيسى بن أبي عيسى، عبدالله بن ماهان، وهو ضعيف، والمسيب بن رافع، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من عبدا لله بن مسعود شيئا. اهـ

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن وضاح في "البدع" (برقم: ٦٠)؛ ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٤١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٥٧، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٣٣): من طرق، عن زمعة بن صالح، به، وفي سنده: زمعة بن صالح الجَنْدِيُّ البجلي، وهو ضعيف. وعثمان بن حاضر، هو: أبو حاضر القاص، ويقال: عثمان بن أبي حاضر، قال أبو زرعة: ثقة. وقال الحاكم: شيخ من أهل اليمن مقبول. اهـ

(٢) هكذا هنا، وفي المطبوعة: (عبيدالله)، وهو الصواب.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ج ٣ برقم: ٢٧٧): من طريق المصنف رحمته الله. ورواه ابن وضاح في "البدع" (برقم: ٩٣)، والمروزي في "السنة" (برقم: ١٠٠)، والطبراني في "الكبير" (ج ١٠ برقم: ١٠٦١٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١١، ٢٢٥)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٢٤، ١٢٥): من طرق، عن عبدالمؤمن بن عبيدالله، عن مهدي بن أبي مهدي العبدي، به نحوه. وفي سنده: مهدي بن أبي مهدي العبدي، وهو: مهدي بن حرب الهجري، وهو مجهول، وعبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي ثقة، والله أعلم.

(٢) باب في الإيمان بصفات الله وأسمائه

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ، وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ، يَرَوْنَ الْجَهْلَ بِمَا لَمْ يُخْبَرْ بِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ عِلْمًا، وَالْعَجْزَ عَمَّا لَمْ يَدْعُ [إِلَيْهِ] ^(١) إِيْمَانًا، وَأَنْتُمْ إِنَّمَا يَتَّهَوْنَ مِنْ وَصْفِهِ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ.

وَقَدْ قَالَ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ^(٢).

وَقَالَ: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ^(٣).

وَقَالَ: ﴿يُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ﴾ ^(٤)، وَقَالَ: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُوحِي﴾ ^(٥)،

وَقَالَ: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ^(٦)، وَقَالَ: ﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ ^(٧).

وَقَالَ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ^(٨).

وَقَالَ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ^(٩).

وَقَالَ: ﴿لَا تَنفَى مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ^(١٠).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "الفتوى الحموية".

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٨، ٣٠.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٢٩.

(٦) سورة الطور، الآية: ٤٨.

(٧) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٨) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٩) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(١٠) سورة طه، الآية: ٤٦.

وَقَالَ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢)، وَقَالَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(٣)، وَقَالَ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^(٤). وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

﴿فَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى {نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَهُ {وَجْهٌ، وَنَفْسٌ}، وَغَيْرُ ذَلِكَ، كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَ{يَسْمَعُ، وَيَرَى، وَيَتَكَلَّمُ، الْأَوَّلُ وَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ الْبَاقِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ، وَالظَّاهِرُ الْعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ [مَا خَلَقَ]﴾^(٥)، وَالْبَاطِنُ، بَطْنُ عِلْمِهِ بِخَلْقِهِ تَعَالَى، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٦)، حَيُّ قَيُّومٌ، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾.

١٤ - وَحَدَّثَنِي - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْقَطَّانِ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْرَسُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَالٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظِلَالٍ، مَتَى أُصِيبَتْ فِي بَصَرِكَ؟ قَالَ: لَا أَعْقِلُهُ، قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَبِّهِ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ؛ مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ [مِنْهُ]»^(٣) كَرِيمَتُهُ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: رَبِّ، لَا عِلْمَ

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

(٢) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٤) سورة الحديد، الآية: ٣.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في «الفتوى الحموية».

(٦) في المطبوعة: (حدثنا أبو محمد، سعيد بن أبي مريم)، وهو خطأ، وهو: محمد بن سعيد بن

الحكم بن أبي مريم المصري، ولم أجد له ترجمة مفردة.

(٧) في المطبوعة: (ربيع).

(٨) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

لِي إِلَّا^(١) مَا عَلَّمْتَنِي، قَالَ: يَا جَرِيْلُ؛ ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتَهُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ». انْتَهَى^(٢).

١٥ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ مَعَ مُوسَى^(٣)، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَسَكَنْتَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ...». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤).

(١) في المطبوعة: (لا أعلم إلا).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الطبراني في «الأوسط» (ج ٨ برقم: ٨٨٥٥): من طريق مقدم بن داود، عن أسد بن موسى، به نحوه. ولفظه أطول، وفيه زيادات.

❁ ورواه الترمذي (برقم: ٢٤٠٠): من طريق عبد العزيز بن مسلم؛ والحافظ أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج ٢ برقم: ١٢١٨): من طريق مروان بن معاوية: كلاهما، عن أبي ظلال القسملی، به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. اهـ قلت: وفي سنده: هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو: ميمون، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، أبو ظلال القسملی، وهو ضعيف. قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. اهـ وفي سنده أيضًا: محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه أكثر من اثنين ولم أجد له ترجمة مفردة، والله أعلم.

❁ وأما أحمد بن عبدالله بن سعيد بن القطان، فهو المعروف بابن العطار، ويقال له: صاحب الورد، وهو ثقة، مترجم في «تاريخ علماء الأندلس» (ج ١ ص: ٦١).

قلت: وفي الباب عدة أحاديث؛ لكن ليس فيها موضع الشاهد وهو قوله: (النظر إلى وجهي)، وإنما فيها: (لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة)، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (وموسى).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ برقم: ٢١٤٨): من طريق أبي معاوية؛ ورواه (برقم: ٢١٤٧): من طريق الفضل بن موسى: كلاهما، عن الأعمش، به.

❁ ورواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٠٣) بتحقيقي: من طريق حفص بن

١٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: ... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ: «أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»^(١).

غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه، قال: وأراه قد ذكر أبا سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى...»، وساق الحديث.
✽ ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٠٢) بتحقيقي، وأبو يعلى (ج ٢ برقم: ١٢٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ١٤٨): من طريق وكيع، عن الأعمش، به، عن أبي سعيد موقوفاً.

✽ ورواه أحمد (ج ١٥ ص: ٩٥)، والترمذي (برقم: ٢١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (ج ١٠ برقم: ١١٠٦٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٤٨) بتحقيقي: من طرق، عن الأعمش، به، عن أبي هريرة وحده. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه: من حديث سليمان التيمي، عن الأعمش؛ وقد روى بعض أصحاب الأعمش: عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه. وقال بعضهم: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ اهـ.
✽ ورواه البخاري (برقم: ٣٤٠٩)، وفي غيره من المواضع، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٢): من طرق، عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده.

✽ وفي سند المصنف: وهب بن مسرة، ومحمد بن وضاح، وقد تقدما.

(١) هذا حديث منكر.

رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (ج ٩ ص: ١٤٣)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي أَسْمَاءَكَ، وَلَا ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: وَلَا أَعْلَمُ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ اهـ.

قلت: يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي، متروك الحديث، وقد كُذِّبَ.

١٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ^(١): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ، وَعَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَخَذَ أَهْلَ الْيَمِينِ يَمِينَهُ، وَأَهْلَ الشَّمالِ بِيَدِهِ الْآخَرَى، وَكَلَّمَنَا يَدَ الرَّحْمَنِ يَمِينُ^(٢)...». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

والحديث رواه مسلم (ج ١ برقم: ٤٨٦): من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قلت: إسحاق، هو: ابن إبراهيم بن مسرة، تقدم، وأسلم، هو: ابن عبدالعزيز الأموي، تقدم، ويونس، هو: ابن عبد الأعلى الصدفي، وعلي بن الحسين، هو: ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(١) هُوَ: صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيُّ رضي الله عنه.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (يَدِي الرَّحْمَنِ يَمِينِ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جَدًّا.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" كما في "المطالب العالية" (ج ٣ برقم: ٢٩٨٢)، و"إنحاف الخيرة المهرة" (ج ١ برقم: ٣٠٥).

✽ ورواه الدارمي في "الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ" (برقم: ٤٢، ٢٥٥)، وفي "نقضه على بشر المريسي" (برقم: ١٠٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به مطولاً.

✽ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (ج ١ ص: ١٣٩): من طريق [محمد بن] إسماعيل، عن عبدالله بن بكر السهمي، به. وفي سنده: بشر بن نمير القشيري البصري، وهو منكر الحديث، متروك، قال العقيلي: لا يتابع عليه. اهـ

✽ ورواه الطيالسي في "المسند" (ج ٢ برقم: ١٢٢٦)، والطبراني في "الكبير" (ج ٨ برقم: ٧٩٤٠)، وابن عدي في "الكامل" (ج ٩ ص: ١٥٢)، وغيرهم: من طرق، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، به مختصراً، ومطولاً. وإسناده ضعيف جداً. فيه: جعفر بن الزبير الحنفي، وهو متروك.

قلت: أحمد بن خالد، هو: ابن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الجباب، من أهل

١٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ خَرَجَ عَنْ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَإِذَا حَلَقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ...، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا، وَفِيهِ: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُقِرُّ بِهِ عَيْنِي الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ اسْتَزِدَّتُهُ، فَرَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ اسْتَزِدَّتُهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ بِكَفِّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَسْبُنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، دَعْنَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ، وَمَا تُبْقِي حَفَّتَانِ مِنَ حَفَنَاتِ اللَّهِ، ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ^(١).

قرطبة، وفيه ضعف في الحديث. مترجم في «السير» (ج ١٢ ص: ٢٥٥)، وفي «تاريخ علماء الأندلس» (ج ١ ص: ٤٢). والقاسم، هو: ابن عبدالرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمانة.

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٢) هذا حديث ضعيف، في سنده رجال مبهمون.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٢٢٧٢)، وهناد في «الزهد» (برقم: ١٧٨): من طريق أبي معاوية، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي، فَقَالَ: لَكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلَا عَذَابٍ»، قَالَ: «فَقُلْتُ: رَبِّي زِدْنِي، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ: «قُلْتُ: رَبِّ زِدْنِي»، قَالَ: «فَحَثَا لِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَسْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ دَعِ رَسُولَ اللَّهِ يُكْثِرْ لَنَا، كَمَا أَكْثَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ؛ إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنَ حَفَنَاتِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ». ولفظ ابن أبي شيبة: «سَأَلْتُ الشَّفَاعَةَ...».

وفي سنده: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو متروك. وأبو صخر في سند المصنف، هو: حميد بن زياد الخراط، وهو صدوق يهيم. وصفوان بن سليم، هو: المدني، أبو عبدالله الزهري مولاها، ثقة رemy بالقدر.

وروى الإمام أحمد (ج ١٤ ص: ٣٢٦): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

١٩ - ابن وهب: قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، [قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوَلَانِيُّ]^(٢)، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّكَ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ»^(٤).

٢٠ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَكِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ:

﴿عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾، أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزِدْتُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أَكْمَلَهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

❁ وذكره شيخنا رحمه الله في "الصحيح المسند" (ج ٢ برقم: ١٤٤٠)، وقال: هذا حديث حسن. وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في "تهذيب التهذيب" ١٨.

(١) في المخطوطة: (زيد)، وصوابه في المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (الكتاني)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٠٢) بتحقيقي، و أحد (ج ٢٩ ص: ١٧٨)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٧٣٤)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ٣٤، ٦٨): من طرق، عن الوليد بن مسلم، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (برقم: ١٩٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ٢٢٦)، والنسائي في "الكبرى" (ج ٤ برقم: ٧٧٣٨)، وابن حبان (ج ٣ برقم: ٩٤٣). ❁ وفي سند المصنف: مسلمة بن علي الخشني، وهو متروك. وأما عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فهو ثقة. والرجل المبهم هو: بسر بن عبيد الله الحضرمي، كما في مصادر التخريج، والله أعلم.

كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»^(١).

٢١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هَبَطَ النَّاسُ كَبَرُوا، وَإِذَا عَلَوْ كَبَرُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ^(٢) وَلَا غَائِبًا^(٣)».

٢٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَى رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِيمَانُ؟... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ^(٤)، فَإِنَّهُ يَرَاكَ^(٥)».

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ١ ص ١٤٠ برقم: ٨٨)، والبخاري (برقم: ٧٤٢٩)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٣٢): من طرق، عن مالك، به. وفي سند المصنف: الحسين بن حميد بن موسى العكي، المصري، أبو علي، تُكَلِّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. مترجم في «لسان الميزان». وفيه أيضًا: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، وهو ثقة في الليث بن سعد، وتكلموا في سماعه من مالك.

وسعيد بن فحلون، هو: الشيخ الثقة، الإمام، أبو عثمان الأندلسي الإلبيري. مترجم في «السير» (ج ١ ص ٥١).

(٢) في المطبوعة: (أَصَمًّا)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه البخاري (برقم: ٦٣٨٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٠٤): من طريق أيوب السخيتاني، به مطولاً. وفي سند المصنف: الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد، وهو متروك.

(٤) في المخطوطة: (فإنه إلا يراك)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٣ - ابن أبي شيبة^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى^(٢)، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً^(٣)».

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٢٣)، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٩٠)، فقال: وَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُثَيْمٍ؛ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِئًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيْمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَ مَلَائِكَتِهِ، وَ كِتَابِهِ، وَ لِقَائِهِ، وَ رُسُلِهِ، وَ تُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَ تُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَ تُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ، وَ تَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحْذَرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا؛ إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَجَبًا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاءُ الْحُمَاءُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبَنِيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي حِمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثُمَّ تَلَا ﷻ: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾. قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوْا عَلَى الرَّجُلِ». فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوْهُ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جَرِيْلٌ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِيْنَهُمْ».

❦ أبو حيان، هو: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي من رجال مسلم، و تنظر ترجمته، وفي سند المصنف: محمد بن وضاح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحديث أخرجه البخاري أيضًا (ج ١ برقم: ٥٠): من طريق مسدد، عن إسماعيل، به.

(١) جاء في هذا الموضع في المخطوطة: (اي مسح بين ظهراي الناس، فقال: إن الله ليس قال حدثنا).

(٢) في المطبوعة: (العين اليمنى).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج ٤ ص: ٢٢٤٧ برقم: ١٠٠-١٦٩)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

٢٤ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً...»، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ، وَفِي أَوَّلِهِ: «يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...»^(١).

أبو أسامة، ومحمد بن بشر، قالوا: حدثنا عبيد الله، به. قلت: أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، ومحمد بن بشر، هو: العبدى. والحديث أخرجه البخاري (برقم: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧)، وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(١) هذا حديث مرسل.

رواه الطبراني في «الأوسط» (ج ١ برقم: ١٤٥): من حديث حذيفة بن اليان رضي الله عنه، قال: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ؛ مَا بُعِثْتُ إِلَى نَبِيٍّ قَطُّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، هُنَّ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، أَنْ يُدْعَى بِهِنَّ؟ قُلْ: يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا قَيُّومَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ؛ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ؛ وَمُنْتَهَى الْعَابِدِينَ؛ الْمُنْفَرَجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ؛ الْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ؛ وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ؛ وَكَاشِفَ الْكُرْبِ؛ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ؛ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ تَزُولُ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ». وفي سنده: سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، أَوْ سَلَمُ الطَّوِيلِ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

✽ ورواه يحيى بن معين في «تاريخه» برواية الدوري (ج ٢ ص: ٢٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (برقم: ١٤٥٩)، والدولابي في «الكنى» (ج ٢ برقم: ١٢٠٥): من طريق شجاع، أَوْ أَبِي شَجَاعٍ، عَنْ أَبِي طَبِيَّةٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

✽ وفي سنده: شجاع، أَوْ أَبُو شَجَاعٍ، عَنْ أَبِي طَبِيَّةِ الْجَرَجَانِيِّ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: لَا أَعْرِفُهَا. اهـ.

قلت: أبو طيبة الجرجاني، عن ابن عمر فيه خلاف بين أهل العلم، ينظر في «الكنى والألقاب» للحافظ (ص: ٤٥١)، و«لسان الميزان» (ج ٣ ص: ١٣٩-١٤٠)، و«الجرح والتعديل» (ج ٦ ص: ٣٥٧)، و«التاريخ الكبير» (ج ٦ ص: ٢٠٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (ج ٥ ص: ٢٤٨-٢٤٩) مع الهامش.

قلت: وفي سند المصنف: موسى بن الحسين الكوفي، المصري، لم أجد له ترجمة مفردة.

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ صِفَاتُ رَبَّنَا الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَوَصَفَهُ بِهَا نَبِيُّهُ ﷺ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا تَحْدِيدٌ ^(١)، وَلَا تَشْبِيهٌ، وَلَا تَقْدِيرٌ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ^(٢)، لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ فَتَحَدُّهُ كَيْفَ هُوَ كَيُونِيَّتِهِ ^(٣)؛ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ فِي حَقَائِقِ الْإِيمَانِ بِهِ.

﴿ عبدالرحمن بن أبي الرجال، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، المدني، ثقة.

﴿ موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي. (١) قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَرَّ ﷺ: مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْحَدَّ يُقَالُ عَلَى مَا يَنْفَصِلُ بِهِ الشَّيْءُ، وَيَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى غَيْرُ حَالٍ فِي خَلْقِهِ، وَلَا قَائِمٌ بِهِمْ؛ بَلْ هُوَ الْقَيُّومُ، الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، الْمُقِيمُ لِمَا سِوَاهُ، فَالْحَدُّ بِهَذَا الْمَعْنَى، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مُنَازَعَةٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ أَصْلًا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَ نَفْيِهِ إِلَّا نَفْيُ وُجُودِ الرَّبِّ وَنَفْيُ حَقِيقَتِهِ.

﴿ وَأَمَّا الْحَدُّ بِمَعْنَى: الْعِلْمُ وَالْقَوْلُ، وَهُوَ: أَنْ يَحَدُّهُ الْعِبَادُ، فَهَذَا مُنْتَبِ بِلَا مُنَازَعَةٍ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَنَرِيَّ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيَّ يَقُولُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ذَاتُ اللَّهِ مَوْصُوفَةٌ بِالْعِلْمِ، غَيْرُ مُدْرَكَةٍ بِالْإِحَاطَةِ، وَلَا مَرْتَبَةٍ بِالْأَبْصَارِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، مِنْ غَيْرِ حَدٍّ، وَلَا إِحَاطَةٍ، وَلَا حُلُولٍ، وَتَرَاهُ الْعُيُونُ فِي الْعُقْبَى، ظَاهِرًا فِي مُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَدْ حَجَبَ الْخَلْقَ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِهِ، وَدَلَّاهُمْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ، فَالْقُلُوبُ تَعْرِفُهُ، وَالْعُيُونُ لَا تُدْرِكُهُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ غَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا إدْرَاكِ نِهَائِيَّةٍ. اهـ من "شرح الطحاوية" (ص: ٢٩٦).

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) لَعَلَّ الصَّوَابَ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا: (فَتَحَدُّهُ كَيْفَ هُوَ)، أَوْ: (فَتَحَدُّهُ كَيْفَ كَيُونِيَّتِهِ).

٢٥ - وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُتَيْبِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَصِفَ اللَّهَ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا يُشَبِّهُ يَدَيْهِ بِشَيْءٍ، وَلَا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ يَقُولُ: لَهُ يَدَانِ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَلَهُ وَجْهٌ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، يَقِفُ عِنْدَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ، وَلَكِنْ: هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ كَمَا وَصَفَهَا: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ. قَالَ: وَكَانَ مَالِكٌ يُعْظِمُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدٌ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». وَضَعَفَهَا^(١).

(١) هذا أثر صحيح.

روى الجزء الأخير منه العَقِيلِيُّ في "كتاب الضعفاء" (ج ٢ ص: ٢٥١-٢٥٢): مِنْ طَرِيقِ مِقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْغَمَرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكًا عَمَّنْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ الَّذِي قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ مَالِكٌ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَنَهَى أَنْ يَتَحَدَّثَ بِهِ أَحَدٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: مَنْ هُمْ؟ فَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ ابْنُ عَجَلَانَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا، وَذَكَرَ أَبُو الزِّنَادِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ غَامِلًا هَؤُلَاءِ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ صَاحِبَ عَمَالٍ يَتَّبِعُهُمْ. اهـ

❦ قلت: في سند العقيلي: مقدم بن داود الرعيني، قال النسائي في "الكنى": ليس بثقة، وقال بن يونس وغيره: تكلموا فيه، وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيًا، لم يكن بالمحمود في الرواية. اهـ من "لسان الميزان". وقال الإمام الذهبي رحمته الله: الحديث لم ينفرد به ابن عجلان؛ فقد رواه همام، عن قتادة، عن أبي موسى أيوب، عن أبي هريرة. ورواه شعيب، وابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ورواه معمر، عن همام، عن أبي هريرة. ورواه جماعة كالليث بن سعد وغيره، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة. ورواه شعيب أيضًا، وغيره، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي هريرة. ورواه جماعة، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، وأبي يونس، عن أبي هريرة. ورواه جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي

ثابت، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وله طرق أخرى، قال حرب: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ آدَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ».

✽ وقال الكوسج: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هذا الحديث صحيح.

قلت: وهو مخرج في «الصحيح». وأبو الزناد، فعمدة في الدين، وابن عجلان صدوق من علماء المدينة وأجلانهم، ومفتيهم، وغيره أحفظ منه.

✽ أَمَا مَعْنَى «حَدِيثِ الصُّورَةِ» فَتَرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَنَسَكْتُ كَمَا سَكَتَ السَّلَفُ، مَعَ الْجَزْمِ بِأَنَّ اللَّهَ: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

✽ قلت: الحديث رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦١٢): من طريق قتادة، عن أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، ورواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي (ص ٨٤-٨٥ برقم: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧): من طريق محمد بن عجلان، عن المقبري، وعن أبيه عجلان، عن أبي هريرة، به. بعدة ألفاظ، ورواه البخاري (برقم: ٣٣٢٦، ٦٢٢٧)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٤١): من طريق همام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَفْظٍ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّمَا يُحْيِيكَ وَنَحْيُهُ ذُرِّيَّتُكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ».

✽ قلت: في سند المصنف: إسحاق، وهو: ابن إبراهيم بن مسرة، وقد تقدم.

✽ ومحمد بن عمر بن لبابة، هو: محمد بن يحيى بن عمر لبابة القرطبي شيخ المالكية، أبو عبدالله، مولى عبيدالله بن عثمان، ذكره الذهبي في «السير» (ج ١١ ص: ٤٤٢) (ط الفكر)، وقال: قال ابن الفرضي: كان حافظًا لأخبار الأندلس، وروى عنه خلق كثير، ولم يكن له علم بالحديث؛ بل ينقل بالمعنى. اهـ

✽ ومحمد بن أحمد العتبي، هو: محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي القرطبي المالكي، فقيه الأندلس، صاحب «كتاب العتبية». مترجم في «السير» (ج ١٠ ص: ٢٣٨).

✽ وعيسى بن دينار، هو: فقيه الأندلس ومفتيها، الإمام أبو محمد الغافقي القرطبي. مترجم في «السير» (ج ٩ ص: ١٥٢).

✽ وعبدالرحمن بن القاسم، هو: الإمام، فقيه الديار المصرية، أبو عبدالله العتقي مولاها، قال النسائي: ثقة مأمون، أحد العلماء. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ٢٦٠-٢٦١).

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(١).

❦ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا...»^(٢)، ثُمَّ ذَكَرَهَا كُلَّهَا^(٣).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) هكذا جاء: (وتسعون) بالرفع، مع أنه اسم (إن) فيكون حقه النصب (تسعين)، وهو كذلك في مصادر التخريج.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣٥٠٧): مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيَّمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْخَفِيفُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحِصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَلْجُدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالَى، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَّقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمَغْنَى، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

❦ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَثِيرٍ شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

﴿ فَأَسْمَاءُ رَبَّنَا وَصِفَاتُهُ قَائِمَةٌ فِي التَّنْزِيلِ ، مَحْفُوظَةٌ عَنِ الرَّسُولِ ، وَهِيَ كُلُّهَا غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ ، وَلَا مُسْتَحْدَثَةٌ ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُلْحِدُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا . ﴾

٢٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي ، [عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ] ^(١) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خِدَاشٌ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ ، وَتَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ » ^(٢) .

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة ، وصوبه في المطبوعة .

(٢) هذا حديث حسن بشواهد .

ورواه هناد بن السري في «كتاب الزهد» (ص: ١٩٢ برقم: ٩٤٤) : من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن موقوفًا ، بلفظ : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله . وفي سننه : إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو متروك .

﴿ ورواه هناد أيضًا (برقم: ٩٤٣) : من طريق محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مَرْءَةَ ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، بلفظ مقارب . ﴾

﴿ ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ١ برقم: ٥) : من طريق سعد بن الصلت القاضي ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل حدثه ، عن ابن عباس ، قال : مرَّ النبي ﷺ ... فذكره . ورواية محمد بن عبيد المرسلَة أرجح ، وفي السند مبهم . ﴾

﴿ ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج ٦ برقم: ٦٣١٩) ، والبيهقي في «الشُّعَب» (ج ١ برقم: ١٢٠) واللالكائي (ج ٣ برقم: ٩٢٧) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج ١ برقم: ١) : من طريق الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن عبدالله بن عمر ، به مرفوعًا ، ولفظه : «تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ» . وفي سننه : الوازع بن نافع العقيلي الجزري ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . ﴾

﴿ والحديث رواه ابن عدي في ترجمة الوازع (ج ٨ ص: ٣٨٥) . ﴾

﴿ ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٦٧) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج ١ برقم: ٢١) : من طريق عبد الجليل بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالله بن سلام رضيه الله عنه ، به مرفوعًا مطولاً . ﴾

وعبد الجليل بن عطية القيسي ، أبو صالح البصري ، قال الحافظ : صدوق بهم .

قلت : بل هو ثقة ، فقد وثقه يحيى بن معين ، وقال البخاري : بهم بعض الشيء . اهـ

﴿ وشهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، ضعيف ؛ لكن ، ﴾

٢٧ - عَلِيٍّ^(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا»^(٢).

الحديث يتقوى بمرسل عمرو بن مرة الجملي، والله أعلم.
 * ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ١ برقم: ٢٠): من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس، مرسلًا. وفي سنده: معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.
 * ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ٢ برقم: ٦٤٨): من طريق علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به موقوفًا. وفي سنده: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عطاء بن السائب بن يزيد الثقفي، وهو ثقة اختلط.
 * ورواه أبو الشيخ (ج ١ برقم: ٣) بالسند السابق، مرفوعًا. وهذا منكر، ولعله من تحليطات عطاء بن السائب، وعلي بن عاصم متكلم في حفظه.
 * ورواه أبو الشيخ (ج ١ برقم: ٤): من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه. وفي سنده: سيف بن محمد الكوفي ابن أخت سفیان الثوري، قال الحافظ في "التقريب": كذبه. وقال ابن حبان: كان شيخًا صالحًا متعبداً.
 قلت: أبو المصنف، هو: عبدالله بن عيسى، وعليُّ بن الحسن، هو المرِّي، وأبو داود، هو: أحمد بن موسى بن جرير، وخداش، هو: ابن عياش العبدی البصري، لين الحديث، وعوف، هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدی، ثقة رمي بالقدر، والحمد لله.
 (١) وهو: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرِّي.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل، وهو ضعيف جدًا.

رواه هناد في "الزهد" (ص: ١٩٢ برقم: ٩٤٥): من طريق عبدة، وهو: ابن سليمان؛ ورواه وكيع في "الزهد" (ج ٢ برقم: ٢٢٦): كلاهما، عن هشام بن عروة، به. ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١٣٤): من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به. ورواه أيضًا البخاري (برقم: ٣٢٧٦) بلفظ مقارب. وفي سند المصنف: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، وهو مجهول، وأما أبوه: محمد بن يحيى بن سلام، أبو يحيى الإفريقي،

(٢) باب في الإيمان بأن القرآن كلام الله

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، مِنْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

٢٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ». يَعْنِي: [الْقُرْآنَ] ^(١).

٢٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مَسْرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْوَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَيِّنٌ ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ ^(٣)، عَنْ مَوْلَى الْحُرَّةِ ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

قال أبو العرب التميمي: ثقة نبيل، كما في "طبقات علماء إفريقية وتونس" (ص: ١١٣) في ترجمة أبيه يحيى بن سلام، وفيه أيضًا: أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان، وهو متروك.

(١) هذا حديث مرسل.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (ج ١ برقم: ١١٧) بتحقيقي: من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، به. ورواه أحمد في "الزهد" (ص: ٣٢ برقم: ١٩٠)، وأبو داود في "المراسيل" (برقم: ٥٣٨)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٢٩١٢) وقال: مرسل؛ ورواه الحاكم (ج ٢ برقم: ٣٧٠٨) بعناية شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله: من حديث جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني رحمه الله. وفي سنده: عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، فوصله منكرًا.

❦ جبير بن نفير الحضرمي، ثقة جليل؛ وزيد بن أرتاة الفزاري، ثقة عابد.

(٢) هو: محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ.

(٣) في المخطوطة: (عمر بن حفص، عن ذكوان)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هو: عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، وهو قبيل من جهينة.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ قَرَأَ ﴿طه﴾، و﴿يس﴾، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالُوا: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لِأَجْوَابِ تَحْمِلِ هَذَا، وَطُوبَى لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا»^(١).

٣٠ — وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ^(٢)، قَالَ: كَانَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ يَمْنُ أَدْرَكَتْ، مِنْ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَالْعِرَاقَ، وَالشَّامَ، وَمِصْرَ، وَغَيْرَهَا، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمٌ حَتَّى يَعْلَمَ وَيُؤْمِنَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ.

❁ قَالَ ابْنُ وَصَّاحٍ: وَلَا يَسَعُ أَحَدًا أَنْ يَقُولَ: كَلَامُ اللَّهِ قَطُّ، حَتَّى يَقُولَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمٌ حَتَّى يَعْلَمَ وَيُوقِنَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ،

(١) هذا حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» (برقم: ٢٣٣٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٦٢٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم: ٤٩١، ٤٩٢)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ١ ص: ١٠٥)، في ترجمة إبراهيم بن المهاجر، وقال: هذا متن موضوع. وذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (ج ١ ص: ١٠)، والذهبي في «الميزان» في ترجمة إبراهيم. وفي سنده: عمر بن حفص العبدى أبو حفص. قَالَ أَحْمَدُ: تركنا حديثه وخرقناه، وَقَالَ عَلِيٌّ: ليس بثقة، وَقَالَ النسائي: متروك. اهـ باختصار من «الميزان». وفيه أيضًا: إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني، قال البخاري: منكر الحديث. «الميزان». وقال ابن طاهر في «التذكرة»: كذاب.

❁ ومحمد بن حيون، هو: محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي، من أهل وادي الحجارة، أبو عبدالله، الإمام الحافظ. مترجم في «السير» (ج ١ ص: ٤١٢).

(٢) في المخطوطة، والمطبوعة: (عن زهير بن عباد، عن عباد)، وهو خطأ من الناسخ، وينظر الآثار (رقم: ٤٧، ١٥٢، ٢٢٩).

لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَمَنْ قَالَ بِغَيْرِ هَذَا، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^(١).

❦ وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ رحمته الله^(٢): كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُنَزَّلٌ، مَفْرُوقٌ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، لَا تَدْخُلُ فِيهِ أَلْفَاظُنَا، وَإِنَّ تِلَاوَتَنَا لَهُ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ؛ لِأَنَّ التَّلَاوَةَ هِيَ الْقُرْآنُ بَعَيْنِهِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ التَّلَاوَةَ مَخْلُوقَةٌ، فَقَدْ زَعَمَ [أَنَّ] الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

(١) هذا أثر صحيح.

وزهير بن عباد، هو: الرؤاسي الكوفي، ابن عم وكيع بن الجراح، قال الدارقطني: مجهول. وضعفه ابن عبد البر، ووثقه آخرون. وتنتظر ترجمته على التفصيل في "لسان الميزان".

(٢) هو: مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الأندلسي، مترجم في "السير" (ج ١٦ ص: ١١٠).

(٤) باب في الإيمان بالعرش

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْعَرْشَ، وَاخْتَصَّهُ بِالْعُلُوِّ وَالْإِرْتِفَاعِ، فَوْقَ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الرَّحْنُ عَلَى الْعَرْشِ [اسْتَوَى]﴾ ^(١) ❁ لَهُ، مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ^(٢) ❁ ^(٣).

❁ وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ ^(٤).

❁ فَسُبْحَانَ مَنْ بَعْدَ فَلَا يَرَى، وَقَرَّبَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ فَسَمِعَ النُّجُوى.

٣١ - وَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعِناقِيَّ ^(٥)، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدُسٍ ^(٦)، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى السَّمَاءِ» ^(٧).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) سورة طه، الآية: ٥، ٦.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٤.

(٤) ويقال: الأعناقِي، وكلاهما صحيح، كما في ترجمته.

(٥) في المطبوعة: (حدس).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤ ص ١١)، وعبدالله ابنه في "كتاب السنة" (ج ١ رقم: ٤٤٧) بتحقيقي، والترمذي (ج ٥ رقم: ٣١٠٩)، وابن ماجه (ج ١ رقم: ١٨٢)، وغيرهم، وفي سنده: وكيع بن حُدُس، وهو: مجهول، والله أعلم.

❁ ابن مطرف، هو: أحمد بن مطرف بن قاسم بن علقمة الأزدي، من أهل قرطبة،

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: {الْعَمَاءُ} ^(١): السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْمُطِيقُ، فِيمَا ذَكَرَ الْحَلِيلُ ^(٢).

٣٢ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ [بِنْتِ] ^(٣) وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ^(٤): أَنَّهُ وَجَدَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ عَلَى الْمَاءِ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، وَقَالَ: الْمَاءُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(٥).

يعرف بابن المشاط، كنيته أبو عمرو، وكان معتنياً بالآثار والسنن، وكان زاهداً ورعاً. مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٥٦).

﴿ وَسَعِيدُ بْنُ عَثَانَ بْنِ سَعِيدٍ، التَّجِيبِيُّ مَوْلَى هَمْ، يُقَالُ لَهُ: الْأَعْنَاقِيُّ، وَيُقَالُ أَيْضًا: الْعَنَاقِيُّ، مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ: يُكْنَى: أَبَا عَثَانَ. "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ١٩٥).

﴿ وَنَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، هُوَ: مَوْلَى الْعَتَقِ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَقِيُّ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ شَدِيقِينَ، يَكْنَى: أَبَا الْفَتْحِ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي "عِلْمَاءِ مِصْرَ"، وَقَالَ: تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ" (ج ٨ ص: ٤٧٢)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (الْمَعَا)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ لَعَلَّهُ مِنَ النَّاسِخِ، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٢) هُوَ: ابْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ الْبَصْرِيِّ، وَكُتَابُهُ، هُوَ "كِتَابُ الْعَيْنِ".

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) هَكَذَا هُنَا، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ، وَلَعَلَّهُ مِنَ النَّاسِخِ؛ لِأَنَّ وَهَبًا هُوَ: ابْنُ مَنْبِهِ، وَهُوَ يَرُوي عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الشَّيْخِ قَدْ رَوَى هَذَا الْأَثَرُ عَنْ وَهَبِ نَفْسِهِ.

(٥) هَذَا أَثَرٌ مُضْمُوعٌ.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ ص: ٥٤٣ برقم: ١٩٠)، وَفِي (ج ٤ برقم: ٩٠٧)، وَرواه ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "التفسير" (ج ٥ برقم: ٨٥٨٠)، فَقَالَ: قُرِئَ عَلَى بَحْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيِّ الْمِصْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا، يَوْسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي إِيَّاسَ ابْنِ بَنْتِ وَهَبٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ، بَلْفَظٍ: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ نُورِهِ).

﴿ أَسَدٌ، هُوَ: ابْنُ مُوسَى، أَسَدُ السُّنَّةِ، وَيَوْسُفُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ" (ج ٩ ص: ٢٧٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

﴿ وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانٍ ابْنِ بَنْتِ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي

٣٣ - أسد، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾^(١)، قَالَ: هُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَّةٌ صُفُوفٍ، وَهُمْ الْكُرُوبِيُّونَ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي يَحْمِلُهُمْ، وَيُمَسِّكُهُمْ بِقُدْرَتِهِ، لَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَهُ، وَلَكِنَّهُ عَظَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ^(٢).

٣٤ - أسد، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ^(٤): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [قَالَ]^(٥): «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ

«المجروحين» (ج ٢ ص: ١٤٣)، وقال: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه. وقال الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه. اهـ وينظر «لسان الميزان».

✽ وأبوه: إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني، ابن بنت وهب بن منبه، قال الدارقطني: متروك. اهـ

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٧.

(٢) هذا حديث ضعيف جدًا. في سننه: أبو صالح، بإذام، و يقال: بإذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وهو ضعيف، قال ابن المديني، عن القطان، عن الثوري: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كُلُّ مَا حَدَّثْتُكَ كَذِبٌ. وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه. وفيه أيضًا: محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب، وينظر «التهذيب»، وعبد الله بن خالد، عن أبي خالد بن عبد الله، لم يتيين لي مَنْ هُمَا بعد البحث، والله أعلم.

✽ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٣ ص: ٢٢٩): من طريق محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «هُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ»، يعني: حملة العرش، «وَلِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْبَدُهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعَةِ آخِرِينَ فَكَانُوا ثَمَانِيَّةً».

قلت: محمد بن حميد الرازي قد كُذِّبَ، وابن إسحاق رواه بلاغًا، فلا يحتج به، والله أعلم.

(٣) في المخطوطة: (عن موسى، عن عتبة)، وفي المطبوعة: (عن موسى، عن عقبة)، وكله تحريف، والصواب ما أثبتته.

(٤) في مصادر التخريج: (...) محمد بن المنكدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، [رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ،
وَإَيْنَ^(١) شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ خَفَقُ الطَّيْرِ سَبْعِمِائَةَ عَامٍ^(٢)].

٣٥- أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ،
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا خَمْسِمِائَةَ
عَامٍ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ،
فَكَذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْعَرْشِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءَيْنِ»^(٣).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "التفسير" للمصنف.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وهو مرسل.

رواه أبو داود (برقم: ٤٧٢٧)، والطبراني في "الأوسط" (ج ٢ برقم: ١٧٠٩)، أبو الشيخ في
"العظمة" (ج ٣ برقم: ٤٧٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ٢ برقم: ٨٤٦)،
وغيرهم: من طرق، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، به.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ١ ص: ٢٥٢)، وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"،
ورجاله رجال الصحيح. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (ج ٨ ص: ٨٤٨): وإسناده على شرط الصحيح. اهـ

وذكره شيخنا رحمه الله في "الصحيح المسند" (ج ١ برقم: ٢٤٨) وصححه.

قلت: وفي سند المصنف: عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني، مولى
قريش، وهو ضعيف على القول الراجح، وكان فقيهاً، والله أعلم.

(٣) هذا حديث مرسل، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل كما تقدم.

ولم أجد من رواه بعد البحث والتتبع غير المصنف؛ لكن جاء عند أحمد
(ج ١٤ ص: ٤٢٢-٤٢٣)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣٢٩٨)، وغيرهم: من طريق قتادة: حدثنا
الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينا نبي الله ﷺ جالس وأصحابه؛ إذ أتى عليهم
سحابٌ، فقال نبي الله ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ... وذكر
الحديث بنحوه مطولاً، والحسن مدلس وقد عنعن، وأيضاً لم يمسح من أبي هريرة، كما
في "جامع التحصيل"، وغيره.

✽ ورواه أبو يعلى (ج ١١ برقم: ٦٦١٩)، والطبراني في "الأوسط" (ج ٧ برقم: ٧٣٢٤)،

والدارقطني في "العلل" (ج ٨ ص: ١٥٦ برقم: ١٤٧٥)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٧٨٩٣) بعناية
شيخنا الوادعي رحمه الله: من طريق إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي

(٥) باب في الإيمان بالكُرسي

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ ^(١) : وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ : إِنَّ الْكُرْسِيَّ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ ، وَإِنَّهُ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ .

٣٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ^(٢) ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ بِالْجُمُعَةِ وَهِيَ كَالْمِرَاةِ الْبَيضاءِ... » . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : « إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا مِنْ مِسْكِ أَبِيضٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هَبَطَ مِنْ عَلَيَّيْنِ عَلَى كُرْسِيِّهِ ، ثُمَّ خَفَّ ^(٣) الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مُكَلَّلَةً بِالْجَوْهَرِ ، ثُمَّ يَجِيءُ النَّيُّونَ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا » ^(٤) .

سعيد المقبري ، عن أبي هريرة بلفظ : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَوْذَنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ مُنْتَهَى تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا ، قَرَدٌ عَلَيْهِ : مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ خَلَفَ بِي كَاذِبًا » ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وصححه الذهبي ، وهو كما قال ، وصححه شيخنا الوادعي رحمه الله في « الصحيح المسند » (ج ٢ برقم : ١٤٣٦) ، وفي سند المصنف : الربيع بن عبد الله بن خُطَّافٍ الْأَحْدَبِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِي ، وَثِقَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) في المخطوطة : (قال أحمد) ، وهو تحريف ، وصوبه في المطبوعة .

(٢) في المخطوطة : (الجاري) ، وصوبه في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : (جف) ، وهو تصحيف .

(٤) هذا حديث ضعيف جدًا .

رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (ج ١ برقم : ٥٥١٦) : من طريق لَيْثٍ ، يعني : ابن أبي سليم ، عن عثمان بن عمير ، به . وفي سنده : لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وهو مختلط ولم يتميز فترك . وفي السند أيضًا : عثمان بن عمير البجلي أَبُو الْيَقْطَانِ ، الْكُوفِيُّ الْأَعْمَى . قال أحمد : ضعيف الحديث ، كان ابن مهدي ترك حديثه . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه . وقال البخاري : منكر

٣٧ - وَحَدَّثَنِي [أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ] ^(١)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٣)، قَالَ: إِنَّ الْكُرْسِيُّ الَّذِي وَسَّعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِمَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ ^(٤)، وَلَا يَعْلَمُ قَدَرَ الْعَرْشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ ^(٥).

٣٨ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ الْعِناقِي ^(٦)، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُتَعَمِّ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ^(٧) وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ^(٨)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ^(٩)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ^(١٠)، قَالَ: تَحْتَ هَذِهِ السَّمَاءِ

الحديث لم يسمع من أنس. وقال الدارقطني: متروك. اهـ مختصراً من "التهذيب". ورواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (ج ١ برقم: ٤٥٥): من طريق جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَيِّبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، به. مطولا، وقد توسعت في تحريجه هناك فليراجع لمن شاء. (١) في المخطوطة: (وحدثني علي بن الحسين)، وفي المطبوعة: (وحدثني أبي علي بن الحسن)، وما أثبتته هو الصواب.

(٢) في المخطوطة: (سالم)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: (موضع القدمين).

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده منكر. رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ١٤٣) بتحقيقي، وعبدالله في "كتاب السنة" (ج ١ برقم: ٥٧٥) بتحقيقي، وغيرهما: من طرق، عن عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١)، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ. وقد توسعت في تحريجه في "كتاب التوحيد"، وفي سند المصنف: المعلى بن هلال الطحان الكوفي، كذبه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وغيرهم. قلت: وقد أسقط من السند مسلم البطين. وفي سند الأثر: عمار بن معاوية الدهني، وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) هو: سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَعْنَقِيِّ.

(٦) في المخطوطة، والمطبوعة: (وعن)، وهو خطأ من الناسخ.

(٧) في المخطوطة: (وهب منبه)، وصوبه في المطبوعة.

(٨) في المخطوطة: (المهدي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٩) في المخطوطة: (سليمان الفارسي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

بَحْرُ مَاءٍ يَطْفَحُ، فِيهِ الدَّوَابُّ مِثْلُ مَا فِي بَحْرِكُمْ هَذَا، وَمِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ غَرَّقَ اللَّهُ قَوْمَ نُوحٍ^(١)، وَهُوَ مَاءٌ أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ لِلْعَذَابِ، وَسَيُنْزِلُهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَغْرُقُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ، فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيُّ نُورٌ يَتَلَوَّلُ^(٢).

٣٩ - [وَحَدَّثَنِي]^(٣) [أَسَدُ بْنُ مُوسَى]^(٤)، قَالَ^(٥): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا^(٦) مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ^(٧).

(١) في المطبوعة: (أغرق الله قوم نوح).

(٢) هذا أثر موضوع. لم يروه غير المصنف، وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب وضاع. وبقيّة رجال السند تقدموا.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة، والقائل هو: نصر بن مرزوق.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (وقال).

(٦) في المطبوعة: (يليه).

(٧) هذا أثر حسن.

رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ١٣٨) بتحقيقي، والدارمي في "نفضه على بشر المريسي" (ص: ٢٢٢ برقم: ٩٨)، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٩٨٧)، وغيرهم. وفي سنده: عاصم بن بهدلة، الشهير بابن أبي النجود، وهو: صدوق له أوهام، كما في "التقريب". وقال العجلي: كان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأساً في القراءة.

(٦) باب الإيمان بالحُجُب

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ ^(١)، مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ بِالْحُجُبِ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ، ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ ^(٢) 》.

٤٠ — وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْعِناقِي ^(٣)، عَنْ نَصْرِ، عَنْ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ^(٤)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلْتُ لِحَبِيبِ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ [إِنَّ] ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، لَوْ دَنَوْتُ ^(٦) إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا لَأَحْتَرَقْتُ» ^(٧).

٤١ — أَسَدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ ^(٨)، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ، حُجُبٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، لَا يَنْفُذُهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ نُورٍ لَا يَنْفُذُهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ مَاءٍ

(١) في المخطوطة: (يأتي من خلقه)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥.

(٣) ويقال: الأعناقِي، وكلاهما صحيح.

(٤) في المخطوطة: (عن حماد عن سلمة)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، وأثبتته في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: (ولو دنوت).

(٧) هذا حديث مرسل.

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٧٣ برقم: ١١٩)، وفي «نقضه على بشر

الريسي» (ص: ٤٧٨ برقم: ٢٤٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ٢٧١): من طريق

موسى بن إسماعيل التبوذكي؛ وابن أبي شيبة في «كتاب العرش» (برقم: ٧٧): من طريق

عبد الرحمن بن مهدي: كلهم، عن حماد بن سلمة به. زرارة بن أوفى تابعي ثقة.

(٨) في المخطوطة: (أبو حسان)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

لَا يَسْمَعُ حَسِيسَ ذَلِكَ الْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا خُلِعَ قَلْبُهُ، إِلَّا مَنْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ^(١).

٤٢ - أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الْمَكْتَبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ^(٢)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: نَارٍ، وَظُلْمَةٍ، وَثَوْرٍ، وَظُلْمَةٍ^(٣).

(١) هذا أثر إسناده حسن.

رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٣٢) بتحقيقي: من طريق بحر بن نصر الحولاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، بِهِ. وفي سنده: أسد بن موسى، وهو صدوق. والأثر يحكي أمراً غيبياً ولا يُقْبَلُ مثله إلا ما جاء في القرآن أو صحيح السنة، والأشبه أن يكون من الإسرائيليات، والله اعلم.

❦ وقد جاء مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو، وسهل بن سعد بمعناه، أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (برقم: ٨٠٧)، وأبو يعلى (برقم: ٧٥٢٥)، والطبراني في "الكبير" (برقم: ٥٨٠٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (برقم: ٨٥٤)، وابن عَرَّاقٍ في "تنزيه الشريعة" (برقم: ٢٤)، وقال: فيه موسى بن عبيدة ليس بشيء، وعمرو بن الحكم بن ثوبان ذاهب الحديث. اه المراد. وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج ١ ص: ١١٦)، وَقَالَ: حديث لا أصل له. اه.

قلت: محمد بن مطرف، هو: ابن داود الليثي، أبو غسان المدني، ثقة.

(٢) في المخطوطة: (عن عبيدالله المكتب المجاهد)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الدارمي في "الردّ على الجهمية" (ص: ٧٢ برقم: ١١٨)، وفي "نقضه على المريسي" (ص: ٤٧٨ برقم: ٢٤٨)، وأبو الشيخ في "كتاب العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٦٨)، وغيرهم: من طرق، عن سفیان، به. وقد جاء مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رواه الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (ص: ٤٨٠ برقم: ٢٥١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٧٤)، بلفظ: «احْتَجَبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: نَارٍ، وَظُلْمَةٍ، ثُمَّ بَنُورٍ وَظُلْمَةٍ، مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ السَّيْعِ، وَالْبَحْرِ الْأَعْلَى فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ»، وفي سنده: المثني بن الصباح، وهو ضعيف.

٤٣ - أُسَيْدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ^(٢).

٤٤ - أُسَيْدٌ، قَالَ: وَقَالَ وَهْبٌ بْنُ مُنْبِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ حَمَلَةِ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنَ الْبَرْدِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنَ الثَّلْجِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنَ النُّورِ^(٣)، غَلِظَ كُلُّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ حَمْسِمِائَةٍ عَامٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاحْتَرَقَتْ^(٤) مَلَائِكَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ نُورِ^(٥) مَلَائِكَةِ الْعَرْشِ، فَكَيْفَ بِنُورِ الرَّبِّ الَّذِي لَا يُوصَفُ عَنْ وَجْهِهِ^(٦).

(١) في المخطوطة: (هشيم عن بشير).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٣٣): من طريق بحر بن نصر، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدٌ؛ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٨١): من طريق سعيد الطالقاني؛ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ٢ برقم: ٨٥٦): من طريق عبد الله بن المبارك: كلهم، عن هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد رحمته الله تعالى، به. وليس فيه (يونس بن عبيد)، وفي سنده: هشيم بن بشير، وهو ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. وأبو بشر، هُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ الْوَاسِطِيِّ، وهو ثقة؛ لكن صَعَفَهُ شُعْبَةُ فِي حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَمُجَاهِدٍ. كما في "تهذيب التهذيب". ومجاهد، هُوَ ابن جبر.

❦ ورواه أبو الشَّيْخِ فِي "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٧٦): من طريق العوام بن حوشب، عن مجاهد، به مختصراً، وإسناده صحيح.

(٣) زاد في المخطوطة في هذا الموضع: (وسبعون حجاباً).

(٤) في المطبوعة: (ولولا تلك الحجب)، وفي المخطوطة: (لحترقت)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (من نور من نور)، وهو تكرير.

(٦) هذا أثر موضوع.

رواه أبو الشَّيْخِ فِي "العظمة" (ج ٢ برقم: ٤٨٤): من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب رحمته الله تعالى، به مطولاً، ورواه في (ج ٢ برقم: ٢٨٢): من طريق إدريس بن سنان، عن أبيه، عن جده، وهب بن منبه رحمته الله تعالى، كما هنا.

(٧) باب في الإيمان بالنزول^(١)

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا^(٢) فِيهِ حَدًّا^(٣).

٤٥ — وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ^(٤)، عَنْ الْعَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ^(٥)، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ^(٦)».

❁ وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب، وضاع.

(١) في المخطوطة: (بالنزول)، والتصويب من «الفتوى الحموية»، وشيخ الإسلام ناقل عن المصنف رحمه الله.

(٢) في المخطوطة: (يجدوا)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رحمه الله: إِنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ انْتَقَتْ مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ: أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَدٍّ وَصِفَةٍ، وَأَنَّ: لَا شَيْءَ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلَا صِفَةٌ، فَلِذَلِكَ قُلْتُمْ: لَا حَدَّ لَهُ، وَقَدْ أَكْذَبَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى، فَسَمَى نَفْسَهُ: (أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(خَلَقَ الْأَشْيَاءِ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَيْءٍ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، فَهُوَ سَمَى نَفْسَهُ: (أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(خَلَقَ الْأَشْيَاءِ)، وَلَهُ حَدٌّ، وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَا غَيْرُهُ. اهـ من «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّة» (ص ٩٨).

(٤) في المخطوطة: (سعيد عن فحلون)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المخطوطة: (فأستجب له).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البخاري (برقم: ١١٤٥، ٧٤٩٤): من طريق عبد الله بن مسلمة، وإسماعيل بن عبد الله؛ ومسلم (ج ١ برقم: ٧٥٨): من طريق يحيى بن يحيى: كلاهما، عن مالك، به. وفي سند المصنف: يحيى بن عبد الله بن بكير، وهو ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو^(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا يَنْصِفُ اللَّيْلَ الْآخِرَ»، أَوْ: «ثُلُثَ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبَ لَهُ^(٢)»، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ^(٣).

(١) في المخطوطة: (محمد بن عمر)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (فأستجب له).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١٦ ص: ٣٢٠)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ١٧٧) بتحقيقي، وأبو يعلى (ج ١٠ برقم: ٥٩٣٧)، والدارمي في «السنن» (ج ١ برقم: ١٤٧٨)، والبخاري، كما في «كشف الأستار» (ج ٤ برقم: ٣١٥٤)، وقال الهيثمي: هو في «الصحیح»، خلا قوله: «أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ» ١٠.

قُلْتُ: هي زيادة شاذة، وقد تكلمت بالتفصيل عليها في تخريجي على «كتاب التوحيد»، فليراجع، وفي سند الحديث: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام، والله أعلم.

فائدة: قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: (حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ): قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: تَرَجَمَ (بمعنى: البخاري) بِنِصْفِ اللَّيْلِ، وَسَاقَ فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ التَّنَزُّلَ يَقَعُ ثُلُثُ اللَّيْلِ)؛ لَكِنَّ الْمُسْتَفْعَى عَلَى مَا فِي الْآيَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَأَيْتُ الْإِلَهَ لَا قَبْلَ لَهُ ۖ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ﴾، فَأَخَذَ التَّرْجَمَةَ مِنْ ذَلِيلِ التُّرَاثِ، وَذَكَرُ النَّصْبُ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى تَأَكِيدِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ التَّنَزُّلِ قَبْلَ دُخُولِهِ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الْإِجَابَةِ وَالْعَبْدُ مُرْتَقِبٌ لَهُ، مُسْتَعِدٌّ لِلِقَائِهِ.

وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ: لَفْظُ الْحَرِيرِ: (حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ)، وَذَلِكَ يَقَعُ فِي النَّصْبِ الثَّانِي. إِنَّتَهَى. وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْبُخَارِيَّ جَرَى عَلَى عَادَتِهِ، فَأَشَارَ إِلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِلَفْظِ النَّصْبِ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِلَفْظِ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَنْصِفُ اللَّيْلَ الْآخِرَ»، أَوْ: «ثُلُثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ»، وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «كِتَابِ الرُّؤْيَا»: مِنْ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ؛ وَمِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي

٤٧ - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(١)، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ^(٢)، قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايِخِ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعِيسَى^(٣)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ: كَانُوا يَقُولُونَ: النَّزُولُ^(٤) حَقٌّ^(٥).

هُرَيْرَةُ بَلَفَظَ: «سَطَرَ اللَّيْلَ»، مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ. اهـ. مِنْ «الْفَتْحِ» (ج ١١ ص: ١٥٥).
 ﴿١﴾ وَقَالَ ﷺ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ: (حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ): لَمْ تَخْتَلِفِ الرَّوَايَاتُ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي تَعْيِينِ الْوَقْتِ، وَاخْتَلَفَتِ الرَّوَايَاتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُّ الرَّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ. وَيُقَوَّى ذَلِكَ: أَنَّ الرَّوَايَاتِ الْمُخَالَفَةَ اخْتَلَفَ فِيهَا عَلَى رُؤَايَاهَا، وَسَلَكَ بَعْضُهُمْ طَرِيقَ الْجَمْعِ، وَذَلِكَ: أَنَّ الرَّوَايَاتِ انْحَصَرَتْ فِي سِتَّةِ أَشْيَاءَ، أُولَاهَا: هَذِهِ، ثَانِيهَا: «إِذَا مَضَى الثُّلُثُ الْأَوَّلُ». ثَالِثُهَا: «الثُّلُثُ الْأَوَّلُ»، أَوْ: «النِّصْفُ». رَابِعُهَا: «النِّصْفُ». خَامِسُهَا: «النِّصْفُ»، أَوْ: «الثُّلُثُ الْآخِرُ». سَادِسُهَا: (الإطلاق).
 ﴿٢﴾ فَأَمَّا الرَّوَايَاتِ الْمُطْلَقَةِ، فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْمُقَيَّدَةِ، وَأَمَّا الَّتِي بِ(أَوْ)، فَإِنْ كَانَتْ (أَوْ) لِلشُّكِّ، فَالْمَجْزُومُ بِهِ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمَشْكُوكِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّرَدُّدِ بَيْنَ حَالَيْنِ، فَيُجْمَعُ بِذَلِكَ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ، بِأَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ؛ لِيَكُونَ أَوْقَاتُ اللَّيْلِ تَخْتَلِفُ فِي الزَّمَانِ وَفِي الْأَفَاقِ، بِاخْتِلَافِ تَقَدُّمِ دُخُولِ اللَّيْلِ عِنْدَ قَوْمٍ وَتَأَخُّرِهِ عِنْدَ قَوْمٍ.
 ﴿٣﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّزُولُ يَقَعُ فِي (الثُّلُثِ الْأَوَّلِ)، وَالْقَوْلُ يَقَعُ فِي (النِّصْفِ)، وَفِي (الثُّلُثِ الثَّانِي). وَقِيلَ: يُحْمَلُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا الْأَخْبَارُ، وَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْلِمَ بِأَحَدِ الْأُمُورِ فِي وَقْتٍ فَأَخْبَرَ بِهِ، ثُمَّ أَعْلِمَ بِهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ فَأَخْبَرَ بِهِ، فَفَقَلَ الصَّحَابَةُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ. مِنْ (ج ٣ ص: ٤٠).

- (١) في المخطوطة: (وأخبرني وهب بن وضاح)، وفي المطبوعة: (وأخبرني وهب، عن ابن وضاح).
- (٢) في المخطوطة: (عن ابن زهير بن عباد)، وفي المطبوعة: (عن زهير بن عباد)، وما أثبتته هو الصواب، وانظر ترجمة المذكور.
- (٣) وهو ابن يونس.
- (٤) في المخطوطة: (التنزل)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.
- (٥) هذا أثر صحيح، ولا يضره ضعف ابن وضاح هنا، والله أعلم.

﴿ قَالَ ابْنُ وَصَّاحٍ: وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنِ النَّزُولِ؟ ^(١) فَقَالَ: نَعَمْ، أَقَرُّ بِهِ ^(٢)، وَلَا أَحَدٌ [فِيهِ] ^(٣) حَدًّا، وَسَأَلْتُ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَقَرُّ بِهِ، وَلَا أَحَدٌ فِيهِ حَدًّا ^(٤).

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بَيِّنٌ ^(٥) أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ، فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ ^(٦)، وَهُوَ أَيْضًا بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَفِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ ^(٧)، وَقَالَ: ﴿أَمَّا أَيْنُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ ^(٨)، وَقَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ^(٩).

﴿ وَقَالَ: ﴿وَهُوَ الْفَاحِشُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ ^(١٠)، وَقَالَ لِعِيسَى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ ^(١١)، وَقَالَ: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ ^(١٢).

(١) في المخطوطة: (التنزل)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في "الفتوى الحموية": (أَوْ مِنْ بِهِ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "الحموية".

(٤) هذا أثر صحيح، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ وَغَيْرُهُمْ أَثَبَتُوا حَقِيقَةَ النَّزُولِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: (وَلَا أَحَدٌ فِيهِ حَدًّا)، أَي: لَا أَتَدَخَّلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ، وَلَا أَشَبِّهُهُ.

(٥) في "الفتوى الحموية": (بيِّن)، وابن تيمية رحمه الله ناقل عن المصنف رحمه الله، ولعل نقله من نسخة خطية أخرى غير ما بأيدينا، والله أعلم.

(٦) في المطبوعة: (دون والأرض)، وهو خطأ.

(٧) سورة السجدة، الآية: ٥.

(٨) سورة الملك، الآية: ١٦، ١٧. في "الفتوى الحموية" أورد الآيتين ولم يفصل بينهما بقوله: (وقال).

(٩) سورة فاطر، الآية: ١٠.

(١٠) سورة الأنعام، الآية: ١٨، ٦١.

(١١) سورة آل عمران، الآية: ٥٥. وفي "الفتوى الحموية": وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾.

(١٢) سورة النساء، الآية: ١٥٨.

٤٨ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنِ الْعَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ^(١)، قَالَ^(٢):
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ^(٣)، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ:
 أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرَعَى
 غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا وَقَدْ فُقِدَتْ شَاةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا؟ فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذَّبُّ،
 فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأَعْتِقُهَا؟ قَالَ
 لَهَا^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟». فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟». قَالَتْ^(٥):
 [أَنْتَ]^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٧)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْتِقْهَا»^(٨).

(١) في المطبوعة: (عن أبي بكير)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوطة: (وقال).

(٣) في المخطوطة: (عن عطار ابن يسار)، وهو خلط، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في «الموطأ»: (فقال لها).

(٥) في «الموطأ»: (فقالت).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (عليه وسلم).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعْلٍ.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص: ٦٤٤ برقم: ٨)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى»
 (ج ١٠ برقم: ١١٤٠١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (ج ١٣ ص: ٣٠٥-٣٠٦)، قال ابن
 عبد البر رحمه الله: هكذا قال مالك في هذا الحديث: عن هلال، عن عطاء، عن عمر بن
 الحكم، لم يختلف الرواة عنه في ذلك، وهو وَهْمٌ عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس
 في الصحابة رَجُلٌ يقال له: عمر بن الحكم، وإنما هو: معاوية بن الحكم، كذلك قال فيه
 كُلُّ مَنْ رَوَى هذا الحديث عن هلال وغيره، ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة،
 وحديثه هذا معروف له، وقد ذكرناه في «الصحابة» ونسبناه، فأغنانا عن ذكر ذلك
 ههنا، وأما عمر بن الحكم، فهو من التابعين، وهو: عمر بن الحكم بن أبي الحكم، وهو
 من بني عمرو بن عامر من الأوس، وقيل: بل هو حليف لهم، وكان من ساكني
 المدينة، توفي بها سنة سبع عشرة ومائة. اهـ المراد
 قلت: والحديث أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٥٣٧): من طريق يحيى بن أبي كثير، عن

❁ وَقَالَ مُحَمَّدٌ^(١): وَالْحَدِيثُ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا، فَسُبْحَانَ اللَّهِ، مَنْ عِلْمُهُ بِمَا فِي الْأَرْضِ كَعِلْمِهِ بِمَا فِي السَّمَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^(٢).

- هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، به.
- ❁ وفي سند المصنف: العكبي، وهو: الحسين بن حميد بن موسى العكبي، المصري، أبو علي، ضعيف. مترجم في "لسان الميزان". وابن بكير، هو: يحيى بن عبد الله بن بكير.
- (١) في المطبوعة: (قال محمد) بدون واو.
- (٢) قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رحمته الله فِي (بَابِ الْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ): الْإِيمَانُ بِهَذَا وَاجِبٌ، وَلَا يَسَعُ الْمُسْلِمَ الْعَاقِلُ أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ يَنْزِلُ؟ وَلَا يَرُدُّ هَذَا إِلَّا الْمُعْتَرِضُ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحَقِّ، فَيَقُولُونَ: الْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ بِلَا كَيْفٍ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ قَدْ صَحَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ»، وَالَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ، هُمُ الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا الْأَحْكَامَ، مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِلْمِ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، فَكَمَا قَبِلَ الْعُلَمَاءُ عَنْهُمْ ذَلِكَ، كَذَلِكَ قَبِلُوا مِنْهُمْ هَذِهِ الشُّنَنَ، وَقَالُوا: مَنْ رَدَّهَا فَهُوَ ضَالٌّ خَبِيثٌ، يُحَذَّرُونَهُ وَيَحَذَّرُونَ مِنْهُ. اهـ من "الشریعة" (ص: ٣١٩).

(٨) باب في الإيمان بأن الله يحاسب عباده

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَسْأَلُهُمْ مُشَافَهَةً مِنْهُ إِلَيْهِمْ.

❁ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾^(١). وَقَالَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾^(٢).

❁ وَقَالَ: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣)، وَقَالَ: ﴿أَلَا لَهُ الْخِطْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾^(٤). وَقَالَ: ﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾^(٥).

❁ وَهَلْ يُحَاسِبُ الْعِبَادَ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ، وَأَحْصَى أَعْمَالَهُمْ، وَحَفِظَهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَسْأَلَهُمْ^(٦) عَنْهَا، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْقَدِيرُ.

٤٩ - وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(٧)، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا آخِذٌ بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ؛ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْرِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٦.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٦٢.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ١١٣.

(٦) في المخطوطة: (يسلم)، وصوبه في المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (عن وضاح)، وصوبه في المطبوعة.

كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ؛ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ سَرَّيْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَإِنَّهُ يُنَادَى [عَلَى رُؤُوسِ] ^(١) الْأَشْهَادِ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» ﴿١٨﴾ ^(٢).

٥٠ — ابن أبي شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَانٌ» ^(٣).

٥١ — وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ^(٤)، أَي: لَا يُكَلِّمُهُمْ بِمَا يُحِبُّونَ، وَقَدْ يُكَلِّمُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٢ برقم: ٣٥٢٢٤)، ورواه البخاري (برقم: ٢٤٤١)، ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٦٨): من طرق أخرى، وفي سند المصنف: محمد بن وضاح رحمته الله وفيه ضعف.

❁ قَوْلُهُ: (يُذَنِّبُ الْمُؤْمِنَ)، أَي: يَقْرُبُ مِنْهُ حَقِيقَةً، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا أَنَّهُ يَقْرُبُ مِنْهُ قُرْبَ كَرَامَةٍ وَعُلُوٍّ مَتَرَلَةٍ، كَمَا يَقُولُهُ الْأَشَاعِرَةُ وَمَنْ وَافَقَهُمْ؛ بَلْ هُوَ مِنْ لَازِمِهِ. ❁ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ)، يَفْتَحُ الْكَافَ وَالنُّونَ، بَعْدَهَا فَاءٌ، أَي: جَانِبُهُ، وَالْكَنْفُ أَيْضًا السَّرُّ، وَهَذَا أَيْضًا حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣٠ ص: ١٨٠) تحقيق شعيب، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٨٥)، وغيرها: من طريق وكيع، به، ورواه البخاري (برقم: ٧٤٤٣)، وغيرها من المواضع، ومسلم (ج ٢ برقم: ١٠١٦-٦٧): من طرق، عن الأعمش، به، مطولاً ومختصراً.

❁ خَيْثَمَةُ، هُو: ابن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي، ثقة.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٤.

عَنْ أَعْمَاهُمْ وَيَأْخُذُهُمْ بِهَا^(١) (٢).

(١) في المطبوعة: (ويأخذ منهم)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ١٩٥)، وفي سنده: والد المصنف، عبدالله بن

عيسى بن أبي زمنين، لم يوجد فيه جرح ولا تعديل، وكذلك علي بن الحسن المري.

فائدة: قَالَ إِمَامُ الْأَئِمَّةِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ رحمته الله: بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ

مَا يُكَلِّمُ بِهِ الْخَالِقُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ، إِذَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالْبَيَانُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُكَلِّمُ

الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ أَيْضًا، تَقْرِيرًا وَتَوْبِيخًا. اهـ من "كتاب التوحيد" (ص: ٢٧٣) بتحقيقي.

❦ وَقَالَ أَيْضًا: (بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ الشَّافِي لِصِحَّةِ مَا تَرَجَّمَهُ لِلْبَابِ قَبْلَ هَذَا): أَنَّ اللَّهَ جَلَّ

وَعَلَا ذَكَرَهُ يُكَلِّمُ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقْرِيرًا وَتَوْبِيخًا، وَذَكَرَ إِقْرَارَ الْكَافِرِ فِي ذَلِكَ

الْوَقْتِ بِكُفْرِهِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ إِقْرَارُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَظُنُّ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ مُلَاقٍ رَبَّهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِأَنَّهُ مُلَاقٍ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَافِرٌ غَيْرُ

مُؤْمِنٍ، وَذَكَرَ دَعْوَى الْمُنَافِقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَسْبِيهِ،

وَبِكِتَابِهِ: صَانِيًا، مُصَلِّيًا، مُزَكِّيًا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّطَاقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَخَذَ الْمُنَافِقِ وَلَحْمِهِ

وَعِظَامِهِ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا، تَكْذِيبًا لِدَعْوَاهُ بِلِسَانِهِ. اهـ من (ص: ٢٧٥).

(٩) باب في الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل

﴿قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ فَلَا يَرَوْنَهُ.﴾

﴿وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾﴾^(١). وَقَالَ: ﴿وَبُجُودُ يَوْمِهِدْ نَاضِرَةٌ﴾^(٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾^(٣)، وَقَالَ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَهِدْ لَمَحْجُودُونَ﴾^(٤)﴾^(٥). فَسُبْحَانَ مَنْ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٦)﴾^(٧).

٥٢ - وَحَدَّثَنِي^(٨) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ؟». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «هَكَذَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا تُصَاوُونَ فِي رُؤُوسِهِ»^(٩).

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٢) سورة القيامة، الآية: ٢٢، ٢٣.

(٣) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

(٥) في المطبوعة: (وحدثنا).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣١ ص: ٥٦٩)، ومسلم (ج ١ برقم: ٢١٢-٦٣٣)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٣٤) بتحقيقي: كلهم من طريق وكيع، به بنحوه، ورواه البخاري (برقم: ٥٥٤، ٥٧٣)، وغيرها من المواضع: من طرق أخرى، عن إسماعيل بن أبي خالد بألفاظ متاربة. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وفيه ضعف.

﴿أحمد بن عبد الله، هو: ابن الفرج النميري، من أهل قرطبة، كان حافظًا للرأي على مذهب مالك. مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٣٧).﴾

٥٣ - قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَحَدَّثَنِي ^(١) حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ ^(٣) بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ، وَلَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَلَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا» ^(٤).

٥٤ - ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُوحٍ الْمُوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ^(٥)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ [الْجَنَّةَ] ^(٦) تُودُّوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا» ^(٧)، قَالُوا ^(٨): وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟. قَالَ: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَظْهَرُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ﴾

(١) في المطبوعة: (حدثني)، وسقطت الواو.

(٢) في المطبوعة: (حبرة بن الحسن المروزي)، وهو تحريف.

(٣) في المخطوطة: (سهل)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج٤ برقم: ٢٩٦٨): من طريق محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، به مطولاً.

حسين بن الحسن المروزي، هو: ابن حرب السلمي، أبو عبدالله، نزيل مكة، قال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. "تهذيب التهذيب".

(٥) في المخطوطة: (حدثنا يزيد بن هارون)، وهو تكرير وصوبه في المطبوعة.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٧) في "المسند": (إن لكم عند الله موعداً).

(٨) في "المسند": (فقالوا).

وَزِيَادَةُ^(١).

٥٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الهمدانيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ البجليِّ^(٢)، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ هَذِهِ الْآيَةَ، أَوْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ^(٣): هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبَّنَا^(٤).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣١ ص: ٢٦٥)، وفي (ج ٣٩ ص: ٣٤٧) وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٥٥) بتحقيقي، وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ١٨١-٢٩٨) مختصراً. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وفيه أيضاً: إبراهيم بن نوح الموصلي العابد، وهو مجهول. **فائدة:** هذا الحديث أخرجه الترمذي أيضاً (ج ٤ برقم: ٢٥٥٢)، وقال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد هذا الحديث، عَنْ ثابت البناني، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قوله. اهـ

❦ وَقَالَ الحافظ المزي: قَالَ أبو مسعود: رواه حماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن واقد، عَنْ ثابت، عَنْ ابن أبي ليلى قوله، ليس فيه (صهيب)، ولا (النَّبِيُّ ﷺ). اهـ من "تحفة الأشراف" (ج ٤ ص: ١٩٨ برقم: ٤٩٦٨). وَقَالَ ابن رجب رحمته الله في "شرح علل الترمذي" (ص: ٢٧٩) في (ذكر أصحاب ثابت البناني): وفيهم كثرة، وهم ثلاث طبقات: الطبقة الأولى: الثقات، كشعبة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، ومَعْمَر، وأُثْبَت هؤلاء كلهم في ثابت: حماد بن سلمة، كذا قَالَ أحمد في رواية ابن هانئ: ما أحد روى عَنْ ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وَقَالَ ابن معين: حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني، وَقَالَ أيضاً: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد، وَقَالَ ابن المديني: لم يكن أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وَقَالَ أبو حاتم الرازي: حماد بن سلمة في ثابت، وعلي بن زيد أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَمَام، وهو أحفظ الناس وأعلم بحديثهما، بَيَّنَّ خطأ الناس، يعني: أن من خالف حماداً في حديث ثابت وعلي بن زيد، قَدَّمَ قولَ حماد عليه وحكم بالخطأ على مخالفه. اهـ المراد

(٢) في المخطوطة: (عن عمرو بن سعيد البجلي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (فقال)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا أثر ضعيف.

٥٦ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ^(١)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَارِعُوا إِلَى الْجَمْعِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيبٍ مِنْ كَأْفُورٍ أَبْيَضَ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ كَمَا سَارَعَتْهُمْ إِلَى الْجَمْعِ فِي الدُّنْيَا، فَيُحَدِّثُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ^(٢) قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَجِدُونَهُ قَدْ أَحَدَثَ لَهُمْ أَيْضًا^(٣).

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٢٥٢): من طريق يحيى بن سلام، به؛
 * ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (ص: ٣٠٨ برقم: ٢٦٠) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٦)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ج ١ برقم: ٤٦٦) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١): من طرق، عن أبي إسحاق، به. وفي سنده: عامر بن سعد البجلي، وهو مجهول الحال، وأيضًا روايته عن أبي بكر مرسله. كما في "تهذيب التهذيب".

* ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٦٤) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٦)، والدارقطني في "العلل" (ج ١ ص: ٢٨٣): من طرق أخرى، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر رضي الله عنه، به. فزادوا (سعيد بن نمران)، وإسناده ضعيف من أجل عامر بن سعد؛ ورواه ابن خزيمة (برقم: ٢٦٣)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٧)، وعبدالله في "السنة" (ج ١ برقم: ٤٦٧) بتحقيقي، والدارقطني في "العلل" (ج ١ برقم: ٧٣): من طرق، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد قوله، ورجح الدارقطني شذوذ هذه الرواية، وصحح ما قبلها.
 (١) في المخطوطة: (عن المنهال بن عمر بن أبي عبيدة بن عبدالله بن عتبة)، والتصويب من "التفسير" للمصنف.

(٢) في المخطوطة: (رواه)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٧٥-٢٧٦) مختصرًا؛ ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٦٠٦) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ج ١ برقم: ٤٧٠) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن المبارك؛ والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٩١٦٩): من طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين: كلهم، عن المسعودي، به.

﴿قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ غَيْرَ الْمَسْعُودِيِّ يَزِيدُ فِيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾﴾^(١).

٥٧ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَبُيُوتُهُمْ نَاصِرَةٌ﴾، قَالَ: نَاعِمَةٌ، ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ^(٢).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "إِتْحَافِ الْمُهَرَّةِ" (ج ١٠ ص: ٥٣٥): فِيهِ عِلَتَانِ. أَه. قُلْتُ: أَمَّا الْعِلَّةُ الْأُولَى: فَإِنَّ الْمَسْعُودِيَّ مُخْتَلَطٌ، وَهُوَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، وَرَوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ. كَمَا فِي "الْكَوَاكِبِ النُّيرَاتِ"؛ لَكِنْ قَدْ تَابَعَهُ أَبُو نَعِيمٍ، وَسَمَاعُهُ مِنَ الْمَسْعُودِيِّ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ كَمَا فِي "الْكَوَاكِبِ النُّيرَاتِ"، فَزَالَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ، وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُذَكِّرْ فِي الرَّوَاةِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، لَا قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ وَلَا بَعْدَهُ، وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ.

الْثَانِيَةُ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، كَمَا فِي "جَامِعِ التَّحْصِيلِ". وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ١ رَقْم: ١٠٩٤): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا. وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ الْحَافِظُ فِي "التَّقْرِيبِ": صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَكَانَ مَرَجَّتًا، وَأَفْرَطُ ابْنُ حَبَانَ فَقَالَ: مَتْرُوكٌ. أَه. قُلْتُ: وَرَوَايَةُ مَعْمَرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ضَعِيفَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو تَيْمِيَّةَ رحمته الله: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، حَسَنَةُ الرَّمِذِيِّ وَغَيْرُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ؛ لَكِنْ هُوَ عَالِمٌ بِحَالِ أَبِيهِ، مُتَلَقٌّ لِأَثَارِهِ، مِنْ أَكْبَارِ أَصْحَابِ أَبِيهِ، وَهَذِهِ حَالٌ مُتَكَرِّرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ رحمته الله، فَتَكُونُ مَشْهُورَةً عِنْدَ أَصْحَابِهِ فَيَكْثُرُ الْمُتَحَدِّثُ بِهَا، وَلَكِنْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يُتَّهَمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُخَافَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْوَاسِطَةُ، فَلِهَذَا صَارَ النَّاسُ يَحْتَجُّونَ بِرَوَايَةِ ابْنِهِ عَنْهُ، وَإِنْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. أَه. مِنْ "مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى" (ج ٦ ص: ٤٠٤).

(١) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ الْمَصْنَفُ فِي "التَّفْسِيرِ" (ج ٤ ص: ٢٧٦) بِسَنَدِهِ كَمَا هُنَا، وَفِيهِ: وَالِدُ الْمَصْنَفِ وَلَيْسَ فِيهِ جَرَحٌ وَلَا تَعْدِيلٌ، وَفِي السَّنَدِ أَيْضًا إِبْهَامٌ، لِقَوْلِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ الْمَسْعُودِيِّ، وَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ هَذَا الْغَيْرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

رَوَاهُ الْمَصْنَفُ فِي "التَّفْسِيرِ" (ج ٥ ص: ٦٥)، وَسَعِيدٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عُرُوبَةَ.

﴿ قَالَ يَحْيَى: وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَيَحْتَجِبُ عَنْهُمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿كَأَلَّا يَأْتَهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبْرُونَ﴾ (١٥) ﴾.

(١٠) باب في الإيمان باللوح والقلم

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ وَالْقَلَمَ حَقٌّ، يُؤْمِنُونَ بِهِمَا. ﴿١﴾ وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ ﴿٢﴾ فِي تَوْجِ مَحْفُوظٍ ﴿٣﴾. ﴿١﴾ وَقَالَ: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ﴿٤﴾، وَقَالَ: ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِیْظٌ﴾ ﴿٥﴾. ﴿٦﴾

٥٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ ^(٢)؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٣).

(١) سورة البروج، الآية: ٢١، ٢٢.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٩. ووقع في المخطوطة: (وقا: ﴿عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾).

(٣) سورة ق، الآية: ٤.

(٤) في المطبوعة: (عن أيوب بن أبي زياد).

(٥) في المخطوطة: (فقال ل: يا بني)، وفي المطبوعة: (فقال: يا بني).

(٦) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٣ ص: ١٤٧): من طريق ابن وهب، به؛ ورواه أحمد (ج ٣٧ ص: ٣٧٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٣ برقم: ٣٦٩٣٣): من طريق معاوية بن صالح، به.

﴿ ورواه الآجري في "الشریعة" (برقم: ٣٤٦)، وفي سنده: أيوب بن زياد الحمصي، روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر، وهو من رجال "تعجيل المنفعة".

﴿ ورواه الترمذي (برقم: ٢١٥٥، ٣٣١٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ١٠٩)، وغيرهما: من طريق عبدالواحد بن سليم؛ وعبدالواحد ضعيف.

﴿ ورواه ابن أبي عاصم أيضًا (ج ١ برقم: ١١٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج ٢ برقم: ١٦٠٨)، والشاشي في "المسند" (ج ٣ برقم: ١١٩٣): من طريق سليمان بن حبيب:

٥٩ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْعِناقِيِّ^(١)، عَنْ نَصْرِ، عَنْ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِهِ: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٢)، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، وَخُلِقَتْ لَهُ الدَّوَاةُ، وَهِيَ: النَّوْنُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ؛ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَجَرَى بِمَا كَانَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ^(٣).

كلاهما، عن عبادة بن الوليد، به. وفي سنده: عننة الوليد بن مسلم، وفيه: عثمان بن أبي العاتكة، وهو: ضعيف. وينظر تخريجي على "كتاب التوحيد" للنجدي، فقد توسعت في تخريجه هناك، والحمد لله.

(١) في المطبوعة: (العناقى)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف، وبعضه صحيح.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٩ ص: ١٥-١٦)، وابن أبي حاتم، كما في "تفسير ابن كثير" (ج ٥ ص: ١٢٠)، والبخاري في "التفسير" (ج ٤ ص: ٤٤١): مِنْ طَرِيقِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِلَفْظٍ: (أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ، ثُمَّ رَفَعَ بُخَارَ الْمَاءِ، فَخُلِقَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خُلِقَ النَّوْنُ، فَبَسَطَتِ الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النَّوْنِ، فَتَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ فَمَادَتْ، فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّ الْجِبَالَ لَتَفْخَرُ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١)). وإسناده صحيح، أبو ظبيان، هو: حصين بن جندب الجنبى، وهو: ثقة.

✽ ورواه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (برقم: ٨٥٧)، ومن طريقه الخلال في "السنة" (ج ٦ برقم: ١٨٨٤، ٨٨٩).

✽ ورواه عبدالله في "السُّنَّة" (برقم: ٨٥٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ بِلَفْظٍ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وإسناده صحيح. وللأثر طرق متكاثرة، لا يتسع المجال لذكرها.

✽ وفي سند المصنف مبهم بين الحكم بن عتيبة وابن عباس، وأما عبد الملك بن حميد، فهو: ابن أبي غنية الخزاعي، وهو ثقة.

٦٠ - أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي وَهْبٍ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ، مَسِيرَةَ خَمْسِائَةِ عَامٍ إِلَى^(١) مَسِيرَةِ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَهُوَ مِنْ دُرٍّ أَيْضَ^(٢)، صَفَحَتَاهُ يَأْقُوتَةُ حَمْرَاءَ، كَلَامُهُ النُّورُ، وَكِتَابُهُ النُّورُ^(٣).

٦١ - أَسَدٌ، قَالَ: وَقَالَ وَهْبٌ فِي حَدِيثِهِ: وَخَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ مِنْ نُورٍ، طُولُهُ خَمْسِائَةِ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ، فَقَالَ لِلْقَلَمِ: اكْتُبْ، فَقَالَ الْقَلَمُ: وَمَا أَكْتُبُ، يَا رَبِّ؟ قَالَ: اكْتُبْ عَلَيَّ فِي خَلْقِي إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ كِتَابَ ذَلِكَ الْقَلَمِ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ^(٤).

٦٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي الضَّيْفِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ إِسْرَافِيلُ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ: جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ، وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِالثَّلَاثِ^(٦)، وَالرَّابِعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ^(٧)

(١) في المطبوعة: (في).

(٢) في المخطوطة: (دُرٍّ أَيْضَ)، وهو تصحيف.

(٣) هذا أثر موضوع. رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ٢٤١): من طريق محمد بن

أحمد بن البراء، عن عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنه، بلفظ مقارب له، ومتمه أطول. وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب.

(٤) هذا أثر موضوع.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ ص: ٦٢٢) في سياق الأثر السابق، وإسناده كسابقه.

(٥) في المخطوطة، والمطبوعة: (عن علي بن أبي داود)، وهو خطأ، والتصويب من الأثر رقم: (٧٥، ٧٨، ٨٢)، وغيرها.

(٦) في «الحبائك في أخبار الملائك» للسيوطي: (وقد تسرول بالثالث).

(٧) في المطبوعة: (فأراد الله)، وهو سقط.

أَنْ يُوحِيَ أَمْرًا جَاءَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ حَتَّى يَصْفُقَ جِبْهَةً إِسْرَافِيلَ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا الْأَمْرُ مَكْتُوبٌ، فَيَنَادِي جَبْرِيلَ فَيُلَيِّئُهُ، فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِكَذَا، أُمِرْتُ بِكَذَا، فَلَا يَهِيْطُ جَبْرِيلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ إِلَّا فَرَعَ أَهْلَهَا، تَخَافُ السَّاعَةُ^(١)، حَتَّى يَقُولَ جَبْرِيلُ: الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ، فَيَهِيْطُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُوحِي إِلَيْهِ^(٢).

(١) في المطبوعة: (تخلفه الساعة)، وهو تحريف، وفي «الجبائك»: (مخافة الساعة).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ٢٩٠): مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى: أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي إِسْرَافِيلَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَيْفَ تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَةِ؟ قَالَ: نَجِدُ لَهُ أَرْبَعَةَ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحَ الْمَشْرِقِ، وَجَنَاحَ الْمَغْرِبِ، وَلَوْحَ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا أَثْبَتَهُ. والوليد بن مسلم الدمشقي يدلّس تدليس التسوية، وقد عنعن.

✽ ورواه أبو الشيخ (برقم: ٢٨٦) بنحوه، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. وفيه أيضًا: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، والله أعلم.

✽ أبو أمية في سند المصنف، هو: إسماعيل بن يعلى الثقفي، قال البخاري: سكتوا عنه.

وقال غيره: متروك. وقال أبو حاتم: أحاديثه منكرة.

✽ وحيد بن هلال، هو: ابن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان.

✽ وأبو الضيف، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (باب الكنى) (ج ٨ ص: ٣٥٦ برقم: ١٣٣٧٣)، وابن أبي حاتم (ج ٩ ص: ٤٤٥ برقم: ١٧٥٣٨)، وابن مندة في «الكنى والألقاب» (ص: ٤٤٦ برقم: ٤٠٤٤)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(١١) باب في الإيمان بأن الجنة والنار قد خلقتا

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَدْ خُلِقَتَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُلْنَا يَتَذَكَّرُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ^(١). وَقَالَ: ﴿فِيْلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ ^(٢). وَقَالَ: ﴿النَّارُ يَرْضُونَ عَلَيْهَا عُذُودًا وَعَشِيًّا﴾ ^(٣).

٦٣ — وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٤).

٦٤ — مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، [عَنْ] ^(٥) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَلْتَقِي فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ» ^(٦).

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

(٢) سورة يس، الآية: ٢٦.

(٣) سورة غافر، الآية: ٤٦.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٩٨ برقم: ٤٨)، وينظر "التمهيد" لابن عبد البر

(ج ٦ ص: ٣٢٤)، ورواه البخاري (برقم: ١٣٧٩)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٦٦)، وفي سند

المصنف: ابن بكير، وهو: يحيى بن عبد الله بن بكير، وقد ضعف في مالك.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٩٨ برقم: ٥٠)؛ ورواه أحمد (ج ٢ ص: ٥٧): من طريق

الإمام محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، به نحوه؛ ورواه أحمد (ج ٢ ص: ٥٥)،

٦٥ - مَالِكُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ^(١)، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ رَأَيْتَكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ تَكَعَّكْتَ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ»^(٢)، فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»^(٣).

٦٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ^(٥)، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(٦)، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسْمَعُونَ﴾^(٧)، قَالَ: فَرَجَّوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: ﴿قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^(٨)، يَمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ^(٩).

٥٧، ٥٨: من طرق، عن الزهري، به نحوه.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (رأيت الجنة، أو رأيت الجنة)، وهو تكرير.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ١ ص ١٥٣ برقم: ٢)، ورواه البخاري (برقم: ٢٩)، ومسلم

(ج ٢ برقم: ٩٠٧)، وفي سند المصنف: يحيى بن عبدالله بن بكير، وقد ضعف في مالك.

(٤) في المخطوطة، والمطبوعة: (أصبع)، وما أثبتته هو الصواب.

(٥) في المخطوطة: (المعمر)، وصوبه في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾، وعزاها المحقق إلى سورة يس،

الآية: ٢٠، وهو خطأ، وإنما هي الآية: ٢٠ من سورة القصص، وأما الآية التي ذكرها

المصنف فهي في سورة يس، الآية: ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧.

(٧) هذا أثر ضعيف.

رواه عبدالرزاق في «التفسير» (ج ٢ ص: ١٤١)، ورواية معمر عن قتادة فيها ضعف.

٦٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَت أَرْوَاحُ أَهْلِ أُحُدٍ عَلَى اللَّهِ، جُعِلَتْ حَوَاصِلُ^(١) طَيْرٍ خُضِرَ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مَنْ ذَهَبَ، مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، تُجَاوِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِصَوْتٍ سَارِعًا فِيهِ: فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، وَوَعَدَهُمُ اللَّهُ لِيُخْبِرَنَّ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ ﷺ، حَتَّى يُخْبِرَهُمْ بِذَلِكَ^(٢)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (٣١) فَرَحِينَ يَمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ (٣٢) (٤).

- ✽ وقاسم بن أصبغ، هو: الحجري، أبو محمد الإشبيلي، الحافظ العلامة، محدث الأندلس، مترجم في "السير" (ج ١٥ ص: ٤٧٣).
- ✽ ومحمد بن عبد السلام، هو: الحشني، أبو عبدالله القرطبي، الإمام الحافظ، المتقن، مترجم في "السير" (ج ١٣ ص: ٤٥٩).
- (١) في المطبوعة: (جعلت في حواصل).
- (٢) في المخطوطة: (ليخبرن بذلك رسول الله ﷺ حتى يخبرهم)، وصوبه في المطبوعة.
- (٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩، ١٧٠.
- (٤) هذا حديث ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ٣٣٣-٣٣٤)، وفي سنده: أبو صالح باذام، ويقال: باذان، وقد تقدم أنه ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس.

✽ وأبو عبدالرحمن، لم يتبين لي من هو، وأخشى أن يكون في السند سقط، والله أعلم.

✽ وخالد، هو: ابن مهران الخذاء، أبو المنازل، ثقة يرسل.

✽ والحديث رواه اللالكائي (ج ٦ برقم: ٢١٦٤): من طريق سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ تَجُولُ فِي أَجَوَافِ طَيْرٍ تَعْلُقُ فِي تِمَارِ الْجَنَّةِ. هكذا موقوف، وإسناده صحيح.

٦٨ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: أَنَّهُ أَتَى عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ حَيْثُ يُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، يُعَرَّضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا، [فَإِذَا رَأَوْهَا قَالُوا] ^(١): رَبَّنَا لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ^(٢)؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ^(٣).

(١) في المخطوطة، والمطبوعة: (فلادوا ما قالوا)، وهو تحليط من الناسخ، والمثبت من "التفسير" للمصنف.

(٢) في "التفسير" للمصنف: (لَا تَقُومَنَّ)، وفي "تفسير ابن كثير": (لَا تُقَمِّمَ)، وهو الصواب.

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٣ ص: ٥-١١) مطولاً؛ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢ ص: ٣٦٥-٣٦٧)، وابن جرير في "التفسير" (ج١٤ ص: ٤٣٦-٤٤١)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ١٠٢٧): كلهم من طريق، عن أبي هارون العبدى، به مطولاً. وأبو هارون العبدى، هو: عمارة بن جوين، متروك.

(١٢) باب في الإيمان بأن الجنة والنار لا يفتنان

- ❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَا يَفْتَنَانِ، وَلَا يَمُوتُ أَهْلُهَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةُ لِهَيْ أَلْحَيَاؤُنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (١) ❁.
- ❁ وَقَالَ: ﴿[وَلِكِ] (٢) الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (٣) ❁، وَقَالَ: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (٤)، وَقَالَ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾ (٥).
- ❁ وَقَالَ رَدًّا عَلَى الْيَهُودِ وَتَكْذِيبًا لَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أُنْجَاةً مَقْدُودَةً﴾ (٦)، ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَكِينَةً وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾.
- ❁ وَالسِّيئَةُ هَاهُنَا: الشَّرُّ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٧).
- ❁ ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٨) ❁.
- ❁ وَقَالَ فِي أَهْلِ الْإِيمَانِ (٩): ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (١٠).

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٤.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٣) سورة غافر، الآية: ٣٩.

(٤) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٥) سورة الدخان، الآية: ٥٦.

(٦) في المخطوطة: (ومعدودة)، وهو خطأ.

(٧) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١ برقم: ٨٢٣)، وفي سنده: النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز، قال البخاري: ضعيف، واهي الحديث. وقال النسائي: متروك. "الميزان".

(٨) سورة البقرة، الآية: ٧٩، ٨٠.

(٩) في المطبوعة: (وقال أهل الإيمان)، وسقط حرف الجر.

(١٠) سورة النساء، الآية: ١٢٢.

﴿وَقَالَ﴾^(١): ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٢) الَّذِي أَهْلَنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَسْتَأْذِنُ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَسْتَأْذِنُ فِيهَا لُغُوبٌ^(٣) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ^(٤)﴾^(٥).

﴿وَقَالَ﴾: ﴿مَكَثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٦)، وَقَالَ: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾^(٧)﴾^(٨).

﴿وَقَالَ مُحَمَّدٌ﴾^(٩): وَلَوْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخُلُودَ إِلَّا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لَكَانَتْ كَافِيَةً لِمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ رَدَّدَ ذَلِكَ لِيَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ.

٦٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ^(١٠)، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ؛ فَيُطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ رَبَّنَا، هَذَا المَوْتُ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَحْجُدُونَ^(١٢)، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا»^(١٣).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٤-٣٦.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣. وفي المخطوطة: (ماكثين فيها أبدا)، وهو خطأ.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٨.

(٥) في المطبوعة: (قال محمد)، وسقطت الواو.

(٦) في المخطوطة: (وحديثي ا)، ووقع طمس، وصوبه في المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (بشير)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٨) في المخطوطة: (خلود فيها مجدون)، وهو تحريف، والتصويب من "المسند"، وغيره.

(٩) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٧٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٌ^(١): يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ؛ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَكُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ»^(٢).

٧١ - يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، [قَالَ]^(٣): إِذَا تَوَجَّهَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، مَرُّوا بِشَجَرَةٍ، يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ،

رواه ابن ماجه (ج ٤ برقم: ٤٣٢٧): من طريق محمد بن بشر؛ ورواه أحمد (ج ١٢ ص: ٥٠٨)، وفي (ج ١٤ ص: ٤٨٢): من طريقين، عن محمد بن عمرو، به.
 * ورواه أحمد (ج ١٤ ص: ٤٨٢): من طريق عاصم، وهو: ابن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مختصراً. ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٤٩): من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد تقدم، وأما محمد بن بشر العبدي، فهو ثقة حافظ، والله أعلم.

(١) في المخطوطة، والطبوعة: (منادياً)، والتصويب من "التفسير" للمصنف.
 (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٧٥) بسنده، ومتمه أطول مما هنا، ورواه البخاري (برقم: ٦٥٤٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٤٢-٢٨٥٠): من طريق نافع، به، بلفظ: «يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ؛ لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ». ورواه البخاري (برقم: ٦٥٤٨)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٤٣-٢٨٥٠): من طريق عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أَتَى بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُدْبِجُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ؛ لَا مَوْتَ، فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى قَرَحِهِمْ، وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حُزْنَ إِلَى حُزْنِهِمْ».

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

يَشْرَبُونَ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَتَجْرِي عَلَيْهِمْ بِنُصْرَةِ النَّعِيمِ^(١)، فَلَا تُغَيَّرُ أَبْشَارُهُمْ، وَلَا تَشَعْتُ أَشْعَارُهُمْ بَعْدَهَا، ثُمَّ يَشْرَبُونَ مِنَ الْأُخْرَى، فَيَخْرُجُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذَى وَقَذَى، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: ﴿سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(٢) ﴿٧٣﴾^(٣).

٧٢- يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: مَا نَزَلَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ آيَةٌ أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٤)، قَالَ: فَهُمْ فِي زِيَادَةِ مِنَ الْعَذَابِ أَبَدًا^(٥).

(١) في المطبوعة: (نصرة النعيم).

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(٣) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ١٢٢-١٢٣): من طريق يحيى بن سلام، به.

ورواه ابن جرير (ج ١٠ ص: ٢٠٠-٢٠١): من طريق شعبة؛ ورواه عبدالرزاق في

"التفسير" (ج ٢ برقم: ١٧٦): من طريق معمر، وسفيان الثوري؛ ورواه ابن أبي حاتم في

"التفسير" (ج ١٠ برقم: ١٨٤١٣): من طريق إسرائيل؛ ورواه علي بن الجعد الجوهري في

"المسند" (برقم: ٢٥٦٩): من طريق زهير بن معاوية: كلهم، عن أبي إسحاق به.

❦ قال شعبة عند ابن جرير: سمعت أبا إسحاق يحدث عن عاصم بن ضمرة، فهذا زالت

شبهة تدليس أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، وعاصم بن ضمرة السلولي، صدوق.

❦ والأثر رواه المصنف أيضًا في "التفسير" (ج ٥ ص: ٧٤-٧٥): من طريق يحيى بن

سلام، عن أبي أمية، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، به.

(٤) سورة النبأ، الآية: ٣٠.

(٥) هذا أثر مضطرب.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٥ ص: ٨٤-٨٥) معلقًا إلى عبدالله بن عمرو، بدون إسناد؛

وقتادة بن دعامة السدوسي مدلس وقد عنعن، وبينه وبين عبدالله بن عمرو رجل.

❦ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٤ ص: ٣٦): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي

عدي، عن سعيد، وهو: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن

عبدالله بن عمرو، به نحوه. وأبو أيوب الأزدي، هو: يحيى، يقال: حبيب بن مالك

٧٣ - يَحْيَى ، وَقَالَ سُفْيَانُ: بَلَغَنِي أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أُخْرِجَ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا أَهْلُ الْخُلُودِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (١٧)، فَيَقُولُ اللَّهُ: ﴿اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ (١٨)، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، أُطِيقَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ (٢) أَحَدٌ (٣).

٧٤ - قَالَ يَحْيَى: وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا بَقِيَ فِي النَّارِ مَنْ يُخَلَّدُ فِيهَا، جُعِلُوا (٤) فِي تَوَابِيَتْ مِنْ نَارٍ، فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ جُعِلَتِ التَّوَابِيَتْ فِي تَوَابِيَتْ أُخْرَى (٥)، ثُمَّ جُعِلَتِ تِلْكَ التَّوَابِيَتْ فِي تَوَابِيَتْ أُخْرَى، فَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا

المراغي، وهو ثقة.

✽ ورواه ابن جرير (ج ٢٤ ص ٣٦): من طريق يزيد، وهو: ابن هارون، عن سعيد، عن قتادة، قوله.

✽ ورواه ابن جرير أيضًا (ج ٢٤ ص ٣٦): من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: دُكِّرَ لَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ... فذكره.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٧، ١٠٨.

(٢) في المطبوعة: (منها).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨٦٣٣)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٧ ص ١٢٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٨ برقم: ١٤٠٤٥)؛ ورواه الحاكم (ج ٢ برقم: ٣٩٣٢) بعناية شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٩٧٦١) كلهم، من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود، به، مطولاً ومختصراً.

✽ وفي سنده: أبو الزعراء، عبدالله بن هانئ، وثقه ابن سعد، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ١٠ ص ٥٩٣): رواه الكبراني، وهو مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ» اهـ.

(٤) في المطبوعة: (فجعلوا).

(٥) في المطبوعة: (أخرى).

يُعَذَّبُ فِي النَّارِ غَيْرُهُمْ ، ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ (١)(٢) .

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٠.

(٢) هذا أثر ضعيف.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج٣ ص: ١٦٢) بدون سند؛ ورواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٨ برقم: ١٣٧٣٣): من طريق محمد بن فضيل، عن عبدالرحمن المسعودي، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

قلت: المسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو ثقة اختلط، ومحمد بن فضيل الراوي عنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط، أو بعده.

✽ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج٩ برقم: ٩٠٨٧): من طريق قيس بن الربيع، عن يونس بن خباب، عن حدثه، عن عبدالله بن مسعود، بنحوه.

✽ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٧ ص: ٦٩): رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف. اهـ

قلت: وفيه قيس بن الربيع، وهو ضعيف أيضًا، ويونس بن خباب الأسدي، وهو متروك، وفي السند إبهام، والله أعلم.

(١٣) باب في الإيمان بالحفظة

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَفَظَةِ، الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

❦ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۖ كِرَامًا كَثِيرِينَ ۖ﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۗ﴾^(٢).

٧٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: [رَبِّ]»^(٣)؛ ذَلِكَ عَبْدُكَ، يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَأَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ، فَيَقُولُ: أُرْقُبُوا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ خَشْيَتِي»^(٤).

❦ قَالَ يَحْيَى: فَقَالَ الْحَسَنُ: الْحَفَظَةُ أَرْبَعَةٌ يَتَعَقَّبُونَهُ: مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ، وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ، تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْأَمْلاَكُ الْأَرْبَعَةُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا

(١) سورة الانفطار، الآية: ١٠، ١١.

(٢) سورة ق، الآية: ١٨.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

رواه مسلم (ج ١ برقم: ١٢٩): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ؛ ذَاكَ عَبْدُكَ، يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: أُرْقُبُوا، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً؛ إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَأَى».

❦ ورواه البخاري (برقم: ٧٥٠١)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٢٨): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بَنَحْوِهِ. وَفِي سَنَدِ الْمَصْنَفِ: عِدَّةُ ضَعْفَاءَ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ سَيِّءُ الْحَفِظِ. وَأَمَّا أَبُو يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ: سَلِيمُ بْنُ جَبْرِ الدُّوسِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أُرْسِلَ الْحَدِيثُ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي السَّنَدِ سَقَطٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَرَمَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ (١) (٢).

٧٦ - يَحْيَى، [قَالَ] (٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: الذِّكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ، يُضَاعَفُ عَلَى الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ: لَكَ عِنْدِي كَنْزٌ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَقِيقِيُّ (٤).

﴿٧٨﴾ قَالَ يَحْيَى: قَوْلُهُ: ﴿إِذْ يَنْفَقُ السَّلَاقِيَانِ﴾: الْمَلَكَانِ الْكَاتِبَانِ، الْحَافِظَانِ (٥).

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٢) هذا أثر ضعيف.

تفرد به المصنف، وذكره في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٤٨) مختصرًا، وبين يحيى بن سلام والحسن البصري مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي، والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) هذا أثر ضعيف.

وفي سنده: عبدالله بن هيعة الحضرمي، وهو ضعيف. وأما خالد بن يزيد، فهو: المصري، الجمحي، ثقة فقيه، وسعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، وثقه ابن سعد، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

﴿٧٨﴾ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠١٥٨): مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: الذِّكْرُ الْحَقِيقِيُّ، الَّذِي لَا يَكْتَبُهُ الْحَفْظَةُ يُضَاعَفُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الذِّكْرِ سَبْعِينَ ضِعْفًا. وفي سنده رجل مبهم.

﴿٧٨﴾ ورواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (برقم: ١٧٠)، وأبو يعلى (ج ٨ برقم: ٤٧٣٨)، والحربي في "الفوائد المتقاة" (برقم: ١٤٠)، والبيهقي في "الشعب" (ج ١ برقم: ٥٥٥-٥٥٦): مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ زِيَادَاتٌ، قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدُوقِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. اهـ قلت: وفيه أيضًا: إبراهيم بن المختار، وهو ضعيف. وفيه: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ، والله أعلم.

(٥) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٧٢)، بلفظ: (يعني: الملكين الكاتبين).

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (٧): رَصِيدٌ يَرُصِدُهُ^(١).

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ﴾ (٨)، أَي: حَافِظٌ حَاضِرٌ، يَكْتُبَانِ كُلَّ مَا يَلْفِظُ بِهِ^(٢).

﴿قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ مُجَاهِدٌ^(٣): يَكْتُبَانِ حَتَّى أُنِينَهُ^(٤)﴾.

﴿يَحْيَى: وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ^(٥) بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ: أَمَرَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَ مَا لَا يَكْتُبُ صَاحِبُهُ^(٦)﴾.

٧٧ - [قَالَ يَحْيَى]^(٧): وَحَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَلْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَعْمَالُ الْعِبَادِ تُعَرَّضُ كُلُّ يَوْمٍ لِثَنِينَ وَخَمِيسٍ، فَيَجِدُونَهُ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ^(٨).

(١) ذكره المصنف في «التفسير» (ج ٤ ص: ٢٧٢).

(٢) ذكره المصنف في «التفسير» (ج ٤ ص: ٢٧٢).

(٣) في المطبوعة: (قال مجاهد)، وسقطت الواو.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٤ برقم: ١٩٢٦): مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: يُكْتُبُ مِنَ الْمَرِيضِ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى أُنِينُهُ فِي مَرَضِهِ. وليث، هو: ابن أبي سليم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه، فَتَرَكْ.

(٥) في المطبوعة: (قال الخليل بن مُرَّةٍ)، وسقطت الواو.

(٦) هذا أثر ضعيف، في سنده: الخليل بن مُرَّةٍ الضبعي البصري، قال البخاري: منكر الحديث.

قلت: ولا يُدرى عمن روى هذا الأثر؛ لأن سنده قد حُذِفَ، والله أعلم.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه المصنف في «التفسير» (ج ٣ ص: ٣٦٢): مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ يَحْيَى السَّعِيدِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

يحيى: وفي "تفسير الكلبي"^(١): إِنَّهُ إِذَا عُرِضَتِ الْأَعْمَالُ، فَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا خَيْرًا وَلَا شَرًّا، مُحْيٍ فَلَمْ يُثَبَّتْ، وَذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمْسٍ^(٢).

(١) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث، لا يشتغل به. وقال الجوزجاني: كذاب ساقط. وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه. اهـ

(٢) هذا حديث ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعًا.

(١٤) باب في الإيمان بقبض ملك الموت الأنفس

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَنْفُسَ.

❁ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ﴾^(١).

❁ فَإِذَا قَبِضَ نَفْسًا مُؤْمِنَةً دَفَعَهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، وَإِذَا قَبِضَ نَفْسًا كَافِرَةً، أَوْ فَاجِرَةً دَفَعَهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾^(٢)؛ يَعْنِي^(٣): يَقْبِضُونَهَا مِنْ مَلَكَ الْمَوْتِ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾^(٤).

٧٨ - وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ الْحَكَمِ^(٥): أَنَّ مُجَاهِدًا، قَالَ: حُوتِ الْأَرْضُ لِمَلِكِ الْمَوْتِ، فَجُعِلَتْ مِثْلَ الطَّسْتِ، يَنَالُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ^(٦).

(١) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٢) في المطبوعة: (بل)، وهو تحريف.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦١، ٦٢.

(٤) في المخطوطة: (عن حكم)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (ما يشاء).

(٦) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

رواه الهمداني في "تفسير مجاهد" (ج ٢ ص: ٥١٠)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٨ ص: ٦٠٤): من طرق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به نحوه.

❁ الهمداني، هو: عبدالرحمن بن الحسن، ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه، قال القاسم بن أبي صالح: يكذب. وتنتظر ترجمته في "ميزان الاعتدال".

❁ وابن أبي نجيح، هو: عبدالله بن يسار الثقفي، أبو يسار المكي، وهو ثقة؛ لكن قال يحيى بن سعيد القطان: لم يسمع "التفسير" من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة.

قلت: القاسم بن أبي بزة ثقة، كما في ترجمته من "التهذيب"، قال ابن حبان: لم يسمع "التفسير" من مجاهد أحد غير القاسم، وكل من يروي عن مجاهد "التفسير" فإنما أخذه

﴿ قَالَ يَحْيَى: وَبَلَّغْنِي ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ^(٢).

﴿ وَبَلَّغْنِي: أَنَّ لِلْمَلَكِ الْمَوْتِ أَعْوَانًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، هُمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ ^(٣) الرُّوحَ مِنَ الْجَسَدِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ، قَبْضُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ آجَالَ الْعِبَادِ ^(٤)، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ عِلْمُ ذَلِكَ ^(٥) مِنْ قِبَلِ اللَّهِ ^(٦).

٧٩ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ، عَنْ الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مَنْ يُسَرُّ بِفِرَاقِ رُوحِهِ جَسَدَهُ، حَتَّى يَرَى إِلَى أَيِّ الْمَنْزِلَتَيْنِ يَصِيرُ ^(٧)، وَإِنَّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ...»، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا، وَفِيهِ طَوَّلٌ، وَفِيهِ:

من كتاب القاسم. اهـ

﴿ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج ٢ ص: ٢٠٩)، وابن جرير (ج ٩ ص: ٢٩٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ٣ برقم: ٤٣٤): من طريق سفيان الثوري، عن رجل، عن مجاهد، به نحوه. وفي سنده رجل مبهم.

﴿ ورواه ابن جرير (ج ١٨ ص: ٦٠٤)، وأبو الشيخ (ج ٣ برقم: ٤٣٣): من طرق، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، به نحوه. ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ، والله أعلم.

(١) في المطبوعة: (بلغني)، وسقطت الواو.

(٢) ذكره المصنف رحمه الله في "التفسير" (ج ٣ ص: ٣٧٢).

(٣) في المطبوعة: (يسألون).

(٤) في المخطوطة: (وهم لا يعلمون ب العباد)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (على ذلك)، وهو تحريف.

(٦) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٧٤).

(٧) في المخطوطة: (حتى يرى إلى المنزلتين يصير)، وفي المطبوعة: (حتى يرى أي المنزلتين يصير).

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْأَلُونَ النَّفْسَ شَيْئًا شَيْئًا، حَتَّى تَبْلُغَ دَقَنَّهُ، فَيَتَوَلَّى قَبْضَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِهَا»، وَنَزَعَ هَذِهِ الْآيَةَ^(١): ﴿قُلْ يَتَوَفَّنَا مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾^(٢)، الْآيَةَ^(٣).

(١) في المطبوعة: (وينزع هذه الآية).

(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٣) هذا حديث ضعيف.

لم أجد من رواه غير المصنف، وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، هو ضعيف، وفيه: والد المصنف، وعبد الملك بن حبيب الأندلسي.

(١٥) باب في الإيمان بمسائل^(١) الملكين

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، وَيُصَدَّقُونَ بِذَلِكَ بِلاَ كَيْفٍ.

❦ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّالِثِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٢٧) ❦^(٢).

٨٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ بِي، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلَا تَشْكُوا»، قَالَتْ: فَقُلْتُ^(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ أَصْنَعُ وَأَنَا امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ ❦، الْآيَةُ^(٤).

(١) في المطبوعة: (بسؤال).

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٣) في المخطوطة: (قالت: قال: فقلت)، وهو خلط من الناسخ.

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه أبو بكر، محمد بن إبراهيم الأصبهاني (ابن المقرئ) في "المعجم" (برقم: ١٠٨٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِتْنَةُ الْقَبْرِ بِي، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي، فَلَا تَشْكُوا».

❦ ورواه الحاكم (ج ٢ برقم: ٣٤٩٩) بعناية شيخنا الوادعي رحمه الله: مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، بِهِ. قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ. ❦ قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رحمه الله: بَلْ مُحَمَّدٌ مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ اهـ.

قلت: محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم (ج ٧ ص: ٣٠٠): ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث. وينظر "لسان الميزان".

❦ وأبوه، هو: عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، ثقة.

❦ وعبد الملك، هو: ابن حبيب، الفقيه المالكي، سيء الحفظ.

٨١ - عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «كَيْفَ، يَا عُمَرُ؟ إِذَا دَخَلْتَ قَبْرَكَ، وَدَخَلَ عَلَيْكَ فَتَاتَا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟». فَقَالَ: وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَلَكَانِ، أَسْوَدَانِ، أَرْزَقَانِ، يَطَّانِ فِي شُعُورِهِمَا^(١)، وَيَكْسَحَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِأَيْهِمَا، مَعَهُمَا إِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مَنَى لَمْ يُطِيقُوهَا، وَهِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمَا مِنْ هَذَا»، وَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ فِيَّ، قَالَ عُمَرُ: فَكَيْفَ أَنَا يَوْمَئِذٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَهَيْتِكَ الْيَوْمَ»، قَالَ: إِذَا أَكْفَيْكَهُمَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٢).

✽ ورواه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ص: ٣٢ برقم: ١١): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ خَفْصَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَ يَفْتَنُ أَهْلَ الْقُبُورِ، وَفِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾». قلت: وفي سنده: محمد بن عمرو الأسلمي، والذي يظهر أنه: محمد بن عمر الواقدي الأسلمي، وهو مؤرخ كذاب، والله أعلم.

(١) في المطبوعة: (يطَّان شعورهما)، وسقط حرف الجر.

(٢) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٣ برقم: ٦٧٣٨، ٦٧٦٧): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، بِنَحْوِهِ مَرْسَلًا. وفي سند المصنف: محمد بن مسلم الطائفي، وهو صدوق يخطئ. ✽ ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، كما في «المطالب العلية» (ج ٥ برقم: ٤٥٢٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ص: ٨١ برقم: ١٠٣): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، بِنَحْوِهِ مَرْسَلًا.

✽ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: رجاله ثقات مع إرساله. اهـ.

✽ ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (ج ٥ ص: ٣١١-٣١٢)، فقال: وروينا عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أصحابه؛ وعن معمر، عن عمرو بن دينار؛ وعن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، دخل حديثُ بعضهم في بعض، والمعنى واحد: أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «كَيْفَ بِكَ، يَا عُمَرُ؟...». فذكر نحوه.

٨٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ هِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: أَقُولُ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَبْدُهُ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي مِنَ النَّارِ^(١) مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَيْهِمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعُونِي أَبْشُرْ أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ^(٢): أَسْكُنْ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ، فَيَقْعُدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيَقَالُ لَهُ^(٣): مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ، هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَدْ أُبْدِلَتْ مَكَانُهُ مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ^(٤).

✽ ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٨١ برقم: ١٠٤): من حديث ابن عباس، وفي سنده: محمد بن عمر الواقدي، وهو منزوك مع سعة علمه. "لسان الميزان".

✽ ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٨٢ برقم: ١٠٥): من حديث عمر بن الخطاب. وفي سنده: الفضل بن صالح، قال البخاري: منكر الحديث.

(١) في المطبوعة: (في النار).

(٢) في المطبوعة: (فيقال له).

(٣) في المخطوطة: (فيقال له)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٢٣ ص: ٦٥)، والطبراني في "الأوسط" (ج ٩ برقم: ٩٠٧٦): من طريق عبدالله بن هِيعَةَ، بِهِ نَحْوُهُ، وَرَأَا: «الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيَّانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»، وليس عند الطبراني: «في القبر». وفي سنده: عبدالله بن هِيعَةَ، وهو ضعيف سيء الحفظ.

✽ وذكره الميحي في "مجمع الزوائد" (ج ٣ ص: ٤٨)، وقال: قلت: في "الصحيح" منه: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»، فقط، رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، وفيه: ابن هِيعَةَ، وفيه كلام، وبقي رجاله ثقات.

قلت: ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٧٧٣): من طريق ابن جريج، قال:

٨٣ - قَالَ جَابِرٌ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». [انتهى، والله أعلم] ^{(١)(٢)}.

-
- أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ... فَذَكَرَهُ، دُونَ قَوْلِهِ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ... إلخ». وإسناده على شرط مسلم.
- (١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة.
- (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، ولفظة: «فِي الْقَبْرِ»، منكرة.
- رواه مسلم (ج ٤، برقم: ٢٨٧٨): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». وقد تفرد عبد الله بن لهيعة بقوله: «فِي الْقَبْرِ»، ولا يحتمل تفرده، والله أعلم.

(١٦) باب في الإيمان بعذاب القبر

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ لَهُمْ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾^(٢).

٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْهَا تَسْأَلُ، فَقَالَتْ هَذَا: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٤).

(١) سورة طه، الآية: ١٢٠.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠١.

(٣) في المخطوطة: (عن أخيه)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٥٤ برقم: ٣): عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ؛ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ١٠٤٩)، وَمُسْلِمٌ (ج ٢ برقم: ٩٠٣): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، بِهِ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٨٥ - مَالِكُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، سَمِعْتُهُ^(١) يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٢).

٨٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَادَةَ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِيشَةُ ضَنْكًا»: عَذَابُ الْقَبْرِ^(٤).

✽ عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، أبو مروان، روى عنه جمع ولم يوثق، وهو مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٢٩٢ برقم: ٧٦٤).
✽ وأبوه، هو: يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي أحد رواة "الموطأ".
(١) في "الموطأ": (فسمعتة).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٨٩ برقم: ١٨)؛ ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٦٣٨)، وابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ٤ برقم: ١١٦٩٨)، بنحوه.
(٣) في المخطوطة: (عن يحيى بن عبد الله بن عرادة)، وفي المطبوعة: (عن يحيى، عن عبد الله بن عراوة)، وصوبته من "التفسير" للمصنف رحمه الله.

(٤) هذا حديث حسن، وإسناده مرسل.
رواه المصنف في "التفسير" (ج ٣ ص: ١٣٠) بسنده، وفيه: عبد الله بن عرادة السدوسي، أبو شيان البصري، وهو ضعيف.

✽ ورواه البزار، كما في "تفسير ابن كثير" (ج ٥ ص: ٣٢٤)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٥٩ برقم: ٥٧، ٥٨): من طرق، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، به. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: إسناده جيد. اهـ

✽ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٦ ص: ١٩٨): من طريق دراج، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة، به مطولاً. وفي سنده: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بما قبله، والله أعلم.

٨٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ^(١)، عَنْ الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي (الحرا... بن...) ^(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ﴾^(٤)، قَالَ: يَعْنِي: فِي الْقَبْرِ^(٥).

٨٨ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦): وَحَدَّثَنِي الْمَكْفُوفُ^(٧)، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خُوِطٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾، يَعْنِي: عَذَابَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْقَبْرِ^(٨).

(١) في المطبوعة: (مخلون)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوطة: (رحمه)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هكذا في المخطوطة، ولم يتبين لي من هو.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا.

لم أجده من رواية سعيد بن جبير، وإنما رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٨ ص: ٥١٦ - ٥١٧)، وابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ١٢ برقم: ٣٦٤٥٢)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٩٥ برقم: ١٤٠)، والبخاري في "المسند" (ج ٨ برقم: ٣٢١٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٣ ص: ٣٣٩)، وابن المقرئ في "معجمه" (برقم: ٨٦٩): كلهم من طرق، عن يحيى بن سليم، أو [مسلم]، أو [سليمان]، البصري، المعروف بـ(يحيى البكاء)، قال أحمد، والنسائي وغيرهما: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث.

(٥) في المخطوطة: (رحمه)، وصوبه في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: (حدثني المكفوف)، وسقطت الواو.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١١ ص: ٦٤٦-٦٤٧)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٦ برقم: ١٠٣٠٤)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٥٦ برقم: ٥٢): كُلُّهُمْ مِنْ طَرُقٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ، وَلَفْظُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْبَيْهَقِيِّ، قَالَ: (عَذَابٌ فِي الْقَبْرِ، وَعَذَابٌ فِي النَّارِ). وفي سند المصنف: أيوب بن خوط البصري، أبو أمية، وهو متروك.

❦ وأما المكفوف، فالذي يظهر لي أنه عبدالله بن محمد النيسابوري، الفقيه الزاهد، أبو الطيب المكفوف، صاحب يحيى بن يحيى، وهو مترجم في "تاريخ الإسلام"

﴿ثُمَّ يَرْدُّوكَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾، يَعْنِي: عَذَابُ جَهَنَّمَ^(١).

عَبْدُ الْمَلِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ، قَوِيٌّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَكٌّ، وَمَنْ كَذَّبَ بِذَلِكَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّكْذِيبِ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا يُكَذِّبُ بِهِ الزَّانِقَةُ، الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ، وَقَدْ أُطْلِعَ^(٢) مِنْ كَلَامِهِمْ طَرَفٌ رَأَيْتُهُ دَبَّ فِي النَّاسِ، خِفْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّلَالِ فِي دِينِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ، فَاحْذَرُوهُمْ فَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الْأَرْوَاحَ تَمُوتُ بِمَوْتِ الْأَجْسَادِ، إِرَادَةَ التَّكْذِيبِ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِمَا بَعْدَهُ^(٣).

(ج ٢٠ ص ١٢٠)، والله أعلم بالصواب.

(١) هذا حديث مرسل.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١١ ص ٦٤٦-٦٤٧): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ، وَقَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَّ إِلَىٰ حُدَيْفَةَ بِأَنِّي عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ: «سِتَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبِيلَةَ، سِرَاجٌ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، يَأْخُذُ فِي كَيْفِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ تُفْضِيَ إِلَىٰ صَدْرِهِ، وَسِتَّةٌ يَمُوتُونَ مَوْتًا»، ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ يَرَىٰ أَنَّهُ مِنْهُمْ، نَظَرَ إِلَىٰ حُدَيْفَةَ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا تَرَكَّهُ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِحُدَيْفَةَ: أَسْأَلُكَ اللَّهَ، أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَا أَوْ مِنْ مِثْلِهَا أَحَدًا بَعْدَكَ.

(٢) في المطبوعة: (طلع).

(٣) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُلُّ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الرُّوحَ يَمُوتُ وَيَفْنَى، فَهُوَ مُلْحِدٌ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَقُولُ: بِالتَّنَاسُخِ: إِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ هَذَا رُكِبَتْ فِي شَيْءٍ آخَرَ: جَارٍ، أَوْ كَلْبٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ مُحْفُوظَةٌ بِحِفْظِ اللَّهِ: إِمَّا مُنْعَمَةٌ، وَإِمَّا مُعَذَّبَةٌ، عَلَىٰ مَا يَأْتِي بَيِّنَاتُهُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اهـ من "التذكرة" (ص ١٣٦).

وَقَالَ أَيْضًا: الْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَتِهِ وَاجِبٌ، وَالتَّصَدِيقُ بِهِ لَازِمٌ، حَسَبَ مَا أَخْبَرَ بِهِ الصَّادِقُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُكَلَّفَ فِي قَبْرِهِ، بِرَدِّ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْعَقْلِ فِي مِثْلِ الْوَصْفِ الَّذِي عَاشَ عَلَيْهِ، لِيَعْقِلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَمَا يُحِبُّ بِهِ، وَيَفْهَمُ مَا أَنَا مِنْ رَبِّي، وَمَا أُعِدُّ لَهُ فِي قَبْرِهِ، مِنْ كَرَامَةٍ أَوْ هَوَانٍ، وَبِهَذَا نَطَقَتِ الْأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَارَ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ أَهْلِ الْمِلَّةِ، وَلَمْ تَفْهَمْ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ وَلَعَنَتْهُمْ مِنْ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا، وَكَذَلِكَ النَّابِعُونَ بَعْدَهُمْ إِلَى هَلُمَّ جَرًّا. اهـ من (ص: ١٣٧).

❁ وَقَالَ أَيْضًا: أَنْكَرْتُ الْمَلَاحِدَةَ مِمَّنْ تَمَذَّهَبُ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ بِمَذْهَبِ الْفَلَّاسِفَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَاحْتَجُّوا بِأَن قَالُوا: إِنَّا نَكْشِفُ الْقَبْرَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ مَلَائِكَةً، عُمِيًّا، ضَمًّا، يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِفُطَاطِيسَ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا نَجِدُ فِيهِ حَيَّاتٍ، وَلَا نَعَائِينَ، وَلَا نِيرَانًا، وَلَا تَنَانِينَ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَشَفْنَا عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ، لَوَجَدْنَاهُ فِيهِ، لَمْ يَذْهَبْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ، وَكَيْفَ يَصِحُّ إِفْعَادُهُ، وَنَحْنُ لَوْ وَضَعْنَا الزُّبْنَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَوَجَدْنَاهُ بِحَالِهِ؟ فَكَيْفَ يُجْلَسُ، وَيُضْرَبُ، وَلَا يَتَفَرَّقُ ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ يَصِحُّ إِفْعَادُهُ، وَمَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْفُسْحَةِ؟ وَنَحْنُ نَفْتَحُ الْقَبْرَ، فَتَجِدُ لَحْدَهُ ضَيِّقًا، وَنَجِدُ مَسَاحَتَهُ عَلَى حَدِّ مَا حَفَرْنَاهَا، لَمْ يَتَغَيَّرْ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ يَسْمَعُ، وَيَسْمَعُ الْمَلَائِكَةُ السَّائِلِينَ لَهُ؟ وَإِنَّا ذَلِكَ كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى حَالَاتٍ تَرِدُ عَلَى الرُّوحِ مِنَ الْعَذَابِ الرُّوحَانِيِّ، وَأَنَّهُ لَا حَقَائِقَ لَهَا عَلَى مَوْضُوعِ اللَّغَةِ؟.

❁ وَالْجَوَابُ: أَنَا نُؤْمِنُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَلِلَّهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ، مِنْ عِقَابٍ، وَنَعِيمٍ، وَيَصْرِفَ أَبْصَارَنَا عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ؛ بَلْ يُعَيِّنُهُ عَنَّا، فَلَا يَبْعُدُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ بَعْدَ، فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ، إِذْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ مُمَكِّنٍ جَائِزٍ، فَإِنَّا لَوْ شِئْنَا لَأَزَلْنَا الزُّبْنَ عَنْ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ نَضْجِعُهُ وَتَرْدُ الزُّبْنَ، وَكَذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُعَمِّقَ الْقَبْرَ وَنُوسِّعَهُ حَتَّى يَقُومَ فِيهِ قِيَامًا، فَضْلًا عَنْ الْقُعُودِ، وَكَذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُوسِّعَ الْقَبْرَ مَا تَتِي ذِرَاعٍ، فَضْلًا عَنْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَالرَّبُّ سُبْحَانَهُ أَبْسَطُ مِنَّا قُدْرَةً، وَأَقْوَى مِنَّا قُوَّةً، وَأَسْرَعُ فِعْلًا، وَأَحْصَى مِنَّا حِسَابًا: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٢١)، وَلَا رَبَّ لِمَنْ يَدْعَى الْإِسْلَامَ إِلَّا مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، فَإِذَا كَشَفْنَا نَحْنُ عَنْ ذَلِكَ، رَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَ، نَعَمْ، لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ بَيْنَنَا مَوْضُوعًا فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْأَلَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ الْحَاضِرُونَ بِهِمَا، وَيُجِيبَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَ الْحَاضِرُونَ جَوَابَهُمَا، وَمِثَالُ ذَلِكَ: نَائِمَانِ بَيْنَنَا، أَحَدُهُمَا يُنْعَمُ، وَالْآخَرُ يُعَذَّبُ، وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ حَوْلَهُمَا مِنَ الْمُتَنَبِّهِينَ، ثُمَّ إِذَا اسْتَيْقَظَا، أَخْبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَمَّا كَانَ فِيهِ.

❁ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا: إِنَّ دُخُولَ الْمَلِكِ الْقُبُورِ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُهُ: إِطْلَاعُهُ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَهْلِهَا، وَأَهْلِهَا مُدْرِكُونَ لَهُ عَنْ بُعْدٍ، مِنْ غَيْرِ دُخُولٍ، وَلَا قُرْبٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ لِلطَّافَةِ أَجْزَائِهِ يَتَوَلَّجُ فِي خِلَالِ الْمَقَابِرِ، فَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ نَبَشٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْبَشَهَا، ثُمَّ يُعِيدُهَا اللَّهُ إِلَى مِثْلِ حَالِهَا، عَلَى وَجْهِ لَا يُدْرِكُهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ يَدْخُلُ مِنْ تَحْتِ قُبُورِهِمْ، مِنْ مَدَاحِلَ لَا يَهْتَدِي الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا.

❁ وَبِالْجَمْلَةِ: فَأَحْوَالُ الْمَقَابِرِ وَأَهْلِهَا، عَلَى خِلَافِ عَادَاتِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِهِمْ، فَلَيْسَ تَنْقَاسُ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ عَلَى أَحْوَالِ الدُّنْيَا، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَلَوْلَا خَبَرُ الصَّادِقِ

بذلك، لَمْ نَعْرِفْ شَيْئًا مِمَّا هُنَاكَ.

❦ فَإِنْ قَالُوا: كُلُّ حَدِيثٍ يُخَالِفُ مُقْتَضَى الْمَقُولِ يُقَطَّعُ بِتَخْطِئَةِ نَاقِلِهِ، وَنَحْنُ نَرَى الْمَصْلُوبَ عَلَى صَلْبِهِ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَهُوَ لَا يُسَالُّ، وَلَا يُجَبَّى، وَكَذَلِكَ يُشَاهَدُ الْمَيِّتُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَهُوَ لَا يُجَبُّ سَائِلًا، وَلَا يَتَحَرَّكُ، وَمَنْ افْتَرَسَهُ السَّبَاعُ، وَهَشَّهُ الطُّيُورُ، وَتَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ فِي أَجَوَافِ الطَّيْرِ، وَبُطُونِ الْحَيَّاتَانِ، وَخَوَاصِلِ الطُّيُورِ، وَأَقَاصِي التُّخُومِ، وَمَدَارِجِ الرِّيَّاحِ، فَكَيْفَ تَجْتَمِعُ أَجْزَاؤُهُ؟ أَمْ كَيْفَ تَتَأَلَّفُ أَعْضَاؤُهُ؟ وَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ مُسَاءَلَةُ الْمَلَكَيْنِ لِمَنْ هَذَا وَصْفُهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَصِيرُ الْقَبْرُ عَلَى مَنْ هَذَا حَالُهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ؟

❦ وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ وَجُوهِ أَرْبَعَةٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِذَا، هُمْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَلَيْسَ لَنَا طَرِيقٌ إِلَّا مَا نَقُلُوهُ لَنَا مِنْ ذَلِكَ.

الثَّانِي: مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي لِسَانُ الْأُمَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ الْمَدْفُونِينَ فِي الْقُبُورِ يُسَالُّونَ، وَالَّذِينَ بَقَوْا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْبُبُ الْمُكَلَّفِينَ عَمَّا يَجْرِي عَلَيْهِمْ، كَمَا حَبَّبَهُمْ عَنْ رُؤْيَةِ الْمَلَائِكَةِ، مَعَ رُؤْيَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ، وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ، فَلْيُنْكِرْ نُزُولَ جِبْرِائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ الشَّيَاطِينِ: ﴿لَأَشْهَدَنَّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ﴾.

الثَّالِثُ: قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لَا يَبْعُدُ أَنْ تُرَدَّ الْحَيَاةُ إِلَى الْمَصْلُوبِ، وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ بِهِ، كَمَا أَنَّا نَحْسِبُ الْمُغَمَّى عَلَيْهِ مَيِّتًا، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ السَّكَنَةِ، وَنَدْفِنُهُ عَلَى حُسْبَانِ الْمَوْتِ، وَمَنْ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْحَيَاةَ فِي أَجْزَائِهِ.

قُلْتُ: وَيُعِيدُهُ كَمَا كَانَ، كَمَا فَعَلَ بِالرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَ: «إِذَا مَاتَ أَنْ يُحْرَقَ، ثُمَّ يُسْحَقَ، ثُمَّ يُدْرَى حَتَّى تَنْسِفَهُ الرِّيَّاحُ...». الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: «فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا هَمَّكَ عَلَى مَا فَعَلْتُ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ»، أَوْ قَالَ: «خِافَتُكَ». خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَعُذِّدْنَا أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾، الْآيَةُ.

الرَّابِعُ: قَالَ أَبُو الْمَعَالِي: الْمَرْضِيُّ عِنْدَنَا: أَنَّ السُّؤَالَ يَقَعُ عَلَى أَجْزَاءِ يَعْلَمُهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَلْبِ، أَوْ غَيْرِهِ، فَيُحْيِيهَا، وَيُوجِّهُ السُّؤَالَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ عَقْلًا، قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا: وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْعَدَ مِنَ الذَّرِّ الَّذِي أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾. اهـ من (ص: ١٣٩). المِيقَاتُ الْأَوَّلُ

(١٧) باب في الإيمان بالحوض

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَوْضًا^(١)، أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ^(٢) بَعْدَهَا أَبَدًا.

٨٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحَدَ، عَنْ ابْنِ ضَاحٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ ظَهْرِنَا، حَتَّى إِذَا غَفَا إِغْفَاءً^(٤)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا^(٥)، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةُ سُورَةِ»، فَقَرَأَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝٢﴾^(٦) إِنَّكَ شَانِكَ هُوَ الْآبَتَرُ^(٧)»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟»، فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ^(٨) عَلَيْهِ أُمَّتِي، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيَخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ؛ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوَا بَعْدَكَ»^(٩).

(١) في المطبوعة: (بأن للنبي محمد ﷺ حوضاً).

(٢) في المخطوطة: (لم يظمأ يظمأ)، وهو تكرير.

(٣) في المطبوعة: (عن وضاح)، وسقط (ابن).

(٤) في المخطوطة: (إغفا).

(٥) في المطبوعة: (متبسماً)، وهو خطأ.

(٦) في المطبوعة: (يرد).

(٧) هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وسنده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٢١٨٧)، رواه مسلم (ج ١ برقم: ٤٠٠).

وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد تقدم.

٩٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ^(١)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عُمَانَ^(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا حَوْضُكَ هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ قَالَ: «هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى عَمَّانَ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَفِيهِ مِنَ الْآيَةِ»، أَوْ قَالَ: «مِنَ الْأَبَارِقِ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ»^(٣)، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ لَهُ وَارِدَةٌ^(٤) فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشُّعْتُ رُؤُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا تَقْتَحُ هُمْ السُّدُدُ، وَلَا يَنْكِحُوا الْمُتَنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ الَّذِي لَهُمْ»^(٥).

(١) في المطبوعة: (وحدثني عن علي)، وهو سقط.

(٢) كُتِبَتْ في المخطوطة: (عثمان).

(٣) في المخطوطة: (مثل عدد نجوم من السماء)، وهو خلط من الناسخ.

(٤) في المطبوعة: (ورودًا).

(٥) هذا حديث مضطرب.

رواه أحمد (ج ٣٧ ص: ٥٠-٥١)، والترمذي (برقم: ٢٤٤٤)، وابن ماجه (برقم: ٤٣٠٣)، وغيرهم: من طرق، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم الدمشقي، قال: بُنِيَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،... فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ؛..... بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ تَحَدَّثَ بِهِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَوْضِ؟... فَذَكَرَهُ.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث: عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. اهـ

✽ ورواه بقي بن مخلد في «الحوض والكوثر» (برقم: ١٥): من طريق مروان بن محمد الطاطري؛ والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ رقم: ٣١٢): من طريق الربيع بن نافع الحلبي: كلاهما، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام؛ أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عامر بن زيد البكالي؛ أنه سمع عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه، يقول: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ... فَذَكَرَهُ. وفي سند المصنف: يحيى بن سلام، وشيخه عثمان، هو: ابن مقسم البري، أبو سلمة الكندي، البصري، أحد الأعلام على ضعف في حديثه، تركه

۹۱ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ^(١)، [عَنْ قَتَادَةَ]^(٢)، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ^(٣)، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذْودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ؛ إِنِّي لَأُضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ^(٤)»، قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ؟ فَقَالَ: «مِثْلُ مَا بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ»، فَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَصُبُّ^(٥) فِيهِ مِيزَابَانِ، مِدَادُهُ»، أَوْ: «مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ»^(٦).

يحيى بن معين، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل. وهو مترجم في "لسان الميزان".

(١) في المطبوعة: (قال سعيد بن أبي عروبة)، وهو سقط، ووقع في المخطوطة: (غروبة)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (عن حمدان ابن أبي الجعد طلحة اليعمري)، وهو خلط من الناسخ، والتصويب من "صحيح مسلم"، و"مصنف ابن أبي شيبة".

(٤) في المطبوعة: (يرفض)، وفي "المصنف" كما هنا.

(٥) في المطبوعة: (يغث)، وهو تصحيف، وفي صحيح مسلم: (يَغْثُ).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٢٠٥): من طريق محمد بن بشر، واللفظ له؛ ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٣٠١): من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن قَتَادَةَ، به نحوه. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

فائدة: قَوْلُهُ: (أَذْودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ)، مَعْنَاهُ: أَطْرُدُ النَّاسَ عَنْهُ، غَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ لِيَرْفُضَ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهَذِهِ كَرَامَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي تَقْدِيمِهِمْ فِي الشَّرْبِ مِنْهُ، مُجَازَاةٌ لَهُمْ بِحُسْنِ صَنِيعِهِمْ، وَتَقْدِيمُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْأَنْصَارُ مِنَ الْيَمَنِ، فَيُدْفَعُ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَشْرَبُوا، كَمَا دَفَعُوا فِي الدُّنْيَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَعْدَاءَهُ، وَالْمَكْرُوهَاتِ. اهـ

باب (١٨) الإيمان بالميزان

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (١) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٢) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٣) ﴿فَأَمَّهُ كَاسٍ مُدًى﴾ (٤)﴾ (١)، وَقَالَ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ (٢).

٩٢ - حَدَّثَنِي وَهْبٌ (٣)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ (٤)، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ (٥): سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ لِشَجَرَةٍ (٦) فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ (٧) سَاقِيَةٍ، فَضَحِكُوا مِنْهَا، فَقَالَ: «مِمَّ تَضَحِكُونَ؟ لِرَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ (٨) فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ أُحُدٍ» (٩).

(١) سورة القارعة، الآية: ٦-٩.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٣) في المطبوعة: (وحدثني وهب).

(٤) في المطبوعة: (عن المغيرة).

(٥) هكذا هنا، والصواب: (عن أم موسى، قالت)، كما في مصادر التخريج، وقد صوبه في المطبوعة، ولولا أني أخشى أن يكون الوهم من المصنف، أو من أحد الرواة؛ لأثبتته.

(٦) في المطبوعة: (بشجرة)، وفي مصادر التخريج: (شجرة)، وهو الصواب.

(٧) في المطبوعة: (خوشة)، وهو تصحيف.

(٨) في المطبوعة: (لرجل عبد الله بن مسعود).

(٩) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٧٧٠)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٥١٦٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً، فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ سَاقِيَةٍ، فَضَحِكُوا مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ؟ لِرَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ أُحُدٍ».

٩٣ - أَبُو بَكْرٍ^(١)، قَالَ: وَحَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ^(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ^(٤) خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَيِّيتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(٥).

٩٤ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونٍ، عَنْ الْوَلِيِّ^(٦)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ جُهْمَانَ^(٧): أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى

✽ ورواه أحمد (ج ٢ ص: ٢٤٣-٢٤٤)، وأبو يعلى (ج ١ برقم: ٥٣٩)، وغيرهما: من طريق محمد بن نمران، به نحوه. وفي سنده: أم موسى، سريّة علي بن أبي طالب، قيل: اسمها فاختة، وقيل: حبيبة، تفرد بالرواية عنها مغيرة بن مقسم الضبي، وقال الدارقطني: يخرج حديثها اعتبارًا.

✽ ورواه أحمد (ج ٧ ص: ٩٨-٩٩)، وغيره: من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زُرِّ بن حيش، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه. وإسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

✽ ورواه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص: ٥٤٦)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم: ٥٩)، وغيرهما: من طريق سهل بن حاد الدلال، عن شعبة، عن معاوية بن قرة بن إياس، عن أبيه رضي الله عنه، بنحوه.

قلت: سهل بن حماد العنقزي، البصري، أبو عتاب الدلال، صدوق.

(١) يعني: وبالإسناد، قال أبو بكر، وهو: ابن أبي شيبة.

(٢) في المطبوعة: (حدثنا)، وسقطت الواو.

(٣) في المخطوطة: (عن عمار بن)، عن أبي زرعة)، وهو سقط، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (كلمتان)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ٢٩٩٠٤)، وفي (ج ١٢ برقم: ٣٦٠٣٥)،

ورواه البخاري (برقم: ٦٤٠٦، ٦٦٨٢، ٧٥٦٣)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٩٤).

(٦) لم يتبين لي هذا الاسم، هل هو على الصواب، أم أنه محرف من (العَكِّي)؛ لأنه قد أكثر عنه من الرواية في هذا الكتاب، ولعل الله عز وجل يمن علينا بمعرفة وجه الصواب فيه.

(٧) هكذا في المخطوطة، وهو تحريف، والصواب: (عباس بن جهان، أو جهمان)، كما في ترجمته.

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ جِئْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَتَيْنِ، ثَقِيلَتَيْنِ فِي الْمِيزَانِ، خَفِيفَتَيْنِ عَلَى اللِّسَانِ، يُرْضِيَانِ الرَّحْمَنَ؟ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلِإِنَّهُمَا الْقَرِينَانِ»^(١).

٩٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ^(٢)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ وُضِعَ فِي كِفَّةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَوَسِعَتْهَا، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا؛ لِمَنْ يُوزَنُ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ^(٣): مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا؛ [مَا]^(٤) عَبْدَنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ^(٥).

(١) في المطبوعة: (قرينان).

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

ولم أجد من رواه غير المصنف، وفي سنده: الولي، ولم يتبين لي من هو؟ ولعله تحرف، وفيه أيضًا: عياض بن جهمان، وصوابه: عباس بن جهمان، ويقال: جهمان، ويقال: جيهان، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٧ ص ٥)، وقال: حديثه مرسل. وذكره ابن أبي حاتم (ج ٦ ص ٢١٠)، وقال: حديثه مرسل، وسمعت أبي يقول: لا أعرفه. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج ٥ ص ٢٦٠)، وقال: يروي المراسيل.

❦ وفيه أيضًا: إسماعيل بن رافع الأنصاري، قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. اهـ.

ثم وجدت أن أبا الفرج البغدادي قد ذكره في "بستان الواعظين ورياض السامعين" (ص ٥٣) بصيغة التمریض، ولم يعزه إلى أحد، والله أعلم.

(٣) في المخطوطة: (المهدي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (لمن يوزن بهذا [كلمة غير واضحة] فيقول).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أسد السُّنة في "كتاب الزهد" (برقم: ٤٣، ٦٦): عن حماد بن سلمة، به نحوه. ورواه ابن المبارك في "الزهد" (برقم: ١٣٥٧)، والآجري في "الشریعة" (برقم: ٨٩٥):

﴿ قَالَ يَحْيَى: وَقَوْلُهُ^(١): ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾^(١٠٥) ﴾^(٢)، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(٣)^(٤).

٩٦ - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ^(٥)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ: أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكَتْ^(٦) مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَفُضَيْلٌ، وَعَمِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ^(٧)، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، كَانُوا يَقُولُونَ: الْمِيزَانُ حَقٌّ^(٨).

﴿ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: حَقٌّ^(٩) ﴾.

من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ ورواه الأجرى في "الشرعة" (برقم: ٨٩٤): من طريق معاذ بن معاذ: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه مطولاً.

﴿ ورواه الحاكم (ج ٥ برقم: ٨٨٠١) بعناية شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: من طريق هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، به مرفوعاً. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. اهـ.

قلت: صحح الموقوف شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ. وفي سند الحاكم: المسيب بن رافع البغدادي، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ١٤١)، وقال: المسيب بن زهير بن مسلم، أبو مسلم التاجر، سكن نيسابور، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) في المطبوعة: (قوله)، وسقطت الواو.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٥.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٣.

(٤) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٣ ص: ٨٥).

(٥) في المطبوعة: (وأخبرني ابن وهب)، وهو خطأ، وهو وهب بن مسرة المتقدم أول الكتاب، وينظر "الفتوى الحموية".

(٦) في المطبوعة: (كل من أدركت)، وفي "الفتوى الحموية": (من أدركت)، وأسقط: (كل).

(٧) في المخطوطة: (وابن المبار)، والتصويب من "الحموية"، والمطبوعة.

(٨) هذا أثر حسن.

(٩) هذا أثر صحيح.

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَرَأَيْتُ فِي «تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ»: عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مِيزَانٌ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ^{(٢)(٣)}.

(١) في المخطوطة: (عن بن صالح)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (وَلَفَّتَانِ)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا أثر موضوع.

رواه أبو الشيخ كما في «الدر الثور» (ج ٣ ص: ٤١٨): عن الكلبي، عن أبي صالح، بنحوه. ورواه البيهقي في «الشُّعَب» (ج ١ ص: ٢٦٣ برقم: ٢٨٢): من طريق الكلبي، بنحوه. والكلبي، هو: محمد بن السائب، وهو كذاب وضاع، وأبو صالح، هو: باذام، لم يسمع من ابن عباس على ضعفه.

(١٩) باب في الإيمان بالصراط

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالصَّراطِ، وَأَنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ.

٩٧- وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْهِرٍ^(١)، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٢)، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾^(٣)، أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصَّراطِ»^(٤).

٩٨- وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ يَذْكُرُ^(٥) الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمِيمَهُ؟ فَقَالَ: «ثَلَاثَةُ مَوَاطِنَ لَا يَذْكُرُ فِيهَا أَحَدٌ حِمِيمَهُ: عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَتَّى يَنْظُرَ، أَيْثَقُلَ مِيزَانُهُ أَوْ يَخِفُّ، وَعِنْدَ الصَّراطِ، حَتَّى يَنْظُرَ، أَيْجُوزُ أَمْ لَا يَجُوزُ، وَعِنْدَ الصُّحُفِ، حَتَّى يَنْظُرَ، أَيَمِينِهِ يَأْخُذُ صَحِيفَتَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ»^(٦).

(١) في المطبوعة: (حدثني ابن مسهر)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٩١)، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، (وهو: أبو مسهر)، عن داود، (وهو: ابن أبي هند)، به. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح. (٥) في المطبوعة: (أيذكر).

(٦) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه ابن المبارك في «الزهد» (برقم: ١٣٦١): من طريق حزم بن مهران، عن الحسن، به.

٩٩ - يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ، وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ كَلَالِيبُ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا وَقَعَ رَجُلٌ اخْتَطَفُوهُ، فَيَمُرُّ الصَّفُّ الْأَوَّلُ كَالْبَرْقِ^(١)، وَالثَّانِي كَالرَّيْحِ، وَالثَّلَاثُ كَأَجْوَدِ الْحَيْلِ^(٢)، وَالرَّابِعُ كَأَجْوَدِ الْبَهَائِمِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ^(٣).

نحوه مرسلًا. ورواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٧٥٥)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص: ٢٧٤)، والحاكم (ج ٥ برقم: ٨٧٨٥) بعناية شيخنا الوادعي رحمته الله: من طريق يونس بن عبيد؛ ورواه الآجري في "الشرعية" (برقم: ٩٠٦): من طريق مبارك بن فضالة؛ ورواه أحمد (ج ٤١ ص: ٢٢٥): من طريق القاسم بن الفضل: كلهم، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها، به نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح، إسناده على شرط الشيخين، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها، وأم سلمة. اهـ

❦ قال الإمام الذهبي رحمته الله: على شرط البخاري ومسلم، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة. اهـ

❦ ورواه أحمد (ج ٤١ ص: ٣٠٢-٣٠٣)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٩٠٥): من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه مطولًا. وفي سننه: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف سيء الحفظ.

❦ ورواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ١٢ برقم: ٣٥٤٠٩): من طريق الشعبي، عن عائشة، به مختصرًا. والشعبي، هو: عامر بن شراحيل الهمداني، وهو إمام ثقة؛ لكنه لم يسمع من عائشة رضي الله عنها؛ لكن الحديث يتقوى بمجموع طرقه.

(١) في المخطوطة: (والبرق)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: (كأجود خيل).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٣ ص: ١٠٢): من طريق يحيى بن سلام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه؛ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٥ ص: ٥٩٥)، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٩٠٨٤)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣٤٨١) بعناية شيخنا الوادعي رحمته الله: من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه.

﴿يَحْيَى: فِي "تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ" قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(١)، قَالَ: يُعْطَىٰ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُورًا، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَيَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَرَكْضِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^{(٢)(٣)}.

﴿ قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ. اهـ
 ﴿ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (بِرَقْم: ٣١٥٩): مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدِيِّ، عَنْ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا.
 ﴿ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ [بِرَقْم: ٣١٦٠]: عَنْ السَّدِيِّ، فَلَمْ يَرْفَعِهِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّدِيِّ مَرْفُوعًا، وَلَكِنِّي عَمْدًا أَدْعَاهُ. اهـ
 ﴿ وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي "الْعِلَلِ" (ج ٥ ص: ٢٧٢-٢٧٣ بِرَقْم: ٨٧٤)، وَقَالَ: يَرَوِيهِ السَّدِيُّ، عَنْ مَرْثَةَ، فَرْفَعَهُ عَنْهُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَوَقَفَهُ شُعْبَةُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا. اهـ

(١) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا.

ولم أجد من ذكره غير المصنف، والكلبي، هو: محمد بن السائب، وهو كذاب، وضاع معتبر، والله أعلم.

(٢٠) باب في الإيمان بالشفاعة

﴿قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾﴾^(١).

۱۰۰ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الْخَزَرَجِيِّ بْنِ عُمَانَ^(۲)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»^(۳).

١٠١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»^(٥).

- (١) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
- (٢) في المطبوعة: (عن خزرج بن عثمان).
- (٣) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.
- رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٤٠١) بتحقيقي: من طريق محمد بن رافع، علي بن مسلم؛ والبزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ برقم ٣٤٦٩)، و"البداية والنهاية" (ج ٢٠ ص: ١٩٦) تحقيق التركي: من طريق عمرو بن علي: كلهم، عن أبي داود، سليمان بن داود الطيالسي، به. وفي سنده: خزرج بن عثمان أبو الخطاب، وهو: السعدي بياح السابري. قال يحيى بن معين: صالح، . وينظر "الجرح والتعديل" (ج ٣ ص: ٤٠٤)، وقال الدارقطني: يترك. ينظر "الميزان"، وينظر "الشفاعة" لشيخنا الوادعي رحمته الله (ص: ٩٩)، وينظر تخرجي على "كتاب التوحيد".
- ❁ وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ برقم: ٤١١٥): من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس، به. مطولاً. ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف جداً.
- (٤) في المخطوطة: (عن يحيى ابن أبي سلمة)، وهو تحليط من الناسخ، وصوبه في المطبوعة.
- (٥) هذا حديث صحيح، وإسناده مضطرب.
- رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٣ برقم: ٣٦٨٦٠): من طريق محمد بن مصعب،

١٠٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، خُفَاةَ عُرَاةَ، كَمَا خُلِقُوا، يُسَمِعُهُم الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ، وَلَا تَكَلَّمُ^(١) نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى مُحَمَّدٌ، يَا مُحَمَّدُ؛ فَيَقُولُ: «لَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْحَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَن هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلَجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ، سُبْحَانَكَ، رَبِّ الْبَيْتِ»، ثُمَّ يَقَالُ لَهُ: «إِشْفَعْ»، قَالَ: فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

وهو: القرقساني، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن يحيى، وهو: ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، به، وليس فيه: (ولا فخر).

✽ ورواه أحمد (ج ١٦ ص: ٥٧٠): من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، به، وليس فيه: (عن الزهري)، ولا قوله: (ولا فخر).

✽ ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٨١١): من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، به، وليس فيه: (عن يحيى)، ولا قوله: (ولا فخر).

✽ ورواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٣٦٥) بتحقيقي: من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن عبد الملك العتكي، عن أبي هريرة، به. ✽ وفي سننه: محمد بن مصعب القرقساني، وهو صدوق كثير الغلط، وقد اضطرب فيه.

✽ ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٢٧٨): من طريق هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوحَ، أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ».

(١) في المطبوعة: (ولا تتكلم).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في «التفسير» (ج ٣ ص: ٣٤-٣٥)، ورواه عبد الرزاق في «التفسير» (ج ٢ ص: ٣٨٧)، ومن طريقه ابن جرير (ج ١٥ ص: ٤٦): عن سفيان الثوري، ومعمار؛

١٠٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ فَيُعْزَلُونَ»، قَالَ: «فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ^(٢): يَا فُلَانُ؛ فَيَقُولُ: مَا لَكَ، فَيَقُولُ: أَتَذْكُرُ رَجُلًا سَقَاكَ شَرِبَةً مَاءٍ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: فَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: نَعَمْ»، قَالَ: «فَيَسْفَعُ فِيهِ»، قَالَ: «وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ؛ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَمَا تَذْكُرُ رَجُلًا وَهَبَ لَكَ وَضُوءًا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: نَعَمْ»، قَالَ: «فَيَسْفَعُ [لَهُ، فَيَسْفَعُ فِيهِ». انتهى^(٣)»^(٤).

ورواه ابن جرير (ج ١٥ ص: ٤٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري؛ ورواه في (ج ١٥ ص: ٤٤)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٩٢٩): من طريق شعبة؛ ورواه ابن مندة (برقم: ٩٣٠): من طريق أبي الأحوص؛ وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٢٢٧٧)، وفي (١٢ برقم: ٣٥٨٠٧): من طريق إسرائيل، كلهم، عن أبي إسحاق، به. قال ابن مندة: هذا حديث مجمع على صحة إسناده، وثقة رجاله. اهـ قلت: والحديث وإن كان ورد عن حذيفة موقوفًا، إلا أن له حكم الرفع، وقد قال حذيفة فيه: (فأول من يدعى محمد... إلخ)، وهذا يدل على أن حذيفة تلقاه عن النبي ﷺ، ثم لما رواه أرسله.

❦ وقد جاء مرفوعًا صريحًا عند ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٨٠٨): من طريق عبدالله بن المختار؛ والحاكم (ج ٥ برقم: ٨٧٧٥): من طريق ليث بن أبي سليم: كلاهما، عن أبي إسحاق، به مرفوعًا. وهو منكر. في سند ابن أبي عاصم: محمد بن أبي مخلد الواسطي، وأبوه، قال العلامة الألباني رحمه الله: لم أجد لهما ترجمة. اهـ

قلت: وفي سند الحاكم: ليث بن أبي سليم، وقد اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.

(١) في المخطوطة: (عن أحمد بن وضاح)، وهو تخطيط من الناسخ، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هكذا في المخطوطة، ولعل الصواب: (فيقول الرجل منهم)، ويدل عليه ما بعده، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (قال: فيشفع فيه)، وسقط الباقي.

(٤) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه ابن ماجه (برقم: ٣٦٨٥): من طريق وكيع؛ والبغوي في «شرح السنة» (ج ١٥ برقم:

(٢١) باب في الإيمان بإخراج قوم من النار

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ نَاسًا الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بَعْدَ مَا مَسَّتْهُمْ النَّارُ^(١) بِرَحْمَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، وَبِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ.

❁ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿زَيْمًا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٢)، وَقَالَ: ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾^(٣).

١٠٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(٤)، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى التَّفَفِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفَعَ النَّبِيُّ لِأُمَّتِهِ، وَالشَّهِيدُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَتَبَقَى شَفَاعَةُ الرَّحْمَنِ، يُخْرِجُ اللَّهُ أَقْوَامًا مِنَ النَّارِ قَدْ احْتَرَقُوا فِيهَا، وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاءُ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْغُنَاءُ فِي بَطْنِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَهُمْ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، وَأَدْنَاهُمْ مَنَزَلَةً»^(٥).

١٠٥ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

(٤٣٥٢): من طريق محمد بن حاد الأبيوردي: كلاهما، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛ ورواه البغوي (برقم: ٤٣٥٣): من طريق محاضر: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه. وفي سنده: يزيد بن أبان الرقاشي، قال النسائي، وأبو أحمد الحاكم: متروك. اهـ

(١) في المخطوطة: (مسهم النار)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٣) سورة المدثر، الآية: ٤٨.

(٤) في المطبوعة: (عن علي بن أبي داود)، وهو خطأ.

(٥) هذا حديث منكر.

رواه المصنف في «التفسير» (ج ٥ ص: ٦١)، وفي سنده: أبو أُمَيَّة، واسمه: إسماعيل بن يعلى الدمشقي، وهو متروك، والله أعلم.

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ: قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ قَالَ: فَيَقِفُ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ: ﴿يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^{(١)(٢)}.

١٠٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ^(٣)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ»^(٤)، عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ^(٥)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسْلِمٌ وَخُدُوشٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَخُتْبَسٌ مَنكُوسٌ فِيهَا^(٦)، فَإِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، يَفْقِدُ الْمُؤْمِنُونَ

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٢) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٧٩)، وفي سنده: عثمان، وهو: ابن مقسم البري، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وهو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث.

✽ ورواه عبد الرزاق في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٤٥)، ومن طريقه الطبري (ج ١٤ ص: ١١): من طريق معمر، عن حماد، عن إبراهيم، قوله.

✽ ورواه عبد الرزاق (ج ٢ ص: ٣٤٥)، ومن طريقه الطبري (ج ١٤ ص: ١١): عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، وعن خصيف، عن مجاهد، قوله.

✽ ورواه الطبري (ج ١٤ ص: ١٠): من طريق هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ... فذكر نحوه.

✽ ورواه في (ج ١٤ ص: ١٠-١١): من طريق حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، قوله.

قلت: حماد، هو: ابن أبي سليمان الأشعري مولاهم، صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء.

✽ وإبراهيم، هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، وعلقمة، هو: ابن قيس النخعي.

(٣) في المطبوعة: (حدثني إسحاق)، وسقطت الواو.

(٤) في المطبوعة: (جنهم)، وهو تحريف.

(٥) في المطبوعة: (السعداني).

(٦) في المطبوعة: (ثم ناج محتبس منكوس فيها).

رَجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا، يُصَلُّونَ صَلَاتَهُمْ^(١)، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَهُمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيَحْجُّونَ حَجَّهُمْ^(٢)، وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا؛ عِبَادًا مِنْ عِبَادِكَ^(٣)، كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا، يُصَلُّونَ صَلَاتَنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا، لَا تَرَاهُمْ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى النَّارِ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا فَأَخْرِجُوهُ»، قَالَ: «فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذَتْهُمُ النَّارُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى قَدَمِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرَزَتْهُ^(٤)، [وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى ثَدْيِيهِ]^(٥)، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشِ الْوَجْهَ»، قَالَ: «فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا، فَيَطْرَحُونَهُمْ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ وَمَا مَاءُ الْحَيَاةِ؟ قَالَ: «غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ غُثَاءِ السَّيْلِ^(٦)»، ثُمَّ يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا»، قَالَ: «ثُمَّ يَتَخَنَّنُ بِرَحْمَتِهِ^(٧) عَلَى مَنْ فِيهَا، فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ^(٨) مِنْ إِبْرَانٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا»^(٩).

(١) في المخطوطة: (صالتهم)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (ويحجدون حجهم)، وهو خطأ من الناسخ، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: (عباد من عبادك)، وهو موافق لما في «المسند»، وما عند المصنف منصوب بفعل محذوف تقديره: (نفقد عبادًا من عبادك... إلخ).

(٤) في المطبوعة: (ومنهم من أخذته إلى أزرته)، وما أثبتته هو الصواب، كما في «المسند».

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٦) في «المسند»: (في غثاء السيل).

(٧) في «المسند»: (ثُمَّ يَتَخَنَّنُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ)، وقد أثبت لفظ الجلالة في المطبوعة.

(٨) في المخطوطة: (مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِثْقَالُ حَبَّةٍ)، وهو تكرير.

(٩) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (١٧ ص: ١٤١، ١٤٣)، وتوحيد ابن خزيمة (ص: ٥١٤-٥١٥ برقم: ٤٩٦)

بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج ١٦ ص: ١٢٥)، وابن ماجه (ج ٢ برقم: ٤٢٨).

وغيرهم. وينظر بقية الكلام عليه في تخريجي على «كتاب التوحيد» لابن خزيمة رحمته الله.

(٢٢) باب في الإيمان بطلوع الشمس من مغربها

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

❁ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَمَّااتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾^(١).

١٠٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا كُلُّهُمْ، فَذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا^(٢) إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»^(٣).

١٠٨ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ^(٤)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ»، أَوْ: «إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ، مَسِيرَةٌ حَسْبُائَةٍ عَامٍ، لَا يَزَالُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، مَا لَمْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ أُغْلِقَ»^(٥).

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

(٢) في المطبوعة: (نفس)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في «التفسير» (ج ٢ ص: ١٠٨)، ومن طريقه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ج ٤ برقم: ٣٨٣)، وفي سنده: عثمان بن مقسم البري، وهو كذاب وضاع. أبو داود، هو: أحمد بن موسى، وعلي، هو: ابن الحسن، ويحيى، هو: ابن سلام، ونعيم، هو: ابن عبد الله المجرم.

❁ ورواه البخاري (برقم: ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٥٠٦)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٥٧، ٤١٣): من طرق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به نحوه.

(٤) في المخطوطة: (رزين بن حبش)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة» (ج ٦ برقم: ٧٠٦): من طريق المصنف، به.

١٠٩ - يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطْلُعَ تَقَاعَسَتْ حَتَّى تَضْرِبَ بِالْعُمْدِ^(٢)، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ؛ إِنِّي إِذَا طَلَعْتُ عُبدْتُ دُونَكَ^(٣)، فَتَطْلُعُ عَلَى وَلَدِ آدَمَ، فَتَجْرِي حَتَّى تَأْتِيَ^(٤) الْمَغْرِبَ، فَتُسَلِّمُ فَيُرَدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْجُدُ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ [فَيُؤْذَنُ]^(٥) لَهَا، فَتَجْرِي إِلَى الْمَشْرِقِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ، فَتُسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، فَتُحْبَسُ حَتَّى يَأْتِيَ الْقَمَرُ، فَيُسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ^(٦)، ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهَا: ارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا، فَيَطْلُعَانِ مِنَ الْمَغْرِبِ كَالْبَعِيرَيْنِ الْمُقْتَرِنَيْنِ، فَذَلِكَ^(٧) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أُمَّةٍ بِرَبِّكَ﴾^(٨)، الْآيَةُ^(٩).

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١ برقم: ٧٩٥)، وفي "التفسير" (ج ٢ ص: ٢٢٢)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٠ ص: ١٨، ١٩)، والترمذي (برقم: ٣٥٣٥)، وأحمد (ج ٣٠ ص: ١٨-٢٠، ٢٤)، والطبراني في "الكبير" (ج ٨ برقم: ٧٣٥٩، ٧٣٦٠، ٧٣٦١، ٧٣٦٥، ٧٣٨٣، ٧٣٨٨): كلهم، من طرق، عن عاصم بن بهدلة، به مطولاً، ومختصراً. وعاصم بن أبي النجود حسن الحديث، والله أعلم.

- (١) في المطبوعة: (عبد الله بن عمرو)، وهو تحريف.
- (٢) في المطبوعة: (حين تغرب بالعمد)، وهو تحريف.
- (٣) في "عقد الدرر في أخبار المنتظر": (عبدت من دونك).
- (٤) في المخطوطة: (يأتي)، وفي المطبوعة: (يأتي)، والتصويب من "السنن الواردة في الفتن" لأبي عمرو الداني.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وكذا من المطبوعة، والتصويب من "السنن الواردة في الفتن"، ومن "عقد الدرر".
- (٦) في المخطوطة: (ويسجد فلا يرد ينظر إليه)، وهو خلط من الناسخ.
- (٧) في المطبوعة: (فلذلك)، وهو خطأ.
- (٨) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.
- (٩) هذا حديث موضوع.

١١٠ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: اللَّيْلَةُ الَّتِي تَطْلُعُ فِي صَبِيحَتِهَا الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، طُولُهَا قَدْرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ^(١).

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة" (ج ٦ برقم: ٧١١): من طريق المصنف، به. وفي سنده: المعلى بن هلال بن مؤيد الحضرمي، أبو عبد الله الطحان الكوفي، قال أحمد: متروك الحديث، حديثه موضوع، كذاب. اهـ. وفيه أيضًا: وهب بن جابر الخيواني، الحمداني، الكوفي، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال الحافظ في "التقريب": مقبول. وقال الذهبي في "الميزان": لا يكاد يعرف. وقال ابن المديني: مجهول. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: تابعي ثقة. (١) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه الداني في "السنن" (ج ٦ برقم: ٧١٤): من طريق المصنف، به. وفي سنده: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك، وقد كذبه أهل العلم، منهم يحيى بن سعيد القطان، وفيه: صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحي، وهو صدوق؛ لكنه اختلط، والله أعلم.

(٢٣) باب في الإيمان^(١) بخروج الدجال

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ، أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ فِتْنَتِهِ.

١١١ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنِ الْعَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»^(٢).

١١٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي؟»^(٣)؛ إِنَّهُ أَعَوُّرٌ، وَلِإِنَّهُ يَحْيَى مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ، فَهِيَ النَّارُ، وَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا النَّارُ، هِيَ الْجَنَّةُ، وَلِإِنِّي أُنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أُنْذَرَ نُوحٌ^(٤) قَوْمَهُ»^(٥).

(١) في المطبوعة: (باب الإيمان) وسقط حرف الجر (في).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ١ ص ١٧٧ برقم: ٣٠)، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٥٩٠): من طريق قتبية بن سعيد، عن مالك، به. وفي سند المصنف: يحيى بن عبدالله بن بكير، وفي روايته عن مالك كلام، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (قبل).

(٤) في المطبوعة: (كما أُنْذِرُ بِهِ نُوحٌ...)، وهي في «المصنف»، و«صحيح مسلم».

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الداني في «السنن» (ج ٦ برقم: ٦٣٤): من طريق المصنف، به. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٤ برقم: ٣٨٤٧٨)، ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٩٣٦): من طريق حسين بن محمد، عن شيبان، به. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح القرطبي.

١١٣ - ابن أبي شيبه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(١)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ يَبْنِي ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(٢).

١١٤ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الدَّبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٣): أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ]^(٤)، قَالَ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَةَ الدَّجَالِ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَرَى»^(٥) أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: {كَافِرٌ}، يَقْرَأُهُ كُلُّ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ^(٦)»^(٧).

(١) في المخطوطة: (عبدالله)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من "السنة الواردة في الفتن"، و"المصنف".

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الداني في "السنة الواردة" (ج ٦ برقم: ٦٥٠)، وقد تقدم تخريجه (برقم: ٢٣).

(٣) في المخطوطة: (عمرو بن ثابت الأنصاري)، والمثبت من "السنة الواردة في الفتن".

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والتصويب من "السنة والورادة".

(٥) في المطبوعة: (لن يرى).

(٦) في المخطوطة: (يقراء من قرء عمله)، والتصويب من "السنة الواردة".

(٧) هذا حديث صحيح.

رواه الداني في "السنة" (ج ٦ برقم: ٦٤٤): من طريق المصنف، به. ورواه عبد الرزاق في

"المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٩٨٥)، وفيه: (إِنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ)، ورواه مسلم

(ج ٤ ص: ٢٢٤٥): من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به مختصراً.

قلت: الدَّبَرِيُّ، هو: إسحاق بن إبراهيم صاحب عبد الرزاق، قال ابن عدي: اِسْتَصْغَرَ فِي

عبد الرزاق. وقال الذهبي: ما كان الرجل صاحب حديث؛ إنما أسمعته أبوه، واعتنى به،

سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين، أو نحوها؛ لكن روى عن عبد الرزاق

أحاديث منكورة، فوق التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة بما تفرد به

عبد الرزاق؟ اهـ وينظر "الميزان".

١١٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِنَّ الرَّجْمَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَلَا تُخَدَعُنَّ عَنْهُ^(١)، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَبِالدَّجَالِ، وَبِالْمِيزَانِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقْوَامٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ^(٢).

(١) في المخطوطة، والطبوعة: (تفتن)، وهو تحريف، والمثبت من "المسند"، وفي "السنة" لابن أبي عاصم: (تخدعوا).

(٢) هذا أثر منكر.

رواه الداني في "السنن الواردة" (ج٣ برقم: ٢٨٣): من طريق المصنف، عن أبيه، عن سعيد بن فحلون، عن المغامي، عن عبد الملك بن حبيب، عن أسد بن موسى، عن حماد بن زيد، به نحوه.

✽ ورواه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (برقم: ٣٨٥): من طريق هشيم، وهو: ابن بشير، عن علي بن زيد، به نحوه. وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وكان رفاعاً للموقوفات، وأما يوسف بن مهران البصري فوثقه أبو زرعة، وابن سعد، وقال الحافظ في "التقريب": مقبول. وفي سند المصنف: المعلى بن هلال، وهو متروك.

✽ ورواه البخاري (برقم: ٦٨٣٠)، ومسلم (ج٣ برقم: ١٦٩١): من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، به مطولاً، وليس فيه: (... وَبِالدَّجَالِ، وَبِالْمِيزَانِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقْوَامٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ).

(٢٤) باب في الإيمان بنزول عيسى وقتله الدجال

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ الدَّجَالِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ﴾ ^(١)، يَعْنِي: عِيسَى ^(٢).

﴿ وَقَالَ: ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ^(٣)، يَعْنِي: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى ^(٤).

١١٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ ^(٥)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بَنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعُ الْخَلْقِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، إِلَى الْحُمَرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطُ الرَّأْسِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ مَاءً وَإِنْ لَمْ يُصَبْهُ بَلَلٌ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَحَتَّى تَقَعَ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ، وَحَتَّى تَرَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنَّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الْغُلَمَانُ بِالْحَيَاتِ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» ^(٦).

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦١. في المخطوطة: (لعلم الساعة)، والتصويب من "التفسير"، و"السنن الواردة".

(٢) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ١٩١)، وعزاه إلى قتادة.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٥٩.

(٤) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ٤١٩)، وعزاه إلى قتادة.

(٥) في المخطوطة: (عن يعلى)، وهو تحريف.

(٦) هذا حديث مرسل.

رواه الداني في "السنن" (ج ٦ برقم: ٦٨٤): من طريق المصنف، به. وفي سنده: يحيى بن سلام، وقد تقدم، وخالد، هو: ابن مهران الحذاء، والله أعلم.

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: {الثَّيَابُ الْمُصَرَّةُ}: هِيَ الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ.

١١٧ - وَحَدَّثَنِي ^(١) إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضَرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأَى أَبْيَ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ ذَكَرْتُ الدَّجَالَ، قَالَ: «فَلَا تَبْكِينَ» ^(٢)، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ، أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ أُمْتُ، فَإِنَّ رَبِّكُمْ ^(٣) لَيْسَ بِاعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ [بَابٍ] ^(٤) مَلَكَانٌ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شَرَارُ أَهْلِهَا، فَيَسْلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا ^(٥)، فَيَنْزِلُ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ

❁ ورواه أحمد (ج ١٥ ص: ١٥٣، ٣٥٨، ٣٩٩، ٤٠٠)، وأبو داود (برقم: ٤٣٢٤): من طرق، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم مولى أمِّ بُرْثُنْ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

قلت: قتادة مدلس وقد عنعن، قال ابن معين: لم يسمع قتادة من... ولا من عبد الرحمن مولى أمِّ بُرْثُنْ. اهـ من «جامع التحصيل» (ص: ٢٥٥). فالإسناد منقطع، والله أعلم.

❁ ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٨٤٥): من طريق معمر، عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهذا إسناد ضعيف، لتضمنه رجلاً مبهماً.

❁ وأصل الحديث في البخاري (برقم: ٣٤٤٢، ٣٤٤٣)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٣٦٥): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ». وهذا لفظ البخاري.

(١) في المطبوعة: (حدثني)، وسقطت الواو.

(٢) في المطبوعة: (لا تبكي).

(٣) في المخطوطة: (فا ربكم)، والتصويب من «السنن الواردة».

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والتصويب من «السنن الواردة».

(٥) في المخطوطة: (لُد)، والتصويب من «السنن الواردة».

أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، إِمَامًا عَدْلًا، وَحَكَمًا مُقْسِطًا^(١).

١١٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَئِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ﴾^(٢)، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ^(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: يَعْنِي: نَزُولَ عِيسَى، ﴿فَلَا تَمُوتَنَّ بِهَا﴾: بِالسَّاعَةِ، لَا^(٤) تَشْكُنَ فِيهَا^(٥).

(١) هذا حديث ضعيف.

رواه الداني في "السنن" (ج٦ برقم: ٦٨٧): من طريق المصنف، به. ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٤ برقم: ٣٨٤٧٠): من طريق الحسن بن موسى؛ ورواه أحمد (ج٤١ ص: ١٥-١٦)، ورواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩٨١) بتحقيقي، وفي سنده: الحضرمي بن لاحق، وهو مجهول، وينظر تفاصيل الكلام حوله في تحريجي على "كتاب السنة".

(٢) في المخطوطة: (لعلم الساعة)، والتصويب من "التفسير" للمؤلف، و"السنن الواردة".

(٣) في المخطوطة: (﴿وَلَئِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ﴾، وحديثي حديثي سعيد...)، وفي المطبوعة: (﴿وَلَئِنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ﴾، قال: حديثي سعيد...).

(٤) في المطبوعة: (ولا).

(٥) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج٤ ص: ١٩١)، ورواه الداني في "السنن" (ج٦ برقم: ٦٩٢): من طريق المصنف، به. وفي سند المصنف: يحيى بن سلام، وغيره ممن مر ذكرهم.

✽ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ ص: ٦٢٣): من طريق بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: نزول عيسى ابن مريم عَلَّمَ لِلسَّاعَةِ: الْقِيَامَةَ.

✽ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢ ص: ١٩٨)، والطبري (ج٢٠ ص: ٦٣٣): من طريق معمر، عن قتادة.

✽ وقوله: (﴿فَلَا تَمُوتَنَّ بِهَا﴾: لا تشكن فيها)، رواه ابن جرير (ج٢٠ ص: ٦٣٤): من طريق أسباط، عن السدي، قوله. وقد قال بهذا جمع من المفسرين، والله أعلم.

١١٩ - قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [إِلَّا] ^(١) لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾، قَالَ: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى، إِذَا نَزَلَ، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ ^(٢)، بِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ^(٣).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٩٥.

(٣) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ٤١٩)، ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٧ ص: ٦٦٥): مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَبْلَ نُزُولِ عِيسَى. ولم يزد على ذلك.

✽ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج ١ ص: ١٧٧)، وابن جرير (ج ٧ ص: ٦٦٥): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

✽ ورواه ابن جرير (ج ٧ ص: ٦٧٦): مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾، يَقُولُ: يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ. وإسناده حسن. من أجل بشر بن معاذ العقدي، فهو صدوق.

(٢٥) باب في الإيمان بالقدر

❁ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْمَقَادِيرَ كُلَّهَا، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا، حُلُوهَا وَمُرَّهَا، مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ ^(١) خَلَقَ الْخَلْقَ وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْمَلُونَ، وَمَا إِلَيْهِ يَصِيرُونَ، فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ.

❁ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ^(٢)، وَقَالَ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُومًا﴾ ^(٣)، وَقَالَ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾ ^(٤).

❁ وَقَالَ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ ^(٥)، وَقَالَ: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ ^(٦)، وَقَالَ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ^(٧)، وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(٨). وَقَالَ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾ ^(٩)، وَقَالَ: ﴿إِنْ نَحْنُ نَحْصِرُ عَلَى هُدًى فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ ^(١٠)، وَمِثْلُ ^(١١) هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

(١) في المطبوعة: (فإنه).

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.

(٤) سورة القمر، الآية: ٤٩.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٥١.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

(٨) سورة يونس، الآية: ٩٦.

(٩) سورة السجدة، الآية: ١٣.

(١٠) سورة النحل، الآية: ٣٧.

(١١) في المطبوعة: (مثل)، وسقطت الواو.

۱۲۰ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ [أَبِيهِ] ^(١)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ؛ قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ»، أَوْ: «الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ» ^(٢).

۱۲۱ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ^(٤)، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يُقَدِّرُ عَلَيَّ أَمْرًا يُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، فَقَامَ ^(٥) إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَتَخَطَّى النَّاسَ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي يَزْعُمُ ذَلِكَ، فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كِدْتُ أَهْلُكَ، صَدَقْتَ، أَبَا مُوسَى، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرُّهُ، حُلْوِهِ وَمُرُّهُ، وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ» ^(٦).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٧٥٢ برقم: ٤)؛ ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٥): من طريق مالك. اه. وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، ذكره ابن الفرضي في «تاريخ علماء الأندلس» (ج ١ ص ٢٩٢ برقم: ٧٦٤)، وقال: وكان رجلاً عاقلاً كريماً عظيم المال والجاه، مقدماً في المشاورة.

(٣) في المخطوطة: (عن وضاح)، وهو سقط، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: (عن أبي محمد، سعيد ابن مريم)، وهو خطأ.

(٥) في المخطوطة: (فقال)، وصوبه في المطبوعة.

(٦) هذا حديث ضعيف جداً.

١٢٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبْلَاءَ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبْلَاءَ»، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»^(١).

في سنده: محمد بن وضاح وقد تقدم، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم وقد تقدم أيضًا، وفيه: نعيم بن حماد الخزاعي، كان رأسًا في السُّنَّةِ ضعیفًا في الحديث، وفيه: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، قال البخاري: ضعفه عليٌّ جدًا. وقال ابن سعد: ضعيف جدًا. وأما محمد بن شعيب بن شابور، فهو صدوق صحيح الكتاب، والله أعلم. ✽ وروى الموقوف منه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٩٧)، ومن طريقه البيهقي في «الاعتقاد» (جص: ١٧٢)، ورواه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (برقم: ٩١١) بتحقيقي: من طريق معمر، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، به مختصرًا، وإسناده معضل. وروى المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٣ برقم: ٧٣٤٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ١٣٩): من طريق هشام بن سعد المدني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، بلفظ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، وَلَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ». وفي سنده: هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف، وإنما روى له مسلم في الشواهد.

✽ ورواه أحمد (ج ١١ ص: ٣٠٥، ٥٦٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ١٤٠): من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به، ولفظه: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ». وإسناده حسن.

(١) هذا حديث صحيح.

رواه ابن حبان (ج ٢ برقم: ٣٣٨): من طريق الحارث بن مسكين؛ ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص: ٤٥١): من طريق حرملة بن يحيى: كلاهما، عن ابن وهب؛ ورواه أحمد (ج ٢٩ ص: ٢٠٦): من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، به. ✽ إسحاق، هو: ابن إبراهيم، وأسلم بن عبدالعزيز القرطبي، أبو الجعد، تقدما.

١٢٣ - ابنُ وهبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِطِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).

١٢٤ - ابنُ وهبٍ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

١٢٥ - ابنُ وهبٍ، [قَالَ]^(٣): وَحَدَّثَنِي ابْنُ هُبَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُيَيْدٍ^(٤) بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْمَكِّيِّ: أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ؛

(١) هذا حديث صحيح.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٣): من طريق ابن وهب، به.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٣٢٢)، والآجري في «الشریعة» (برقم: ٣٦٧): من طريق يونس بن عبد الأعلى، والطبراني في «الكبير» (ج ٦ برقم: ٥٨٢٥): من طريق أحمد بن سعيد الهمداني: كلاهما، عن عبدالله بن وهب، به.

❁ وسعيد بن عبد الرحمن، هو: الجمحي، وثقه ابن معين، ولينه الفسوي.

❁ ورواه ابن بطة (برقم: ١٣٢١): من طريق الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب، عن أسامة، وهو: ابن زيد الليثي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، به.

❁ ورواه البخاري (برقم: ٢٨٩٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ١١٢): من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم سلمة بن دينار، به مطولاً.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (عبيدالله)، وصوبه في المطبوعة.

فَقُلْتُ: كَيْفَ يَشْقَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ؟ فَلَقِيتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَبْدَ، قَالَ الْمَلَكُ: يَا رَبَّنَا؛ ذَكَرَ أَمْ أَنْثَى؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: يَا رَبَّنَا؛ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: رَبَّنَا؛ مَا [هُوَ لَاقٍ؟]»^(١) فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: مَا رِزْقُهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبَّنَا؛ مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ»^(٢).

١٢٦ - ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْعَدَوِيِّ^(٣): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَابٌ مِنَ الْقَدَرِ وَلَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ، وَيَكْفِيكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا هَذِهِ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾»^(٤)، وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾»^(٥) ^(٦).

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن وهب في «كتاب القدر» (برقم: ٣٥)، به. وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف سيء الحفظ. وعبيد بن أبي طلحة المكي، مقبول.

✽ ورواه ابن وهب في «كتاب القدر» (برقم: ٣١)، ومن طريقه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٥): عن عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي، به.

(٣) في المطبوعة: (القرشي)، وفي «الإبانة»: (العدوي).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

(٥) سورة الحج، الآية: ٧٠.

(٦) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف..

رواه أبو داود في «كتاب القدر»، كما في «تهذيب التهذيب» (ج ٣ ص: ٤٦٧)، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٨٨٣)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا ابن وهب، به. إلا أنه وقع في «الإبانة»: (سليمان بن جعفر العدوي)، وفي

١٢٧ - ابن وهب، قال: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ سُؤَيْدٍ: أَنَّ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ عَدْلٌ، فَكَيْفَ تَقْضِي عَلَى الْعَبْدِ بِالذَّنْبِ^(١)، ثُمَّ تُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْبُتُولِ؛ أَلَمْ عَنْ هَذَا، فَإِنَّهُ مِنْ مَكْنُونِ عَلِيٍّ^(٢).

«التهذيب»: (سليمان بن حفص القرشي).

❁ ورواه اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٠١٦): من طريق خلاد بن يحيى، عن هشام بن سعد، عن سليمان بن جعفر القرشي، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ... فَذَكَرَهُ. قلت: هشام بن سعد المدني ضعيف. وسليمان بن حفص القرشي، تفرد بالرواية عنه هشام بن سعد، وقال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحديثه مرسل. (١) في المخطوطة: (فكيف تقضي العبد علي بالذنب)، وفي المطبوعة: (فكيف يقضي العبد علي الذنب)، وما أثبتته هو الصواب، وينظر «تاريخ دمشق»، والله أعلم. (٢) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٠ ص: ٣٣٤): من طريق ابن وهب، عن جعفر بن ميسرة، به. والصواب: (حفص بن ميسرة).

❁ وفي سننه: رجاء بن سويد المودوي البلخي، ذكره السمعاني في «الأنساب» (ج ٣ ص: ١٩٢)، ولم أجد له ترجمة مفردة، فهو في حيز الجهالة، والأثر من الإسرائيليات التي لا يعتمد عليها، والله أعلم.

١٢٨ - ابن وهب، قال: أخبرني حفص بن ميسرة، عن سفيان بن سعيد الثوري: أن عزيراً سأل ربه عن مثل ما سأل عيسى، فقال: انتبه عن هذا، فأعاد ذلك مراراً، فقال له^(١): سألتني عن علمي، وإن عقوبتك عندي أن أحو اسمك من النبوة^(٢).

١٢٩ - ابن وهب، قال: وأخبرني ابن مهدي، عن عمر بن محمد^(٣)، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وسأله رجل، فقال له: الزنا مقدر؟ فقال: نعم، قال: كل شيء كتبه الله علي؟ قال: نعم: قال: كتبه علي ويعذبني عليه؟ قال: فأخذ سالم الحصى فحصبه^(٤).

(١) في المطبوعة: (قال له).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٠ ص: ٣٣٤): من طريق ابن وهب، به.

قلت: وهذا من الإسرائيليات، فلا يعتمد عليه، والله أعلم.

✽ ورواه ابن عساكر (ج ٤٠ ص: ٣٣٤)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٣٣): من

طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند، به.

✽ ورواه اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٣٤٢): من طريق الحارث بن نبهان، عن أبي عمران

الجوني: أن عزيراً تكلم في القدر... فذكره. وإسناده ضعيف جداً، فيه: الحارث بن نبهان

الجرمي، وهو متروك، والله أعلم.

✽ ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٣٤)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٣٤٣)، وابن

عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٠ ص: ٣٣٤): من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن

أبي عمران الجوني، عن نوف البكالي، به مطولاً.

قلت: وهذا من أخبار بني إسرائيل التي لا تصدق ولا تكذب؛ بل هذا من المناكير، فإن

الأنبياء أجل قدرًا وأعظم من أن يعارضوا قضاء الله عز وجل، وقدره، وهم أولى الخلق

وأقاهم للتسليم للقضاء والقدر، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة، و"كتاب السنة" لعبد الله: (عمرو بن محمد)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩١٧): عن أبيه، عن عبد الرحمن بن

١٣٠ - ابن وهب: وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: أَنَّ غِيلَانَ وَقَفَ عَلَى رَبِيعَةَ، فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ؛ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْصَى؟ قَالَ: رَبِيعَةُ: وَيَحْكُ، يَا غِيلَانُ؛ فَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ [اللَّهِ] ^(١) يُعْصَى قَسْرًا؟ ^(٢).

١٣١ - ابن وهب: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ ^(٣).

مهدي، به نحوه. و رواه الخلال في "السنة" (ج ١ برقم: ٨٩٨).

✽ ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٤٦): من طريق إسماعيل بن عياش؛ واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٧٠): من طريق سفيان: كلاهما، عن عمر بن محمد العمري، به. وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر: ثقة.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أبو جعفر الفريابي في "كتاب القدر" (برقم: ٣١٧): من طريق الوليد بن عتبة الدمشقي، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، قَالَ: وَقَفَ غِيلَانُ عَلَى رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ... فَذَكَرَهُ.

✽ والوليد بن عتبة ثقة، وأبو ضمرة، هو: أنس بن عياض الليثي، ثقة.

✽ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٣ ص: ٢٩٨): من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن أنس بن عياض، به.

✽ ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٨٧٢): من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي، عن سفيان الثوري، قال: وَقَفَ غِيلَانُ عَلَى رَبِيعَةَ... فَذَكَرَهُ. وإسناده صحيح.

✽ ورواه اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٦٥): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، قال: قال غيلان لربيعة... فَذَكَرَهُ.

✽ ورواه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ج ١ برقم: ٣٩٨)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٨ ص: ٢٠٠): من طريق عبدالله بن زياد المخرمي، قال: قال غيلان لربيعة... فَذَكَرَهُ. وعبدالله بن زياد متروك، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩٢٠) بتحقيقي، و الآجري في "كتاب الشرعة" (برقم: ٣١٢، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٤٥).

١٣٢ - ابن وهب: وأخبرني زيد بن الحباب^(١)، عن سُفيان بن سعيد الثوري، عن سليمان الأعمش، عن سعيد بن جبيرة: أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾^(٢)، قَالَ: فَذَنْبُكَ، وَأَنَا قَدَرْتُهُ^(٣) عَلَيْكَ^(٤).

١٣٣ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيُّ^(٦)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ^(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ^(٨)، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٩)، قَالَ: لَيْسَ فِي إِحْدَاثٍ، وَلَكِنْ فِي تَنْفِيزِ مَا قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ يُحْدِثُ^(١٠).

(١) في المطبوعة: (زيد الحباب)، وسقط (بن).

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٩.

(٣) في المطبوعة: (قدرت).

(٤) هذا أثر ضعيف. لم أجد من رواه غير المصنف، ورجاله كلهم ثقات، غير أن الأعمش، وهو: سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي مدلس وقد عنعن، وقال علي بن المديني: إنما سمع الأعمش من سعيد بن جبيرة أربعة أحاديث، ثم ذكرها، وليس منها هذا الأثر. وينظر "جامع التحصيل" (ص: ١٨٩).

✽ ورواه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج ٧ ص: ٢٤٣)، وغيره: من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ذكوان السمان، قال: (بِذَنْبِكَ، وَأَنَا قَدَرْتُهَا عَلَيْكَ). وإسناده صحيح.

(٥) في المخطوطة: (عن عبد الله جعفر بن الورد)، وهو سقط.

(٦) في المطبوعة: (أحمد بن محمد بن الأرطاني).

(٧) في المخطوطة: (أحمد بن الخواري)، وصوبه في المطبوعة.

(٨) هو: أبو سليمان، عبد الرحمن بن أحمد، وقيل: عبد الرحمن بن عطية. وقيل: ابن عسكر

العنسي الداراني. مترجم في "السير" (ج ١٠ ص: ١٨٢)

(٩) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(١٠) هذا أثر صحيح.

١٣٤ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ^(١)، عَنِ الْعَفَّانِيِّ^(٢)، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَشْهَبَ، عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَبَيَّنُّ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْقَدْرِ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٣) يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا^(٤) ^(٥)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾^(٦). وَقَالَ: ﴿يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٧)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوكَ جَبَرًا﴾^(٨) ^(٩). وَقَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١٠): وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ^(١١).

رواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٩ ص ٢٨٦): من طريق إسحاق بن أحمد، عن إبراهيم بن يوسف، عن أحمد بن أبي الحواري، بنحوه.

✽ أحمد بن أبي الحواري، هو: أحمد بن عبدالله بن ميمون، وهو ثقة زاهد.

✽ وأحمد بن محمد الأنطاكي، ذكره صاحب "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج ٣ ص ١١٠٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

✽ وأحمد بن عون الله بن حدير البزاز القرطبي، أبو جعفر، مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص ٦٧)، وكان شيخاً صالحاً، صدوقاً، صارماً في السنة.

✽ وعبدالله بن جعفر بن الورد، المصري، البغدادي، ترجمه الذهبي في "السير" (ج ١٦ ص ٣٩)، وقال: الثقة.

(١) في المطبوعة: (وهب)، بدون (ابن).

(٢) في المطبوعة: (المعفاني).

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٣٠، ٣١.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.

(٥) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(٧) في المطبوعة: (رحمه الله تعالى).

(٨) هذا أثر حسن.

ذكر بعضه ابنُ العربي في "أحكام القرآن" (ج ٢ ص ٦٠٦) بدون إسناد.

قلت: العفاني، هو: علي بن سهل العفاني البغدادي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٦ ص ١٨٩)، وقال: كتبنا بعض حديثه، ولم يُقَضْ لنا السماع منه، وهو صدوق

(٢٦) باب في أن الإيمان قول وعمل

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْإِيمَانَ إِخْلَاصُ اللَّهِ بِالْقُلُوبِ، وَشَهَادَةُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، عَلَى نِيَّةٍ حَسَنَةٍ، وَإِصَابَةِ السُّنَّةِ ^(١).

﴿ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢): ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ] ﴿١٥﴾﴾ ^(٣).

﴿ وَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ^(٤) فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ؟

﴿ ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، فَقَالَ: ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَنِيدُونَ الْمُتَكَبِّرُونَ﴾، وَهُمْ الصَّائِمُونَ، ﴿الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٥).

(١) روى أبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص ٩٥): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتْلُوكُمْ أَيُّكُمْ بِحَسَنِ عَمَلٍ﴾، قَالَ: أَخْلَصُهُ وَأَصَوْبُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ خَالِصًا وَلَمْ يَكُنْ صَوَابًا، لَمْ يَقْبَلْ، وَإِذَا كَانَ صَوَابًا وَلَمْ يَكُنْ خَالِصًا، لَمْ يَقْبَلْ، حَتَّى يَكُونَ خَالِصًا، وَالْخَالِصُ: إِذَا كَانَ اللَّهُ، وَالصَّوَابُ: إِذَا كَانَ عَلَى السُّنَّةِ. وإسناده حسن.

(٢) في المطبوعة: (قال عز وجل)، وسقطت الواو.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٥.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١١١، ١١٢.

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾^(۱)، وَقَالَ:
﴿لَا يَصْعَدُ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(۲).

﴿وَقَالَ مُحَمَّدٌ^(۳): وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ: بِاللِّسَانِ، وَالْقَلْبِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ الْعَمَلُ، فَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ قَرِينَانِ، لَا يَقُومُ^(۴) أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ.

۱۳۵ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ^(۵)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ الْإِيمَانُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ أَنْ تَمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّقَابِ﴾^(۶) وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْفُرْسَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ^(۷)﴾^(۸)، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ عَنِ الْإِيمَانِ سَأَلْتُكَ؛ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي قَرَأْتَ عَلَيْكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أَبَيْتَ أَنْ تَرْضَى^(۹).

(۱) سورة التوبة، الآية: ۵.

(۲) سورة فاطر، الآية: ۱۰.

(۳) في المطبوعة: (قال محمد)، وسقطت الواو.

(۴) في المخطوطة: (لا يقوم لا يقوم)، وهو تكرير.

(۵) في المطبوعة: (عن أبي محمد، سعيد بن أبي مريم).

(۶) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(۷) في المخطوطة: (المتقين)، وهو خطأ.

(۸) سورة البقرة، الآية: ۱۷۷.

(۹) هذا أثر ضعيف.

١٣٦ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا^(١) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ^(٢)، قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ: لَا يَسْتَوِي قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِالسُّنَّةِ^(٣).

رواه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٤٠٨)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٢٥٣)، وابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير" (ج ١ ص: ٤٨٩): من طريق المسعودي، به.

✽ قال الحافظ أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير رحمته الله: وهذا منقطع، والله أعلم. قلت: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ثقة؛ لكنه أرسل عن عدة من الصحابة ولم يسمع منهم، ومنهم أبو ذر رضي الله عنه، كما في "جامع التحصيل" (ص: ٢٥٢). ✽ ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠١١٠)، ومن طريقه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٤٠٩)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٢٥١، ٢٥٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" كما في "التفسير" لابن كثير (ج ١ ص: ٤٨٩): من طريق عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن أبي ذر رضي الله عنه، به نحوه.

✽ قال ابن كثير رحمته الله: وهذا منقطع؛ لأن مجاهدًا لم يدرك أبا ذر، فإنه مات قديمًا. اهـ

(١) في المطبوعة: (حدثنا)، وسقطت الواو.

(٢) في المخطوطة: (أبو حان)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في "الشرعية" (برقم: ٢٥٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٠٩٠)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٨): كلهم من طرق، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن أبي حيان، يحيى بن سعيد بن حيان، به. ولفظ اللالكائي: (لَا يَصِحُّ الْقَوْلُ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ...)، والباقي مثله. وَلَفْظُ الْآجِرِيِّ وَابْنِ بَطَّةَ: (الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَلَا قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ...)، والباقي مثله، وفي سنده: يحيى بن سليم الطائفي، وفي حفظه كلام، وهذا لا يضره هنا؛ لأنه قد قرر أنه من معتقده، كما في الآثار التي بعد هذا وتحريجها.

✽ وأبو حيان، هو: يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة مترجم في "التقريب".

١٣٧ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا^(١) ضَمْرَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ^(٢)، قَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ^(٣).

١٣٨ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَهَشَامَ بْنَ حَسَّانٍ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٤).

(١) في المطبوعة: (حدثنا)، وسقطت الواو.

(٢) في المخطوطة: (هندي).

(٣) هذا أثر ضعيف.

لم أجد من رواه غير المصنف، وضمرة، هو: ابن ربيعة الفلسطيني، صدوق يهيم قليلاً، وسفيان، هو: الثوري.

✽ ورواه أبو الفرج بن الجوزي في "تلبس إبليس" (ج ١ برقم: ١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٧ ص: ٣٢): من طريق أبي همام السكوني، عن أبيه، قال: سمعت سفيان، وهو: الثوري، يقول:.... فذكر نحوه. وإسناده حسن. أبو همام السكوني، هو: الوليد بن شجاع الكوفي، وهو ثقة، وأبوه: شجاع بن الوليد، صدوق له أوهام.

✽ ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٩٠، ١٠٩٨)، والهروي في "ذم الكلام" (ج ٣ برقم: ٤٦٩): من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الأجري في "الشرعة". ضمن الآثار (رقم: ٢٩٥، ٢٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٠٩١)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٥٨٤)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (برقم: ٧٠٦) بتحقيقي: عن يحيى بن سليم، عن هشام بن حسان وحده، به.

✽ ورواه الأجري (برقم: ٢٦١): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن سفيان الثوري.

١٣٩ - قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ ^(١) عَنْهُ؟ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَسَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ^(٢).

(١) في المطبوعة: (ابن جريج).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (برقم: ٦٢٦، ٦٢٨)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٠٩١)، واللاكاثي (ج ٤ برقم: ١٥٨٤).

(٢٧) باب في تمام الإيمان وزيادته ونقصانه

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْإِيمَانَ دَرَجَاتٌ وَمَنَازِلٌ، يَتِمُّ، وَيَزِيدُ، وَيَنْقُصُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ، اسْتَوَى النَّاسُ فِيهِ، وَلَمْ يَكُنِ السَّابِقُ^(١) فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ.

❁ وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَبِتِمَامِ الْإِيمَانِ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِيهِ يَتَفَاضِلُونَ فِي الدَّرَجَاتِ، [وَبِالنَّقْصَانِ مِنْهُ وَالتَّقْصِيرِ]^(٢): ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾^(٣)، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

١٤٠ — وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرَجَةِ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ بَصَرُهُ^(٤) فَيَلْمَعُ بَرَقٌ يَكَادُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ، فَيَقْرَعُ لِذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: هَذَا نُورُ أَخِيكَ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِخِي فُلَانٌ؟! كُنَّا نَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا جَمِيعًا^(٥)، وَقَدْ فَضَّلَ عَلَيَّ هَكَذَا؟! فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّضَا حَتَّى يَرْضَى^(٦)».

(١) في المطبوعة: (للسابق).

(٢) ما بين المعكوفين جاء في المخطوطة هكذا: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ وَبِالنَّقْصَانِ مِنْهُ وَالتَّقْصِيرِ ﴿وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾، وليس في المطبوعة.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٢١.

(٤) في المخطوطة: (وإنه اليرفع بصره)، وفي المطبوعة: (وإن الرجل يرفع بصره).

(٥) في المخطوطة: (كان يعمل)، والتصويب من «التفسير» للمصنف، إلا أنه فيه: (كنا في الدنيا نعمل جميعًا).

(٦) هذا حديث مرسل.

رواه المصنف في «التفسير» (ج ٢ ص: ٩٨-٩٩): من طريق يحيى، به. ورواه ابن المبارك في «كتاب الزهد» (ج ١ برقم: ٩٠): من طريق إسماعيل بن مسلم العبدى، به.

١٤١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(١)، عَنْ عُبيد الله بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ وَصِيدٍ^(٢)، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ^(٣) كُلَّ يَوْمٍ»^(٤).

١٤٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نُقْصَانُ دِينِ النِّسَاءِ: الْحَيْضُ»^(٥).

(١) في المخطوطة: (أبو شامة).

(٢) في المطبوعة: (أو صيد)، وهي كذلك في مصادر التخريج.

(٣) في المطبوعة: (قيراطاً).

(٤) هذا حديث صحيح.

رَوَاهُ أَحَدٌ (ج ١٠ ص: ٥٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبيد الله، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ». وَكَانَ يَأْمُرُ بِالْكِلاَبِ أَنْ تُقَتَّلَ. وَرواه البخاري (برقم: ٥٤٨٠)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٥٧٣): مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، بِهِ، بَلْفَظٍ مُقَارِبٍ. وَرواه مسلم (برقم: ١٣٧٤).

(٥) هذا حديث مضطرب، ومتمنه منكر.

رواه أحمد (ج ٦ ص: ٤٠)، وفي (ج ٧ ص: ١١٩-١٢٠، ١٣٣-١٣٤، ١٩٢، ٢١٧، ٢١٨)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم: ٩٢١٢، ٩٢١٣، ٩٢١٤)، وغيرهم: مِنْ طَرِيقٍ مُخْتَلَفَةٍ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَةَ السَّعْدِيِّ، وَيُقَالُ: التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقْنَ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ: وَلِمَ ذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ». وَبعض الرواة يرفعه، وبعضهم يوقفه.

✽ وذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة (حسان غير منسوب): عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، مُوقُوفٌ. قَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْهُ. وَخَالَفَهُ مَنْصُورٌ، وَالْحَكَمُ: عَنْ ذَرٍّ، عَنْ وَاثِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا، لَمْ يَذْكُرْ حَسَانَ. أَخْرَجَهُ

١٤٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(١)، [عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٣).

١٤٤ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، [عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَطِيمِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ^(٥) بْنِ حَبِيبٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قَالُوا: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنَقْصَاتُهُ؟ قَالَ:

النسائي على اختلافه. اهـ

قلت: حسان مجهول، ووائل بن مهانة التيمي، تفرد بالرواية عنه: دُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيُّ، أَوْحَسَانٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: لَا يَعْرِفُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ». قلت: وهو مجهول، والله أعلم. وَيَغْنِي عَنْ حَدِيثِ الْبَابِ: مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم: ٧٩): مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ تَصَدَّقْنَ، وَكَثِّرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ: وَمَا لَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «كَثُرْنَ اللَّعْنُ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ، أَغْلَبَ لِيذَى لُبٍّ مِنْكُنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالَّذِينَ؟ قَالَ: «أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمَكُّثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلَّى، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ».

(١) في المخطوطة: (عن وضاح)، وصوبها في المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبها في المطبوعة؛ لكنه قال: (عن ابن شيبه).

(٣) هذا حديث صحيح لغيره، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ.

✽ ورواه في (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٥)، وفي (ج ٨ برقم: ٢٥٧٠٦): مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، بِهِ.

✽ ورواه في (ج ٨ برقم: ٢٥٧٠٩)، وفي (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ. وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٥) في المخطوطة: (عمر)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

إِذَا ذَكَّرْنَا اللَّهَ، وَصُمْنَا، وَصَلَّيْنَا زَادَ^(١)، وَإِذَا غَفَلْنَا وَسَهَوْنَا، نَقَصَ^(٢).

١٤٥ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(٣)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٤).

١٤٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، أَنَّ^(٥) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [أَبِي] حُسَيْنٍ^(٦) أَخْبَرَهُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَفَرَغَ

(١) في المخطوطة: (را...)، وهو سقط وتحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج ١ برقم: ٦١٤) بتحقيقي، والآجري في الشريعة (برقم: ٢١٦)، وابن سعد في "الطبقات" (ج ٤ ص: ٣٨١)، والخلال في "السُّنَّة" (ج ٤ برقم: ١١٤١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٦ برقم: ٣٠٣٨)، وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (ج ٤ ص: ٢٠٨٨): كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه. وينظر الكلام على سنده في تحريجي على "كتاب السُّنَّة"، والحمد لله.

(٣) في المطبوعة: (إسماعيل بن أبي عياش)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر ضعيف. رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السُّنَّة" (ج ١ برقم: ٦١٢) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٢١٣)، واللالكائي (ج ٥ ص: ١٧١١)، وفي سنده: عبدالله بن ربعة الحضرمي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٥ ص: ٨٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٥ ص: ٥١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ ورواه ابن ماجه (ج ١ برقم: ٧٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٢١٤)، واللالكائي (ج ٥ برقم: ١٧١٢): من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن ابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنه. وعبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي: متروك. وقد رواه إسماعيل بن عياش أيضاً على وجه آخر، وينظر بقية الكلام عليه في "كتاب السُّنَّة".

(٥) في المطبوعة: (عن)، وهو خطأ.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (حسن)، وهو تحريف.

مِنْ حَدِيثِهِ^(١) خَلَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِ الصَّاحِبِ لَهُ،
وَالصَّاحِبِينَ^(٢)، أَوْ الثَّلَاثَةَ، فَيَقُولُ: تَعَالَوْا نَرْدَادَ إِيْمَانًا، تَعَالَوْا نُؤْمِنَ سَاعَةً، تَعَالَوْا
نَذْكُرَ رَبَّنَا بِطَاعَتِهِ؛ لَعَلَّهُ يَذْكُرُنَا بِرَحْمَتِهِ^(٣).

(١) في المطبوعة: (فرغ من حديثه)، وأسقط الواو.

(٢) في المطبوعة: (أو الصاحبين).

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جدًا، وأثر عبدالله بن رواحة حسن بمجموع طرقه.

وفي سند المصنف: ابن سمعان، وهو: عبدالله بن زياد بن سمعان المخزومي، وهو متروك.

✽ وأما عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين القرشي، فهو ثقة.

✽ وشهر بن حوشب الأشعري، ضعيف وقد أرسل هذا الحديث.

✽ وأما أثر عبدالله بن رواحة، فله طرق: فقد رواه ابن المبارك في "الزهد" (برقم:

١٣٩٥)، ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١١٣٧): من طريق سعيد بن

عبد العزيز التنوخي، عن بلال بن سعد الأشعري: أن أبا الدرداء قال: كان عبدالله بن

رواحه يأخذ بيدي... ويقول: تعال تؤمن ساعة...، وإسناده منقطع بين بلال بن سعد وأبي الدرداء.

✽ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٩٤٣): من طريق عبدالرحمن بن

سابط الجُمَحِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْخُذُ بِيَدِ النَّفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: تَعَالَوْا

نُؤْمِنُ سَاعَةً، تَعَالَوْا فَلْنَذْكُرَ اللَّهَ، وَنَرْدَدَ إِيْمَانًا، تَعَالَوْا نَذْكُرْهُ بِطَاعَتِهِ، لَعَلَّهُ يَذْكُرُنَا بِمَغْفِرَتِهِ.

✽ وهذا مرسل؛ فإن عبدالرحمن بن سابط لم يدرك عبدالله بن رواحة.

✽ ورواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٧٠٨): من طريق شريح بن عبيد الحضرمي: أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ كَانَ يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ... فَذَكَرَهُ. وإسناده مرسل؛ لأن

شريح بن عبيد لم يدرك عبدالله بن رواحة.

✽ ورواه أحمد (ج ٢١ ص: ٣٠٩): من طريق زياد النُمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: تَعَالِ نُؤْمِنُ بِرَبِّنَا سَاعَةً...

✽ وفي سننه: زياد بن عبدالله النُمَيْرِيُّ، ضعفه جمع من أهل العلم، وقال ابن حبان:

منكر الحديث.

✽ ورواه عبدالله بن أحمد في "السنة" (برقم: ٧٨٥، ٨٠٧): عن معاذ بن جبل رضي الله عنه،

بنحوه، وإسناده صحيح، وينظر تخريجه هناك، والله أعلم.

١٤٧ - فَانْطَلَقَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تُكْفِرُهُ بِذَنْبٍ ^(٢)، وَلَا تُخْرِجُهُ ^(٣) مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَا ضَى مِنْهُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالُ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ، وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا» ^(٤).

١٤٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رِجَالٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «وَالْكَفُّ» ^(٥) عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشْرِكٍ» ^(٦).

(١) هكذا جاء هذا الحديث في المخطوطة، وهو ملحق بحديث حذيفة من غير فصل، وهو من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ.

(٢) في المطبوعة: (لا تكفره بذنوب).

(٣) في المطبوعة: (ولا تخرجه).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أبو داود (برقم: ٢٥٣٢)، ومن طريقه سعيد بن منصور في "سننه" (ج ٢ ص: ٢٣٦٧)؛ ورواه أبو يعلى في "المسند" (ج ٧ برقم: ٤٣١١)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص: ٢٤٣-٢٤٤)، وفي "السنن الكبرى" (ج ٩ ص: ١٩٦): كلهم من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي نضبة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به.

❦ وفي سنده: يزيد بن أبي نضبة السلمي، وهو مجهول.

(٥) في المخطوطة: (وكف)، والتصويب من "التفسير" للمصنف.

(٦) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف لجهالة في رجاله.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٣٦)، ومن طريقه: أبو عمرو الداني في "السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ" (ج ٣ برقم: ٣٧٠): عن يحيى بن سلام، عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عن جَسْرِ الْمَصِصِيِّ، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ: الْجِهَادُ مَا ضَى مِنْهُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَى آخِرِ فِتْنَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ، هِيَ الَّتِي تُقَاتِلُ الدَّجَالَ، لَا يُنْقِضُهُ جَوْرُ مَنْ جَارَ، وَالْكَفُّ عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ أَنْ تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَالْمَقَادِيرُ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ».

١٤٩ - إِسْحَاقُ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، [عَنْ أَبِي سُفْيَانَ]^(٣)، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ: كَافِرًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ تُسَمُّونَهُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: لَا^(٤).

- ❁ وفي سننه: جسر بن فرقد القصاب، ضعفه البخاي، وابن حبان، وغيرهما.
- ❁ ورواه الطبراني في "الأوسط" (ج ٥ برقم: ٤٧٧٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٣ ص: ٧٣): من حديث علي بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ١ ص: ١٢٦): فيه إسماعيل بن يحيى التيمي، كان يضع الحديث.
- (١) في المخطوطة: (إسحاق إسحاق)، وهو تكرير.
- (٢) في المطبوعة: (عن عباس بن عفان).
- (٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والتصويب من "الإيمان" لأبي عبيد.
- (٤) هذا أثر صحيح.

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الإيمان" (ص: ٩٥ برقم: ٣٠)، به، عن أبي سفیان، قال: جاورت مع جابر بن عبد الله بمكة ستة أشهر، فسأله رجل... فذكره.

❁ ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج ٣ برقم: ٢١٠٩)، والبيهقي في "الشعب" (ج ١ برقم: ٣٢٥ ص: ٢٩٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٥ ص: ١٧٦): من طريق يحيى بن أبي الحجاج، عن عيسى بن سنان، عن رجاء بن حيوة، عن جابر بن عبد الله، به نحوه.

قلت: يحيى بن أبي الحجاج الأهمشي ضعيف، وعيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي، ضعيف أيضًا؛ لكنهما في المتابعات.

❁ ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي، مترجم في "المصدر السابق" (ج ٢ ص: ١٦).

❁ وأبو جعفر، محمد بن وهب المسعري، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وتلميذه، ومؤدب المتوكل، روى عنه جمع ولم أجد له ترجمة مفردة.

❁ والعباس بن عثمان، لم يتبين لي من هو؟

❁ وأبو عبيد، هو: القاسم بن سلام، الإمام العلامة الفقيه.

١٥٠ - حَدَّثَنِي [إِسْحَاقُ] ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلُوا الْعَارِفِينَ الْمُحَدِّثِينَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٢).

١٥١ - حَدَّثَنِي وَهْبٌ ^(٣)، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(١)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

فيه: الحسن بن عمار الكوفي الفقيه، مولى بجيلة، قال شعبة: يكذب. وذهب علي بن المديني إلى أنه كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم، ومسلم، والدارقطني، وأحمد، وجماعة: متروك. «الميزان».

✽ ورواه المصنف في «التفسير» (ج ١ ص: ٣٩٧): من طريق يحيى بن سلام، عن عاصم بن حكيم، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن ميسور، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به موقوف. وإسناده ضعيف جداً، فيه: عبدالله بن ميسور، وصوابه: عبدالله بن المسور الهاشمي، أبو جعفر المدائني، قال العقيلي: كان يضع الحديث. اهـ

✽ ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص: ٢٨٨): من طريق سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسُورٍ -بَعْضُ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُوا الْعَارِفِينَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أُمَّتِي، لَا تُنْزِلُوهُمْ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وإسناده كسابقه.

✽ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ٥ برقم: ٥٠٧٦): من حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلُوا عِبَادِيَ الْعَارِفِينَ، الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْزِلُهُمْ بِعِلْمِي فِيهِمْ، وَلَا تَكَلَّفُوا مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ تُكَلَّفُوا، وَلَا تُحَاسِبُوا الْعِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ».

✽ وفي سننه: نفع بن الحارث، أبو داود الأعمى، وهو متروك، وقد كذبه ابن معين، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (وحدثني وهب).

(٤) في المخطوطة: (إسرائيل أن يونس)، وصوبه في المطبوعة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ ^(٢) شَيْئًا حَتَّى نَنْظُرَ عَلَى أَيِّ حَالٍ يَمُوتُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ رَجَوْنَا أَنْ يُصِيبَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ خِفْنَا عَلَيْهِ ^(٣).

١٥٢ - ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ، لَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ، وَلَا يَشْهَدُونَ لِأَحَدٍ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَعِصِ اللَّهَ، وَلَا أَنَّهُ فِي النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ، وَمَنْ خَالَفَ هَذَا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُبْتَدِعٌ ^(٤).

(١) في المخطوطة: (عن ابن إسحاق)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (في جل)، وهو سقط.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي الدنيا في "كتب التوبة" (برقم: ١١٢): مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ قَارَفَ ذَنْبًا فَلَا تَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَلَا تَسُبُّوهُ، وَلَكِنْ ادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَهُ، وَأَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ رَجَوْنَا لَهُ، وَإِذَا خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ خِفْنَا عَلَيْهِ.

✽ ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٢٦٦)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٥٧٤)، والبعوي في "شرح السنة" (ج ١٣ ص: ١٣٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٤ ص: ٢٠٥): عَنْ مَعْمَرٍ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي "كِتَابِ الزُّهْدِ" (برقم: ٨٩٦): عَنْ مَعْمَرٍ؛ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ" (برقم: ٣٥): عَنْ الْأَعْمَشِ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ، وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (ج ٦ ص: ٢٦٧)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. اهـ

(٤) رَوَى الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "تَهْذِيبِ الْأَثَارِ" (ج ٦ برقم: ١٩٥٤): مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، وَهُوَ الْأَوْزَاعِيُّ، يَقُولُ: كَانُوا لَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ، وَلَا يَشْهَدُونَ عَلَى أَحَدٍ بِشَرِّهِ، وَيَتَخَوَّفُونَ نِفَاقَ الْأَعْمَالِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُسْمُونَ بِهِ أُمَّتَهُمْ، فَإِذَا نَزَلَ بِأَحَدِهِمْ شَيْءٌ يَمَّا خَافُوا فِيهِ النِّفَاقَ، كَانَ فِي قَوْلِهِ كَمَنْ صَدَّقَ بِالْحَدِيثِ؛

❁ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَقَالَ لِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى^(١): إِلْزَمَ هَذَا وَلَا تَدَعُهُ.

❁ وَقَالَ [لِي]^(٢) حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ^(٣) الْمَرْوَزِيُّ: نَعَمْ، هَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَلَا يَقُولُ خِلَافَهُ إِلَّا زَنْدِيقٌ.

أَنَّهُ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا، فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ». وإسناده صحيح.

(١) في المخطوطة: (يونس بن علي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (وقال لي حسين بن الحسن)، وهو تكرير.

(٢٨) باب في الاستغفار لأهل القبلة والصلاة على من مات منهم

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ لَا يَحْجُبُونَ الْإِسْتِغْفَارَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا يَرُونَ أَنْ تُتْرَكَ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذَلِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ^(١)، ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ ^(٢).

١٥٣ — وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا دَعَا بِهِ، يَمُنْ مَقْصِي وَيَمُنْ بَقِي» ^(٣).

(١) سورة محمد، الآية: ١٩.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٣) هذا حديث مرسل.

ولم أجد من أخرجه عن الحسن بعد البحث الطويل غير المصنف؛ وقد روى نحوه عبد الرزاق في «المصنف» (ج ٢ برقم: ٣١٢٣): مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَقْصِي، أَوْ هُوَ كَاتِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ». وفي سنده: أبان بن أبي عياش البصري، وهو متروك. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٤ ص: ٢١٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج ٢ ص: ١٨٢): مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ آدَمَ قَمَا دُوتُهُ». قال البخاري: شعيب بن كيسان لا يعرف له سماع من أنس ولا يتابع عليه. اهـ قلت: بلى، قد توبع عليه كما تقدم متابعة واهية.

❦ وفي سند المصنف: إسحاق بن أبي سيدة بالفتح الأنصاري المروزي، ثم المصري، وهو ضعيف. وعطاء الخراساني، هو: ابن أبي مسلم، صدوق يهيم كثيرًا، ويرسل ويدلس.

١٥٤ - وَأَخْبَرَنِي وَهَبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: كَانَ [كُلُّ] ^(١) مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ يَرُونَ أَنْ لَا تُتْرَكَ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

١٥٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلَوْنَ، عَنْ الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ، وَإِنْ كَانَ مُسْرِفًا ^(٢) عَلَى نَفْسِهِ بِالذُّنُوبِ، وَإِنْ كَانَتْ كِبَائِرَ، إِذَا كَانَ مُسْتَمْسِكًا بِالتَّوْحِيدِ، مُقَرًّا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَإِثْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى رَبِّهِ، وَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ بِذَنبِهِ ^(٣)، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَلَا تُخْرِجُهُ بِالذُّنُوبِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُوجِبُ ^(٤) لَهُ بِهَا النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ بِعِلْمِهِ، وَيُصَيِّرُهُ إِلَى حَيْثُ شَاءَ، مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، إِلَّا أَنَا نَرْجُو لِلْمُحْسِنِ، وَنَخْشَى عَلَى الْمُسِيءِ الْمَذْنِبِ، هَذَا نَدِينُ اللَّهِ، وَبِهِ نُوصِي مَنْ اقْتَدَى بِنَا، وَأَخَذَ بِهَدْيِنَا، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَجُمُهُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

❦ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رضي الله عنه: وَمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «إِذَا لَقِيتُمْ شَرَبَةَ الْحَمْرِ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ» ^(٥).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: (وإن مات سرفاً)، وهو تحريف.

(٣) أي: مع ذنبه.

(٤) في المطبوعة: (نوجب).

(٥) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ٣ برقم: ١٤٣٣)، وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه جماعة ضعفاء، منهم: ليث، قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الاسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم. ومنهم: جعفر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشئ. ومنهم: أبو مطيع البلخي، قال أحمد بن

إِنَّمَا يَعْنِي: نَأْخُذُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَعْنِي: أَنَّ الصَّلَاةَ تُتْرَكُ عَلَيْهِمْ أَصْلًا^(١).

١٥٦ - وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُتْبِيِّ، قَالَ: سُئِلَ سَحْنُونُ^(٢) عَنْ قَوْلِ مَالِكٍ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ: الْإِبَاضِيَّةُ^(٣)،

حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء. وقال يحيى: ليس بشيء. اهـ
(١) يَعْنِي: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ بَابِ الرَّجْرِ وَالرَّدْعِ حَسْبُ، وَقَدْ رَوَى أَبُو حَفْصٍ، عُمَرُ بْنُ شَاهِينَ فِي كِتَابِهِ "نَاسِخُ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخُهُ" (ص: ٣١٧ برقم: ٣٦٧): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ: أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَيُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَوْ عَقَلَ لَمْ يَقْتُلْ نَفْسَهُ. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَلَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، حَسَابُهُمْ عَلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ سُنَّةٌ. قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: وَيُصَلَّى عَلَى قَاتِلِ نَفْسِهِ وَيُورَثُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، بَرًّا كَانَ، أَوْ فَاجِرًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ. وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: لَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ فِيمَنْ خَنَقَ نَفْسَهُ: يُصَلَّى عَلَيْهِ.

قلت: المسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو مختلط، وسامع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط؛ لكن هذا لا يضره هنا؛ لأن عقيدة أهل السنة والجماعة متواترة، والله أعلم.

(٢) هو: سحنون بن سعيد التنوخي قاضي إفريقية وفتيها، يكنى: أبا سعيد، رحل وسمع من ابن القاسم وابن وهب وغيرهما، من فقهاء أصحاب مالك ممن جالسه مدة، روى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة، وكان يفرع على مذهبه، وهو الذي أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب، توفي في رجب، سنة أربعين ومائتين. تنظر ترجمته في "الثقات" لابن حبان (ج ٨ ص: ٢٩٩)، و"طبقات الفقهاء" لابن منظور (ج ١ ص: ١٥٦)، و"الإكمال" لابن ماكولا (ج ٤ ص: ٢٦٥).

(٣) الْإِبَاضِيَّةُ: أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ؛ الَّذِي خَرَجَ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عَطِيَّةَ؛ فَقَاتَلَهُ بِتَالَةَ. وَقِيلَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى الْإِبَاضِيَّ كَانَ رَفِيقًا لَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. قَالَ: إِنَّ مُحَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ كُفَّارٌ غَيْرُ مُشْرِكِينَ، وَمُنَافِكَةٌ جَائِزَةٌ، وَمُؤَارَثَتُهُمْ حَلَالٌ، وَغَنِيمَةُ أَمْوَالِهِمْ مِنَ السَّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عِنْدَ الْحَرْبِ حَلَالٌ؛ وَمَا

وَالْقَدَرِيَّةُ^(١)، وَجَمِيعِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ؟^(٢) فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ، وَنَحْنُ نَقُولُ بِهِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، فَأَمَّا إِذَا وَقَفُوا، وَلَيْسَ يُوجَدُ^(٣) مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ، فَأَرَى أَنْ لَا يُتْرَكُوا بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

❦ قِيلَ لَهُ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْإِمَامُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ^(٤)، لَمَّا بَانُوا عَنْ الْجَمَاعَةِ، وَدَعَوْا إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَنَصَبُوا الْحَرْبَ، هَلْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ بِذُنُوبِهِمُ الَّتِي اسْتَوْجَبُوا بِهَا الْقَتْلَ يُتْرَكُونَ بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

❦ فَقِيلَ لَهُ: فَمَا الْقَوْلُ فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدْعِ؟ فَقَالَ: لَا تُعَادُ فِي الْوَقْتِ^(٥) وَلَا بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَبُ^(٦)، وَالْمَغِيرَةُ^(٧)، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَقَدْ أَنْزَلَهُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الصَّلَاةَ تُعَادُ خَلْفَهُ فِي الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ

سِوَاهُ حَرَامٍ، وَحَرَامٌ قَتْلُهُمْ وَسَبْيُهُمْ فِي السَّرِّ غِيلَةً؛ إِلَّا بَعْدَ نَصَبِ الْقِتَالِ، وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ. اهـ من "الملل والنحل" للشهرستاني (ص: ١٥٦).

(١) الْقَدَرِيَّةُ: هُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَهُمُ الْإِسْطَاعَةُ، وَالْمَشِيئَةُ، وَالْقُدْرَةُ، وَأَنَّهُمْ يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَالضَّرَّ وَالنَّفْعَ، وَالطَّاعَةَ، وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْهَدْيَ، وَالضَّلَالَ، وَأَنَّ الْعِبَادَةَ يَعْمَلُونَ بَدْءًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ فِي عِلْمِهِ، وَقَوْلُهُمْ يُضَارِعُ قَوْلَ الْمَجُوسِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَهُوَ أَصْلُ الزَّنْدَقَةِ. اهـ قاله الإمام أحمد رحمه الله، كما في "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٢٨). وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي "صحيحه" (ج ١ رقم: ٨): عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ: مَعْبُدُ الْجَاهِلِيَّةِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (إِنَّهُ يَصَلِّي عَلَيْهِمْ)، وَسَقَطَ (لَا).

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (وَلَمْ يَوْجَدْ).

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (مَنْ أَهْلُ السَّنَةِ الْأَهْوَاءِ)، وَهُوَ خَلَطَ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (لَا تَعَادُ إِلَّا فِي وَقْتٍ)، وَهُوَ خَلَطَ مِنَ النَّاسِخِ.

(٦) هُوَ: أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ أَبُو عَمْرٍو الْمَصْرِيُّ، يُقَالُ: اسْمُهُ مُسْكِينٌ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَهُوَ بَنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، مِنَ الْعَاشِرَةِ "التَّقْرِيبِ".

(٧) هُوَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ تَوَفَّى فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَرَجِّمٌ فِي "التَّهْذِيبِ".

النَّصْرَانِيَّ، وَرَكِبَ قِيَاسَ قَوْلِ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْحُرُورِيَّةِ^(١) الَّذِينَ يُكْفَرُونَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
بِالدُّنُوبِ مِنَ الْقَوْلِ^(٢).

- (١) الْحُرُورِيَّةُ: اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الْخَوَارِجِ فِي عَهْدِ عَلِيٍّ، نِسْبَةً إِلَى حُرُورَاءَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ
الْكُوفَةِ، نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجُ حِينَ اعْتَزَلُوا جَيْشَ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمته الله: وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْخَوَارِجِ: الْحُرُورِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ حُرُورَاءَ، وَالْأَزَارِقَةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ
الْأَزْرَقِ، وَقَوْمُهُمْ أَخْبَثُ الْأَقَاوِيلِ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَالنَّجْدِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ
نَجْدَةَ بْنِ غَامِرِ الْحُرُورِيِّ، وَالْإِبَاضِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ، وَالصُّفَرِيَّةُ، وَهُمْ
أَصْحَابُ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَالْمَهْلَبِيَّةُ، وَالْحَارِثِيَّةُ، وَالْحَزْمِيَّةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ خَوَارِجُ فُسَّاقٍ،
مُخَالِفُونَ لِلسُّنَّةِ، خَارِجُونَ مِنَ الْمِلَّةِ، أَهْلُ بِدْعَةٍ. اهـ وينظر "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٣٤).
- (٢) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمته الله: وَأَمَّا "الْخَوَارِجُ"، فَمَرَقُوا مِنَ الدِّينِ، وَفَارَقُوا الْمِلَّةَ، وَشَرَدُوا عَنِ
الْإِسْلَامِ، وَشَدُّوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، فَضَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَالتَّهْدَى، وَخَرَجُوا عَلَى السُّلْطَانِ،
وَسَلُّوا السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاسْتَحْلَوْا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَعَادُوا مَنْ خَالَفَهُمْ، إِلَّا مَنْ قَالَ
بِقَوْلِهِمْ، وَكَانَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ وَرَأْيِهِمْ، وَتُبَّتْ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ ضَلَالَتِهِمْ، وَهُمْ يَشْتُمُونَ
أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَأَصْهَارَهُ، وَأَخْتَانَهُ، وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْهُمْ، وَيَرْمُونَهُمْ بِالْكُفْرِ وَالْعِظَائِمِ،
وَيَزَوْنُ خِلَافَهُمْ فِي شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَلَا الْحَوْضِ. وَلَا
الْشِّفَاعَةَ، وَلَا بِخُرُوجِ أَحَدٍ مِنَ النَّارِ، وَيَقُولُونَ: مَنْ كَذَبَ كَذِبَةً، أَوْ أَتَى صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً
مِنَ الدُّنُوبِ، قِمَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ، خَالِدًا مُخْلَدًا أَبَدًا، وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ
"الْبَكْرِيَّةِ" فِي "الْحَبَّةِ"، وَ"الْقِرَاطِ"، وَهُمْ: فَارِسِيَّةٌ، جَهْمِيَّةٌ، مُرَجِيَّةٌ، زَائِقِيَّةٌ، لَا يَزَوْنُ
الْجَمَاعَةَ إِلَّا خَلَفَ إِمَامِهِمْ، وَهُمْ يَزَوْنُ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا، وَيَزَوْنُ الصَّوْمَ قَبْلَ رُؤْيَا
الْهِلَالِ، وَالْفِطْرَ قَبْلَ رُؤْيَا رُؤْيَا، وَهُمْ يَزَوْنُ النِّكَاحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَلَا سُلْطَانٍ، وَيَزَوْنُ الْمُتْعَةَ فِي
دِينِهِمْ، وَيَزَوْنُ الدَّرْهَمَ بِدَرْهَمَيْنِ، يَدَا بِيَدٍ، وَلَا يَزَوْنُ الصَّلَاةَ فِي الْخِطَافِ، وَلَا الْمَسْحَ
عَلَيْهَا، وَلَا يَزَوْنُ لِلْسُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ طَاعَةً، وَلَا لِقَرِيشٍ عَلَيْهِمْ خِلَافَةً، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً
مُخَالِفُونَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَكَفَى بِقَوْمِ ضَلَالَةٍ أَنْ يَكُونُوا هَذَا رَأْيَهُمْ، وَمَذْهَبُهُمْ،
وَدِينُهُمْ، وَلَيْسُوا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ. اهـ "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٣٣-٣٤).

(٢٩) باب في الأحاديث التي فيها نفي الإيمان بالذنوب^(١)

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ، وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ لَكَ شَيْئًا مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَى مَعَانِي^(٢) مَا ضَاهَاها مِمَّا لَمْ أَذْكُرْهُ، وَتَحْرِيفِ تَأْوِيلِهَا^(٣) كَفَرَّ الْخَوَارِجُ النَّاسَ بِصَغَارِ الذُّنُوبِ وَكِبَارِهَا، مِنْهَا:

١٥٧ - مَا حَدَّثَنِي بِهِ إِسْحَاقُ، عَنْ أَحَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^(٤)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزِنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزِنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْحَمَرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَتَتَبَّعُ هُبَّةَ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَيْهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٥).

١٥٨ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا^(٦) مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ^(٧)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا

(١) يَعْنِي: فِي كَيْفِيَّةِ تَوْجِيهِهَا، وَمَا هُوَ الْمَقْصُودُ الصَّحِيحُ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (شَيْئًا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَعَانِي...).

(٣) كَأَنَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ: (وَبِتَحْرِيفِ تَأْوِيلِهَا...)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "الْمُصَنَّفِ" (ج ١٠ برقم: ٣٠٩٠٥)، وَ(ج ٨ برقم: ٢٤٤٢٨): عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِهِ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ٥٥٧٨)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ برقم: ٥٧): مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ.

❦ وَفِي سِنْدِ الْمُصَنَّفِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُلْقَمَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (حَدَّثَنَا)، وَسَقَطَ الْوَاوُ.

(٧) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (حَدَّثَنَا هِلَالٌ)، وَهُوَ سَقَطٌ، وَصَوَّبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ»^(١).

١٥٩ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعِيدٍ^(٢)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ»^(٣).

(١) هذا حديث حسن لغيره.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٣٤)، ورواه أحمد (ج ١٩ ص: ٣٧٥ - ٣٧٦): من طريق بهز؛ وفي (ج ٢٠ ص: ٣٢-٣٣): من طريق حسن بن موسى؛ وفي (ص: ٤٢٣): من طريق عبد الصمد: كلهم، عن أبي هلال، وهو: محمد بن سليم الراسبي، به. ومحمد بن سليم، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

✽ ورواه أحمد (ج ٢١ ص: ٢٣١): من طريق المغيرة بن زيار الثقفي، عن أنس بن مالك؛ والمغيرة ذكره الحافظ في "تجليل المنفعة"، وذكر أنه لم يجده. ورواه أبو يعلى (ج ٦ برقم: ٣٤٤٥)، وابن حبان (ج ١ برقم: ١٩٤): من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، به. ومؤمل بن إسماعيل، هو العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. ورواه ابن عدي (ج ٤ ص: ٣٩٨)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ٤ ص: ٩٧): من طريق سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك، به. وسنان بن سعد الكندي، قال ابن سعد والنسائي: منكر الحديث. وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية. وله شواهد أخرى كلها ضعيفة.

(٢) في المطبوعة: (سعد).

(٣) هذا حديث حسن.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٨ برقم: ٢٥٨١٠)، ومن طريقه أبو يعلى (ج ٧ برقم: ٤٢٥٢)، به. ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٦٢٦): من طريق أحمد بن خالد الواهبي، عن ابن إسحاق، به. وفي سننه: محمد بن إسحاق صاحب "السيرة"، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه قد توبع عليه، فقد رواه محمد بن نصر (برقم: ٦٢٥، ٦٢٧): من طريق ابن أبي ذئب، عن يزيد بن أبي حبيب، به. بلفظ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ غَوَائِلَهُ». وسنان بن سعد، ويقال: سعد بن سنان الكندي، المصري، قال الحافظ: صدوق له أفراد.

١٦٠ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ] ^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [عَنْ] ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّعَّانِ، وَلَا الطَّعَّانِ، وَلَا بِالْفَاحِشِ، وَلَا بِالْبَذِيءِ» ^(٣).

١٦١ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ» ^(٤) رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» ^(٥).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج ١ برقم: ٣٥٥)، ورواه أحمد (ج ٧ ص: ٦٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (برقم: ٣١٢): من طريقين، عن أبي بكر بن عياش، به.

قلت: أحمد بن عبد الله، هو: ابن يونس اليربوعي، وأبو بكر، هو: ابن عياش، والحسن بن عمرو، هو: الفقيمي، وعبد الرحمن بن يزيد، هو: النخعي؛ وللحديث طريق أخرى رواها أحمد (ج ٦ ص: ٣٩٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٥٢)، والبخاري في "الأدب" (برقم: ٣٣٢): من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به.

(٤) في المطبوعة: (ولا يبغض الأنصار...).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٩١٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج ٣ برقم: ١٧٧٤)، ورواه النسائي في "الكبرى" (ج ٧ برقم: ٨٢٧٥): من طريق محمد بن آدم بن سليمان، ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، به. وللحديث طرق أخرى متكاثرة، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٧٦): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه (برقم: ٧٧): من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٦٢ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ فَحْلُون، عَنِ الْعَكِّي، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْكُونُ^(١) الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا»^(٢).

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ^(٣) الْمَذْمُومَةُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا تُزِيلُ إِيَّانًا، وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَعْنَاهَا: التَّغْلِيظُ؛ لِيَهَابَ النَّاسُ الْأَفْعَالَ الَّتِي ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ^(٤) أَنَّهُمَا تَنْفِي الْإِيمَانَ وَتُجَانِبُهُ^(٥).

(١) في المطبوعة: (يكون؟).

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص: ٨٢٨ برقم: ١٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص: ٥٤ برقم: ١٤٧)، ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٤ ص: ٢٠٧): من طريق القعنبي، فيما قرأ على مَالِكٍ، به. ولفظه: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَّانًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَقِيلَ لَهُ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَقِيلَ لَهُ: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ فَقَالَ: «لَا». وفي سند المصنف: يحيى بن عبدالله بن بكير المخرومي مولا هم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك.

❁ وقال أبو عمر بن عبد البر: لا أحفظ هذا الحديث مُسْنَدًا مِنْ وَجْهِ ثَابِتٍ، وهو حديث حسنٌ مُرْسَلٌ، ومعناه: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ كَذَّابًا، والكذاب في لسان العرب: مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْكَذِبُ، وَمَنْ شَأْنُهُ الْكَذِبُ فِي مَا أُبِيحَ لَهُ فِي مَا لَمْ يُبَحَّ، وهو أكثر من الكاذب؛ لأن الكاذب يكون لِمَرَّةٍ واحدة، والكذاب لا يكون إِلَّا لِلْمَبَالِغَةِ والتكرار، وليست هذه صفة المؤمن. ❁ وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَدْ يَكُونُ بَخِيلًا، وَقَدْ يَكُونُ جَبَّانًا)، فَهَذَا مَعْلُومٌ بِالشَّاهِدَةِ، مَعْرُوفٌ بِالْأَخْبَارِ وَالْمُعَايِنَةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْبُخْلُ وَلَا الْجُبْنُ مِنْ صِفَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا الْجِلَّةِ مِنَ الْفُضَّلَاءِ؛ لِأَنَّ الْكَرَمَ وَالسَّخَاءَ مِنْ رَفِيعِ الْخِصَالِ، وَكَذَلِكَ النُّجْدَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَقُوَّةُ النَّفْسِ عَلَى الْمُدَافَعَةِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْحَقِّ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا جَبَّانًا». اهـ من «الاستذكار» (ج ٨ ص: ٥٧٥-٥٧٦).

(٣) في المطبوعة: (الأقوال).

(٤) في المطبوعة: (التي ذكر الحديث)، وسقط حرف الجر.

(٥) ينظر «تعظيم قدر الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي (ص: ٣٨٥)، و«سنن الترمذي»

﴿١٦٢﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَرَادُ بِهَا: أَنَّهَا تَنْفِي مِنَ الْإِيمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ، فَلَا يَكُونُ إِيْمَانٌ مَنْ يَرْكَبُ^(١) هَذِهِ الْمَعَاصِيَ خَالِصًا حَقِيقًا^(٢)، كَحَقِيقَةِ إِيْمَانٍ مَنْ لَا يَرْكَبُهَا^(٣)؛ لِأَهْلِ^(٤) الْإِيْمَانِ عَلَامَاتٍ^(٥) يُعْرِفُونَ بِهَا، وَشُرُوطًا أَلْزَمُوهَا، يَنْطِقُ بِهَا الْقُرْآنُ وَالْآثَارُ، فَإِذَا نُظِرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ إِيْمَانَهُ هَذِهِ الْمَعَاصِيَ، قِيلَ: لَيْسَ مِمَّا وُصِفَ بِهِ أَهْلُ الْإِيْمَانِ؛ فَفُتِّتَ عَنْهُ^(٦) حَيْثُ حَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ وَتَمَامُهُ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَشْبَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٧).

١٦٣ - وَيُصَدِّقُهُ عِنْدِي: قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ، حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقُّ، وَالْكَذِبَ فِي الْمِرَاحِ. ﴿١٦٢﴾ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا يَبْلُغُ...، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٨).

(ج ١ شرح حديث رقم: ١٣٥)، و(ج ٤ شرح حديث رقم: ١٥٣٥).

(١) في المطبوعة: (يرتكب).

(٢) في المطبوعة: (حقيقاً).

(٣) في المطبوعة: (يرتكبها).

(٤) كَانَ حَقُّ الْعِبَارَةِ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا: (إِنَّ لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ...إِلَخ) مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ مَعَ مَا بَعْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) في المطبوعة: (علامة).

(٦) في المطبوعة: (هذه)، وهو خطأ.

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْهَرَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «كِتَابِ الْإِيْمَانِ» (ص: ٧٨): الَّذِي عِنْدَنَا فِي هَذَا الْبَابِ كُلُّهُ: أَنَّ الْمَعَاصِيَ وَالذُّنُوبَ لَا تُزِيلُ إِيْمَانًا، وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا تَنْفِي مِنَ الْإِيْمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ، الَّذِي نَعَتَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَهُ، وَاشْتَرَطَهُ عَلَيْهِمْ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ. اهـ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَدِلَّةَ مِنَ الْقُرْآنِ. فَلْتَنْظُرْ هُنَاكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٨) هذا أثر إسناده منقطع.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٨ برقم: ٢٥٩٩٨): مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى

١٦٤ - وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا: قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ كُلَّ الْإِيمَانِ، حَتَّى لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَيُتِمَّ الْوُضُوءَ فِي الْمَكَارِهِ^(١)، وَيَدَعَ الْكَذِبَ وَلَوْ فِي الْمَزَاحِ. ❁ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ^(٢).

تَدَعَ الْكَذِبَ فِي الْمَزَاحِ. وإسناده منقطع بين عمر وبين ميمون بن أبي شبيب، قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، وحدث عن عمر بن الخطاب، وعن معاذ بن جبل، وعن أبي ذرٍّ، وعن سمرة بن جندب، وعن عبدالله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعْتُ، ولم أُخْبَرْ أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ. اهـ من "تهذيب الكمال"، وحبيب بن أبي ثابت، ثقة فقيه، وكان كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن. وينظر "التقريب".

(١) في المطبوعة: (على المكاره).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن وهب في "جامعه" (ج ٢ برقم: ٥٤٥)، ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٨٥٤): من طريق يونس، به. وفي سنده: قيس بن رافع القيسي العراقي الكوفي، وهو مجهول.

(٣٠) باب في الأحاديث التي فيها ذكر الشرك والكفر^(١)

١٦٥ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي وَهْبٌ، [عَنْ] ^(٢) ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، [قَالَ] ^(٣): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٤).

١٦٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُقَرَّرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٥).

(١) وَيَبَيِّنُ مَعْنَاهَا الصَّحِيحُ، وَيَبَيِّنُ الْمَقْصُودَ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَصَوَّبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ.

رواه النسائي (ج ٧ برقم: ٤١٢٨): من طريق أبي معاوية؛ و(برقم: ٤١٢٩): من طريق

يعلى: كلاهما، عن الأعمش، به، مرسلًا، وقال: هذا الصواب. ورواه (برقم: ٤١٢٦):

من طريق شريك، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر، قال:

قال رسول الله ﷺ. ثم قال: قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب مرسل.

✽ ورواه البخاري (برقم: ١٢١)، وفي غيره من المواضع، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٥): من

حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، وجاء عن صحابة آخرين.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٥ برقم: ١٣٣٨٧)، وفي «المسند» (ج ٢ برقم: ٨٣٥)،

ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج ١٠٨٧ برقم:)، به، ولم يذكر

(عبد الله) بين جرير ومنصور، ورواه البغوي في «الصحابة» كما في «الإصابة» (ج ٤ ص:

٥٧٥)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» (برقم: ٥٩٠): بلفظ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ

وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

١٦٧ - ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، [عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ^(١)]، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَحَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ^(٢)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ^(٣)، فَقَدْ أَشْرَكَ، أَوْ كَفَرَ»^(٤).

١٦٧ - ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثَرِمِ^(٥)، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا، وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٦)».

قلت: جرير، هو: ابن عبد الحميد الضبي، وهو ثقة، وعبد الله، هو: ابن شبرمة الضبي، ثقة فقيه. ومنصور، هو: ابن المعتز، وأبو خالد، هو: الوالبي، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال: هَرَم، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.  وللحديث شاهد: من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: رواه البخاري (برقم: ٤٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٤).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (ويحك فإني لا تفعل)، وهو خلط من الناسخ.

(٣) في المخطوطة: (من حلف من حلف بغير الله).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ١٢٥، ٨٦، ٦٩)، وأبو داود (ج ٣ برقم: ٣٢٥١)، والترمذي (ج ٣ برقم: ١٥٣٥)، والحاكم (ج ١ ص: ٦٥)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ١ ص: ٢٩)، كلهم: من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال البيهقي: لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر. اهـ

قلت: وفي بعض طرقه جهالة، والله أعلم.

(٥) في المطبوعة: (الأثرم)، وهو تحريف.

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أبو داود (ج ٣ برقم: ٣٩٠٤)، والترمذي (ج ١ برقم: ١٣٥)، وقال: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم، عن أبي تيممة الهجيمي، عن أبي هريرة. قال:

١٦٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ: أَنَّ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ رَبِيعٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ^(٢) شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْعُدُ الْإِسْلَامُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: وَمَاذَا يُتَّهَمُونَ عَلَيْهِ^(٣)؟ قَالَ: الشُّرْكُ، وَشَهْوَةُ حَقِيقَةٍ^(٤)، قُلْتُ: أَتَخَافُ^(٥) عَلَيْهِمُ الشُّرْكَ وَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ؟^(٦)، فَدَفَعَ بِكَفِّهِ فِي صَدْرِهِ^(٧)، وَقَالَ: تَكَلِّتَكَ أُمُّكَ، وَمَا تَرَى الشُّرْكَ إِلَّا^(٨) أَنْ تَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟^(٩).

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَمَا أَشْبَهَهَا، مَعْنَاهَا: أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ الْمَذْكُورَةَ

وضعف محمدٌ (يعني: البخاري) هذا الحديث من قِبَلِ إسناده، وأبو تيممة الهجيمي، اسمه: طريف بن مجالد. اهـ وقال في "العلل الكبير" (ص: ٥٩، برقم: ٧٦): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَضَعَفَ هَذَا الْحَدِيثَ جَدًّا. اهـ

❁ وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٣، ص: ١٦): فِي تَرْجُمَةِ حَكِيمِ الْأَثَرَمِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ، وَلَا يَعْرِفُ لِأَبِي تَيْمَمَةَ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ وقال الحافظ في "التقريب": حَكِيمُ الْأَثَرَمِ فِي حَدِيثِهِ لَيْنٌ. اهـ وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي "الضعفاء" (١، ص: ٣١٧).

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (بَنَ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ "الْإِبَانَةِ".

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (يَقَعُ)، وَصَوَّبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (وَمَاذَا يَتَمُونُ عَلَيْهِ)، وَفِي "الْإِبَانَةِ": (وَمَاذَا تَخَوَّفَ عَلَيْهِمْ؟).

(٤) فِي "الْإِبَانَةِ": (خَفِيَّةٌ)، وَفِي "الْحَلِيَّةِ": (الْخَفِيَّةُ).

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (أَيُّ خَالِفٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ "الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى".

(٦) زَادَ فِي "الْإِبَانَةِ": (وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ؟).

(٧) فِي "الْإِبَانَةِ": (فِي صَدْرِي).

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (وَمَا الشُّرْكَ إِلَّا...)، وَفِي "الْإِبَانَةِ": (ثُمَّ قَالَ: تَكَلِّتَكَ أُمُّكَ مُحَمَّدٌ، مَا تَرَى الشُّرْكَ إِلَّا...).

(٩) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

رواه ابن بطة في "الْإِبَانَةِ" (ج ١، برقم: ١٦٤٦)، بِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "كِتَابِ الزُّهْدِ" (برقم: ٣٥٣)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ" (ج ١، ص: ٣٣٧): مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، بِهِ.

فِيهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَسُنَنِهِمْ مَنِّهِ عَنْهَا؛ لِيَتَحَامَاهَا^(١) الْمُسْلِمُونَ.

❁ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْهَا مُشْرِكًا بِاللَّهِ، أَوْ كَافِرًا، فَلَا، يَذُكُّكَ عَلَى ذَلِكَ:

١٦٩ - قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ^(٢): «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى

الْحَجَرِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا، إِذَا قُلْتُهُ خَلَصْتَ مِنَ الشُّرْكِ؟»، قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ^(٣): «قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا (٤) لَا أَعْلَمُ». ❁ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنْعَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ...»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

(١) في المطبوعة: (ليتحاشاها).

(٢) في المطبوعة: (ﷺ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: (لما).

(٥) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف، وقد أرسل الحديث، ورواه أبو يعلى (ج ١ برقم: ٦٠): من طريق ليث، وهو: ابنُ أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، قال: شهدتُ النَّبِيَّ ﷺ مع أبي بكر، أو قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا يُذْهِبُ عَنْكَ صَغِيرَ ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ؟ قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ». ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ٩٨١): من طريق أبي جعفر الرازي، عن ليث، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر، به. بإسقاط أبي محمد، ورواه هناد في «الزهد» (ج ١ برقم: ٨٤٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ٢ ص: ٨٢٤): من طريق محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ...». الحديث.

❁ قال أبو الفرج ابن الجوزي: هذا حديث قد أرسله مجاهد، يرويه ليث بن أبي سليم،

﴿وَصِدَاقُ ذَلِكَ^(١)﴾: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آدَمَ وَحَوَّاءَ: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا﴾: وَلَدَا ذَكَرًا^(٢): ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ^(٣) فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾^(٤)، وَذَلِكَ إِنَّمَا سَمِيَّاهُ: عَبْدِ الْحَارِثِ^(٥).

﴿فَاعْلَمْنَا^(٦)﴾: أَنَّ ثَمَّ شُرَكَاءَ غَيْرَ شَرِكٍ مَن يَجْعَلُ مَعَهُ إِلهًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٧)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

عن أبي محمد، شيخ له، عن حذيفة، عن أبي بكر؛ وتارة يقول: عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر؛ وتارة يقول: عن عثمان، عن رفيع، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر. قال أحمد: ليث مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: لا نَسْتَعْلِلُ بِهِ. قال ابن الجوزي: وقد روى هذا الحديث شيبان بن فروخ، عن يحيى بن كثير أبي النضر، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ. قال أبو حاتم الرازي: يحيى بن كثير ذاهب الحديث جدًا. وقال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث عن الثوري، ولا عن إسماعيل، ويحيى بن كثير متروك الحديث. اهـ

(١) في المطبوعة: (ومصداق ذلك).

(٢) في المطبوعة: (ولد ذكر)، وهو خطأ، وخلاف ما في المخطوطة.

(٣) في المخطوطة، والمطبوعة: (جعل لهما).

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٠.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٥ برقم: ٨٦٥٤): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي سَنَدِهِ: شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَفِيهِ أَيْضًا: خَصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي "التَّحْقِيقِ": صَدُوقُ سَيِّئِ الْحِفْظِ، خَلَطَ بِأَخْرَاجِهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "التَّحْقِيقِ" (ج ٣ ص: ٥٢٨): وَهَذِهِ الْآثَارُ يَظْهَرُ عَلَيْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّهَا مِنْ آثَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ. اهـ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ: آدَمَ وَحَوَّاءَ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ: الْمُشْرِكُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ؛ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. اهـ

(٦) في المطبوعة: (وعلمنا).

(٧) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ: لَيْسَ هُوَ كُفْرٌ يَنْقُلُ عَنْ مِلَّةٍ^{(١)(٢)}.

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنَ الْكُفْرِ أَيْضًا: مَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ، مَا يَكُونُ مَعْنَاهُ: كُفْرُ النِّعْمَةِ، مِنْهُ:

١٧٠ - قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّسَاءِ حِينَ ذَكَرَ النَّارَ^(٣)، فَقَالَ: «وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ»، قَالُوا: بِمَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ»، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟^(٤) قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ»^(٥)، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ

(١) هكذا في المخطوطة، وصوبه في المطبوعة: (عن الملة).

(٢) رواه عبد الرزاق في «التفسير» (ج ١ ص: ١٩١)، ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير» (ج ٨ ص: ٤٦٦): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»؟ قَالَ: هِيَ بِهِ كُفْرٌ، قَالَ: ابْنُ طَاوُسٍ: وَلَيْسَ كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ.

❦ ورواه سفيان الثوري في «التفسير» (ص: ١٠١): عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»؟ قَالَ: هِيَ كُفْرُهُ، وَلَيْسَ كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ورواية سفيان هذه أرجح. والأثر صحيح.

❦ ورواه سفيان الثوري في «التفسير» (ص: ١٠١)، ومن طريقه: عبد الرزاق في «التفسير» (ج ١ ص: ١٩١)، ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير» (ج ٨ ص: ٤٦٦): عَنْ رَجُلٍ، عَنْ طَاوُسٍ: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»؟ قَالَ: كُفْرٌ لَا يَنْقُلُ عَنْ الْمِلَّةِ. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ، وَظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ، وَفَسْقٌ دُونَ فِسْقٍ. وفي سنده رجل مبهم. والأثر عن ابن عباس له طرق متكاثرة في «تفسير» ابن جرير، و«تفسير» عبد الرزاق، و«تفسير» ابن أبي حاتم، و«تفسير» الثوري، وغيرهم، بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، فمن أراد الاطلاع عليها للتوسع فليرجع إلى المصادر المذكورة، ولولا خشية الإطالة لذكرتها هنا، والله الميسر.

(٣) في المخطوطة: (في الناسحين ذكر النار)، وهو خلط من الناسخ، وفي المطبوعة: (في النساء [ذكر النار])، وما أثبتته هو الصواب إن شاء الله.

(٤) في المخطوطة: (يكفرون)، في الثلاثة المواضع، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المخطوطة: (الإلحان).

رَأَتْ^(١) مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: سَعِيدٌ، عَنْ
الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي حُسُوفِ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَفِي آخِرِهِ، مَا ذَكَرَ^(٣) عَنِ النَّسَاءِ^(٤).

١٧١ - وَمِنْ ذَلِكَ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُصْبِحُ الْقَوْمَ
بِالنُّعْمَةِ، أَوْ يُمَسِّهِمْ بِهَا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: [مُطِرْنَا]^(٥) بِنَوءٍ كَذَا
وَكَذَا».  حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
السُّلَمِيِّ^(٦)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى...»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٧).

(١) في المخطوطة: (بات).

(٢) في المطبوعة: (عن أبي بكر)، وهو خطأ واضح.

(٣) في المطبوعة: (ما ذكره).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البخاري (برقم: ٢٩، ١٠٥٢): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، بِهِ. ورواه

مسلم (ج ٢ برقم: ٩٠٧): من طريق إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، بِهِ. وفي سند المصنف:

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي، وهو ثقة؛ لكنه ضعف في مالك.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٦) هكذا في المخطوطة، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة: (التمي).

(٧) هذا حديث ضعيف.

رواه الحميدي في «المسند» (ج ٢ برقم: ١٠٠٩) وابن جرير في «التفسير» (ج ٢٢ ص: ٣٧٠)،

وأبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» كما في «تحفة الأخيار» (ج ٨ برقم: ٦٢٤٤): من

طريق سفیان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، به.

 وفي سننه: محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب «السيرة»، وهو صدوق؛ لكنه

مدلس وقد عنعن، وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (ج ١ برقم: ٧٢): من طرق

(٣١) باب في ذكر الأحاديث التي فيها ذكر النفاق^(١)

١٧٢ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ^(٢)، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ^(٣) حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ خَلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»^(٤).

أُخْرَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِلَفْظٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الْكَوَاكِبُ، وَالْكَوَاكِبُ». ورواه أيضًا بلفظ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: الْكَوَكَبُ كَذَا وَكَذَا». وفي حديث المرادي: «يَكْوَكِبُ كَذَا وَكَذَا».

✽ ورواه البخاري (برقم: ٨٤٦)، ومسلم (ج ١ رقم: ٧١): مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنًا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوَكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُورٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوَكِبِ».

(١) وَيَبَيِّنُ مَعْنَاهَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الشُّنَّةِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (عَنْ عَبْدِ ابْنِ مُرَّةٍ)، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْ نَافِقٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٨ رقم: ٢٦٠٠٢)، ومن طريقه مسلم (ج ١ رقم: ٥٨)، ومن طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير، به. بلفظ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ

١٧٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ، وَإِنْ صَلَّى، وَصَامَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ^(٢) أَخْلَفَ^(٣)، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ^(٤)».

١٧٤ - ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّيْنُ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَدَاءُ مِنَ النَّفَاقِ»^(٥).

سُفْيَانُ: «وَلِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ». وفي سند المصنف:

محمد بن وضاح، وقد سبق الكلام عليه مراراً.

(١) في المخطوطة: (عن جرير بن حازم).

(٢) في المطبوعة: (وإذا أوعد).

(٣) في المخطوطة: (خلف)، والتصويب من «الجامع».

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

رواه عبدالله بن وهب في «الجامع» (ج ٢ برقم: ٥١٠)، قال: وأخبرني جرير بن حازم، به. ورواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ١٤٣): من طريق شابة، عن محمد المحرم، قال: سمعت الحسن، يقول؛ فذكره كما عند المصنف. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج ١١ ص: ٥٨٢)، والإمام أحمد (ج ١٦ ص: ٥٣٩)، وابن حبان (ج ١ برقم: ٢٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٦ ص: ٢٨٨)، والخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٦٣٣)، وأبو جعفر الفريابي في «صفة النفاق وضم المنافقين» (برقم: ٢١): كلهم من طرق، عن الحسن البصري، به.

✽ ورواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٦٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٦ ص: ٥٣٩)، والفسوي في «الأربعين» (برقم: ١٢)، وغيرهم: من طرق، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، به، إلا أنه بلفظ: «وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ...». الحديث. ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١١٠-٥٩) مختصراً.

(٥) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه ابن وهب في «الجامع» (ج ٢ برقم: ٤٩٧)، قال: وأخبرني ابن أنعم، عن سعد بن مسعود، وغيره: أن رسول الله عليه السلام، قال، فذكره. وفي سنده: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وسعد بن مسعود، هو: الكندي، ذكره الحافظ في

١٧٥ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَرِيبِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى الْأُمَرَاءِ زَكَيْنَاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، دَعَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ^(٣) قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ التَّفَاقُ^(٤).

«الإصابة» (ج ٣ ص: ٦٨-٦٩)، وقال: قال البغوي: له صحبة. وقال ابنُ مندة: ذُكِرَ في الصحابة ولا يصح له صحبة. وذكره البخاري في «الصحابة» اه. وذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص: ٧١ برقم: ١١٣)، وقال: قلت لأبي: روى عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، عن سعد بن مسعود، عن النبي ﷺ فقال: سعد بن مسعود تابعي. اه. قلت: وفي «المسند» (ج ١٦ ص: ٣٠٥)، و«سنن الترمذي» (ج ٤ برقم: ٢٠٠٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو؛ وَابْنِ حَبَانَ (ج ٢ برقم: ٦٠٩): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَبَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. اه. قلت: محمد بن عمرو، حسن الحديث، وكذا سعيد بن أبي هلال، فالحديث صحيح لغيره. ورواه ابن ماجه في «السُّنَنِ» (ج ٢ برقم: ٤١٨٤): مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْحَسَنِ مَدْلَسٌ وَقَدْ عَتَمَ، لَكِنَّهُ يَنْجَبِرُ بِمَا قَبْلَهُ.

- (١) في المخطوطة: (عن صبادحي)، والتصويب من «السُّنَنِ الواردة».
- (٢) في المخطوطة: (عن أبي الأحوص، عن سلام بن سليم)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من «السُّنَنِ الواردة».
- (٣) في المطبوعة: (دعونا عليهم)، وسقط لفظ الجلالة.
- (٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في «السُّنَنِ الواردة في الفتن» (ج ٢ برقم: ١٤٩): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ: (عريف الهمداني)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ٩٢٣): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَوَاسٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، بِهِ، وَفِيهِ: (عن كريب الهمداني)، ورواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٦٨١): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، بِهِ، وَفِيهِ: (عن عريب الهمدان)، ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم: ٢٧٨)، وَفِي «ذَمِّ الْغَيْبَةِ وَالنِّمِيمَةِ» (برقم: ١٣٨): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ،

١٧٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي^(١)، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ^(٢)، عَنِ الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ^(٣)، عَنْ سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ، كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ^(٥).

عن سلام بن سليم، به. وفيه: (عن غريب الهمداني)، والصواب: عَرِيبُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو عَمَارِ الهمداني الدهني، الكوفي، وثقه أحمد، وابن معين، كما في "الجرح والتعديل" (ج ٧ ص: ٣٢)، والحافظ في "التقريب"، وقد وهم أخونا أبو مالك كمال بن السيد سالم في تخريجه على "تعظيم قدر الصلاة" (ص: ٤١١ برقم: ٦٨١) فقال: (مجهول!!).

قلت: في سند المصنف: وهب بن مسرة، ومحمد بن وضاح، وقد تقدما. ورواه البخاري (برقم: ٧١٧٨): من طريق زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَنَسُ بْنُ لَابِنٍ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا.

(١) في المطبوعة: (حدثني أبي)، وسقطت الواو.

(٢) في المخطوطة: (وحدثني أبي علي بن فحلون)، وهو خلط من الناسخ.

(٣) في المخطوطة: (مصرف).

(٤) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (سعيد بن كعب)، كما في مصادر التخریج.

(٥) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

رواه الخلال في "السُّنَّة" (ج ٥ برقم: ١٦٥٠)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٢٣): من طريق سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، به، وزاد: وَإِنَّ الذَّكَرَ يُنْبِتُ الْإِيْمَانَ فِي الْقَلْبِ، كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ. فزاد في السند: (محمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي)، وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك ابن مسعود، وفيه أيضًا: سعيد بن كعب الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم (ج ٤ برقم: ٢٤٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج ٨ ص: ٢٦٢).

✽ ورواه الخلال (برقم: ١٦٤٩): من طريق ليث، وهو: ابن أبي سليم، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: قال عبدالله. وليث بن أبي سليم: ضعيف.

✽ ورواه الخلال (برقم: ١٦٤٧)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٢٣): من طريق حماد، وهو: ابن أبي سليمان، عن إبراهيم، وهو: النخعي، عن عبدالله، وإسناده منقطع بين النخعي وعبدالله.

✽ ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٩٤٦): من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَ{النَّفَاقُ} لَفْظٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَعْرِفُهُ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ {تَافِقِ الْيَرْبُوعِ}، وَهُوَ جُحْرٌ مِنْ جُحَرَتِهِ، يَخْرُجُ مِنْهُ إِذَا أُخِذَ عَلَيْهِ الْجُحْرُ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ؛ فَيَقَالُ: قَدْ تَفَّقَ، وَتَافَقَ، وَمُتَافَقٌ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ بِاللَّفْظِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ بِالْعَقْدِ، شَبِيهٌ بِفِعْلِ الْيَرْبُوعِ؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَيَخْرُجُ مِنْ بَابٍ.

❦ فَمَا كَانَ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِيهَا ذِكْرُ النَّفَاقِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهَا^(١): أَنَّ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُكِرَ فِيهَا فَهُوَ مُتَافِقٌ، كَنِفَاقٍ مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُسِرُّ الْكُفْرَ؛ إِنَّمَا

لَمْ يَكُنْ يَسْمِيهِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ؛ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ، فَرَأَى لَعَّابِينَ فَخَرَجَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ. وَفِي سَنَدِهِ شَيْخٌ مَبْهُمٌ.

❦ وَرواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٩٢٧): مِنْ طَرِيقِ سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ شَيْخٍ شَهِدَ أَبَا وَائِلٍ فِي وَلِيمَةٍ، فَجَعَلُوا يَلْعَبُونَ، يَتَلَعَّبُونَ، يُغْتَنُونَ، فَحَلَّ أَبُو وَائِلٍ حَبْوَتَهُ، وَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا.

❦ قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ضَعِيفٌ.

فائدة: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، فِي (الرَّجُلِ يُغْنِي)، فَيَتَّخِذُ الْغِنَاءَ صِنَاعَةً لَهُ، يُؤْتَى عَلَيْهِ، وَيَأْتِي لَهُ، وَيَكُونُ مَتَسُوبًا إِلَيْهِ، مَشْهُورًا بِهِ مَعْرُوفًا، وَالْمَرَأَةُ: فَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِوَ الْكَرْهُ، الَّذِي يُشَبِّهُ الْبَاطِلَ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ هَذَا يَكُونُ مَتَسُوبًا إِلَى السَّفَهِّ وَسَقَاطَةِ الْمُرُوءَةِ، وَمَنْ رَضِيَ هَذَا لِنَفْسِهِ كَانَ مُسْتَخَفًّا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمًا بَيْنَ التَّحْرِيمِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ يُفْضِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ: هُوَ، وَاللَّهُ الْغِنَاءُ. وَرَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ، وَعِكْرَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ. وَرَوَيْنَاهُ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: الْغِنَاءُ يُبْنِى النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُبْنِى الْمَاءُ الزَّرْعَ. وَرَوَيْنَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْغِنَاءِ؟ فَقَالَ: أَنَّهُكَ عَنْهُ، وَأَكْرَهُهُ. قَالَ: أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: انْظُرْ، يَا ابْنَ أَخِي؛ إِذَا مِيزَ اللَّهُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، فِي أَمَيِّهِمَا تَجْعَلُ الْغِنَاءَ؟

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَلَوْ كَانَ لَا يَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ، وَكَانَ إِنَّمَا يَعْرِفُ بِأَنَّهُ يُطْرَبُ فِي الْحَالِ فَيَرْتَمُ فِيهَا، وَلَا يُؤْتَى لِذَلِكَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ، وَلَا يَرْضَى بِهِ، لَمْ يُسْقِطْ هَذَا شَهَادَتَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ. اهـ مِنْ «مَعْرِفَةِ السَّنَنِ وَالْأَثَارِ» (ج ١٤ ص: ٣٢٧).

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (فَلَيْسَ مَعْنَاهَا).

مَعْنَاهَا^(١): أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ وَالْأَخْلَاقَ مِنَ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ، وَشِيَمِهِمْ، وَشَرَائِعِهِمْ^(٢)، هَذَا وَمِثْلُهُ، يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ:

١٧٧ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ ﴿بِرَأْيِهِ﴾، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ نَافَقْتُ؟ فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تُحَدِّثُ بِذَلِكَ نَفْسَكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «أَنْتَ مُؤْمِنٌ». حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ^(٣)، عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤): أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

(١) في المطبوعة: (أنها معناها)، وهو تصحيف.

(٢) في المطبوعة: (وطرائقهم).

(٣) في المخطوطة: (حدثني بذلك أبي، عن علي ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام)، وفي المطبوعة: (حدثني بذلك أبي، عن علي، عن أبي يحيى محمد بن يحيى بن سلام)، وما أثبتته هو الصواب؛ لأن علياً، هو: ابن الحسن المري، وشيخه هو: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، والحمد لله على توفيقه.

(٤) في المطبوعة: (عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، وهو خلط وتكرير.

(٥) هذا حديث ضعيف.

تفرد به المصنف رحمه الله، والقاسم بن أبي عبد الرحمن، هو: الشامي صاحب أبي أمانة، وعبد الرحمن بن يزيد، هو: ابن جابر الأزدي، ويحيى بن سلام، هو: ابن أبي ثعلبة أبو زكريا البصري، صاحب "التفسير"؛ ويحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، لم أجد له ترجمة. وَيُغْنِي عَنْهُ حَدِيثُ أَبِي عُمَيَّانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: -وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ، يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ! قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّ رَأْيَ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسَنَا الْأَزْوَاجَ، وَالْأَوْلَادَ، وَالصَّبِيغَاتِ، فَتَنِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلَهُ؛ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا؛ فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ،

(٣٢) باب من الأحاديث التي فيها ذكر البراءة^(١)

١٧٨ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنِّي»^(٢).

١٧٩ - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ انْتَهَبَ ثُبَّةً فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّبْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنْ لَوْ تَذَوُّمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ؛ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قُرُشِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ؛ سَاعَةً وَسَاعَةً». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٥٠).

(١) وَيَبَيِّنُ مَعْنَاهَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة" (ج ١ برقم: ٨٨): من طريق المصنف، به. بلفظ: «فَلَيْسَ مِنِّي». ورواه ابن أبي شَيْبَةَ في "المصنف" (ج ٩ برقم: ٢٩٤١٢)، بلفظ: «مَنْ رَفَعَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». وفي سنده: محمد بن وضاح، وقد تقدم، وفيه أيضًا: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ. ورواه ابن ماجه (ج ٢ برقم: ٢٥٧٧): من طريق بُرَيْدٍ، وهو: ابن عبد الله بن أبي بردة، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، به. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». وأصله في "صحيح البخاري" (برقم: ٧٠٧١)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٠٠)، بلفظ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ.

رواه ابن أبي شَيْبَةَ في "المسند" (ج ٢ برقم: ٨٩٠)، بسنده ومتمه، ورواه في "المصنف" (ج ٧ برقم: ٢٢٦٤٢)، بلفظ: نَهَى عَنْ النُّهْيَةِ.  ورواه أحمد (ج ٣ ص: ٢٢٤-٢٢٥)، وأبو داود (ج ٢ برقم: ٢٧٠٣)، وغيرهما: من طرق،

١٨٠ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ^(١)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي^(٢) صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

١٨١ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ حَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ، أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَّا»^(٥).

عن جرير بن حازم، به، ولفظه: عَنْ أَبِي لَيْدٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابِلًا، فَأَصَابَ النَّاسُ غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا، فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُنَادِيًا يُنَادِي: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ انْتَهَبَ مُهَبَّةً فَلَيْسَ مِنَّا». فَرُدُّوْا هَذِهِ الْغَنَمَ، فَرُدُّوْهَا، فَقَسَمَهَا بِالسُّوِّيَّةِ.

قلت: جرير بن حازم، هو: الأزدي ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، أبو النضر البصري، قال الحافظ في «التقريب»: ثقة؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. ويعلى بن حكيم، هو: الثقفى مولاهم، المكي ثم البصري، ثقة. وأبو لبيد، هو: لِمَازَةُ بْنُ زُبَّارٍ الْأَزْدِيُّ الْجَهْضُمِيُّ، أَبُو لَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، صدوق ناصبي.

✽ ورواه أحمد (ج ٢٢ ص ٣٥٦): من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وفيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس؛ لكنها منجبرة بما قبلها، والله أعلم.

(١) في المخطوطة: (سهيل بن بلال)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ٢٣٤٨٨)، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١٠١ - ١٦٤): من طريقين، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ، بلفظ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد تقدم، وفيه أيضًا: خالد بن مخلد القطواني، قال أبو داود: صدوق يتشيع، وقال أحمد، وغيره: له مناكير. وقال الحافظ: صدوق يتشيع، وله أفراد. اهـ.

(٤) في المخطوطة: (عن أبي يزيد)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣٨ ص ٨٢)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٧٨٩٧) بعناية شيخنا الوادعي رحمته الله، قال أبو عبد الله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ ورواه أبو داود (ج ٣

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ: مَعْنَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ: {لَيْسَ مِثْلَنَا}.

❁ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهَا: أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُطِيعِينَ لَنَا، وَلَيْسَ مِنَ الْمُقْتَدِينَ بِنَا^(١)، وَلَا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى شَرَائِعِنَا؛ هَذِهِ النُّعُوتُ وَمَا أَشَبَّهَا^(٢).

❁ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا: التَّبَرُّؤُ مِمَّنْ فَعَلَهَا مَا يُتَبَرَّأُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمِلَّةِ، فَلَا^(٣).

١٨٢ — قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالِدَلِيلٍ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٤): «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَةً».

❁ وَحَدَّثَنِي بِهِ: إِسْحَاقُ، عَنْ [أَحْمَدَ بْنِ]^(٥) خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٦) بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٧)، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ^(٨) بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... وَذَكَرَهُ^(١٠).

برقم: ٣٢٥٣ مختصراً. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(١) في المطبوعة: (المعتدين بنا).

(٢) ينظر «النهاية في غريب الحديث» (ج ٥ ص: ٢٠٧)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (ج ٣ ص: ١٩١-١٩٢).

(٣) في المطبوعة: (إما أن يكون المراد بها: التبرء ممن فعلها، وأما [أن] يتبرء [منه فيكون] من غير أهل الملة، فلا)، وهو من تصرف المحقق حفظه الله وبارك فيه، ومعنى كلام المصنف مفهوم من غير حاجة إلى هذا التعديل.

(٤) في المطبوعة: (ﷺ).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٦) في المخطوطة: (عن أبو بكر).

(٧) في المخطوطة: (عبدية بن سلام بن سليمان)، وهو خطأ من الناسخ.

(٨) في المخطوطة: (يزيد)، وهو تحريف.

(٩) في المطبوعة: (قال: قال).

(١٠) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المسند» (ج ١ برقم: ٥١٨) بلفظ المؤلف، ورواه في «المصنف»

﴿ فَهَلْ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّبَرُّؤَ مِمَّنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَةً؟ ﴾

(ج ٨ برقم: ٢٥٨٨٣) بلفظ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ».
 ﴿ ورواه الترمذي (ج ٥ برقم: ٢٧٦١)، وغيره بلفظ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٣٣) باب من الأحاديث التي شُبّه فيها الذنب بأجزاء أكبر منه أو قرن به

١٨٣ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، [عَنْ] ^(١) ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ ^(٢)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ^(٣) عَنْ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ [وَلَدَكَ] ^(٤) خِيفَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، وَأَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» ^(٥)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ ^(٦)، الْآيَةَ ^(٧).

١٨٤ - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) في المخطوطة: (عن عمرو، عن بن شريحيل)، وفي المطبوعة: (عن عمرو ابن ابن شريحيل)، وكل هذا خلط، وما أثبتته هو الصواب كما في "مسند ابن أبي شيبة".

(٣) في المطبوعة: (يسأله).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٥) في "المسند": (وأن تزني بحليلة جارك).

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٦٨. وفي "المسند" أكمل الآية.

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج ١ برقم: ٢٣٨): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، بِهِ. وَرواه البخاري (برقم: ٦٨٦١)، ومسلم (ج ١ برقم: ٨٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ الْآيَةَ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَامَ، فَقَالَ: «عُدَلْتُ»^(١) شَهَادَةُ الزُّورِ بِالْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ،
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا: ﴿حُفْنَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ [بِهِ]﴾^(٢) ^(٣).

١٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ، عَنِ الْعِنَاقِيِّ^(٤)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ،
قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَاجِسُونَ، عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا كَهْرًا، مَاتَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ»^(٥).

(١) في المخطوطة: (عدل).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٧ برقم: ٢٣٣٧٦)، و«المسند» (ج ٢ برقم: ٧٤٤،
٧٤٥)، ورواه أبو داود (ج ٣ برقم: ٣٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٤ برقم: ٤١٦٢)،
وغيرهم، وفي سنده: زياد العصري، ويقال: دينار، ويقال: عبد الملك، والد سفيان
العصري، قال الحافظ الذهبي: لا يُدْرَى مَنْ هُوَ. وفيه أيضًا: حبيب بن النعمان
الأسدي، وهو مجهول.

(٤) في المخطوطة: (عن معنابي)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه أحمد في «مسند» أحمد (ج ٤ ص: ٢٦٥)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج ٩ برقم:
١٧٠٧٠)، وعبد بن حميد في «المسند» (ج ١ برقم: ٧٠٨): من طرق، عن محمد بن
النكدر، قال: حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ مَرْفُوعًا. وفي سنده جهالة بين محمد بن المنكدر
وبين ابن عباس.

❁ وفي سند المصنف: المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي، المدني، وهو ضعيف.

❁ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم: ١٢٤٢٨): من طريق ثوير بن أبي فاختة؛

❁ ورواه ابن حبان (ج ١٢ برقم: ٥٣٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٥ ص: ٣٤٩): من
طريق عبدالله بن خراش: كلاهما، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن
عباس، به. بلفظ: «مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا كَهْرًا، لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ»، هذا لفظ الطبراني، ولفظ
ابن حبان: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ...». وفي سند الطبراني: ثوير بن أبي فاختة، قال الدارقطني،
وابن الجنيّد: متروك. ورمي بالرفض. وفي سند ابن حبان، والحاكم: عبدالله بن خراش
بن حوشب الشيباني، قال البخاري: منكر الحديث.

﴿وَمَعْنَى {الْإِدْمَانُ}﴾^(١) عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنْ يَكُونَ شَارِبُهَا يَعْتَقِدُ التَّهَادِي فِيهَا، وَلَوْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً، إِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُ الْعَوْدَةَ إِلَيْهَا، فَهُوَ مُدْمِنٌ^(٢).

﴿قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُشَبَّهَ [فِيهَا]^(٣) الذَّنْبُ بِاجْزَاءِ أَعْظَمَ مِنْهُ، أَوْ قُرْنٍ بِهِ، فَالْمَعْنَى فِيهَا: أَنَّ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ تُشَبَّهَ بِهِ، فِي لُزُومِ اسْمِ الْمَعْصِيَةِ بِهِ، إِلَّا^(٤) أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ^(٥) فِي الْإِثْمِ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ.

﴿وَبِتَحْرِيفِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ الْمَعَانِي لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي سَطَّرَهَا لَكَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَالْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ، وَتَفْسِيرِهِمْ لَهَا بِأَرَائِهِمْ، نَفَوْا أَهْلَ الذُّنُوبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَفَرُوهُمْ، وَحَجَبُوهُمْ الْإِسْتِغْفَارَ، وَلَمْ يُؤَالُوهُمْ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ الْمُعَافَاةَ بِمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ، وَنَسْأَلُهُ الْعِصْمَةَ وَالثَّبَاتَ^(٦) عَلَى طَاعَتِهِ وَالتَّوْفِيقَ^(٧) لِمَرْضَاتِهِ.

﴿ورواه ابن ماجه (برقم: ٣٣٧٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (ج ١ ص: ١٢٩): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال البخاري: لا يصح حديث أبي هريرة في هذا. اهـ قلت: في سنده: محمد بن سليمان الأصهباني، وهو ضعيف.

(١) في المخطوطة: (الإندمان)، وهو تحريف.
(٢) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حَبَّانٍ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْحَيَرِ: (مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنًا كَهَرٍ)، مُسْتَحِلًّا لِشُرْبِهِ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَثَنٍ؛ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي حَالَةِ الْكُفْرِ. اهـ من "صحيح ابن حبان" (ج ١٢ ص: ١٦٧).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (إلى).

(٥) في المطبوعة: (منهما).

(٦) في المطبوعة: (ونسأله الثبات)، وسقط الباقي.

(٧) في المخطوطة: (وتوفيق).

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْوَعْدَ فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنِعْمَتَهُ، وَالْوَعِيدَ عَدْلُهُ وَحَقُّهُ^(١)، وَإِنَّهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ دَارَ الْمُطِيعِينَ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ، وَجَهَنَّمَ دَارَ الْكَافِرِينَ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ، وَأَرْجَى لِمَشِيتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَاصِينَ مَنْ شَاءَ^(٢)، وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا^(٣) يُسَالُ عَنْ فِعْلِهِ.

﴿ وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِيمَا وَعَدَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ ^(٤).

﴿ وَقَالَ فِي الْعُصَاةِ وَالْكَافِرِينَ: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (١١) ﴾^(٥).

﴿٥٦﴾ وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا﴾ ^(١) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا نَصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا نَصْبَعَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٨﴾ ﴿٥٧﴾

(١) في المخطوطة: (عدوله وحقه)، وفي المطبوعة: (عدله وعقوبته).

(٢) الْإِرْجَاءُ هُنَا بِمَعْنَى التَّأخِيرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا يَأْمُرُ اللَّهُ وَعَشَاةُوا بِمَا يَنْهَى اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٠٥) وَمَا خَرُوتُ مُرْجَوَاتٌ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ [التوبة].

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٣. وزاد في المطبوعة: (أبدًا)، وهو خطأ.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤.

(٦) في المخطوطة: (فلما)، وهو تحريف.

(٧) سورة النساء، الآية: ٥٦، ٥٧.

﴿وَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾ (١).

﴿وَقَالَ فِي الْمُرْجِيِّينَ لِمَشِيَّتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٢)، وَقَالَ: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِن يَشَأُ (٣) يُعَذِّبْكُمْ﴾ (٤).

﴿فَوَعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ صِدْقٌ، وَوَعِيدُ الْكُفَّارِ (٥) وَالْمُشْرِكِينَ حَقٌّ، وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُصِرًّا عَلَى ذَنْبِهِ، فَهُوَ [فِي] (٦) مَشِيَّتِهِ وَخِيَارِهِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَسَوَّرَ عَلَى اللَّهِ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ، وَبِجُحُودِ قَضَائِهِ، فَيَقُولُ: أَبَى رَبُّكَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُصْرِّينَ، كَمَا أَبَى أَنْ يُعَذِّبَ التَّائِبِينَ، ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بِهِتَنُّ عَظِيمٌ﴾ (٧).

١٨٦ - وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا

(١) سورة النساء، الآية: ١١٩-١٢٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٦.

(٣) في المخطوطة، والمطبوعة: (وإن يشأ)، وهو خطأ.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٥٤.

(٥) في المطبوعة: (ووعيده للكفار...).

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

(٧) سورة النور، الآية: ١٦.

فَعُوقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُ»^(١).

١٨٧ - ابن أبي شيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ الْقُرَشِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ الْمُخَدَّجِيِّ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَمْ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيَّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، جَاءَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٩ برقم: ٢٨٤٥١)، بلفظ: «تُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ». ورواه البخاري (برقم: ٦٧٨٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ. وَالْفَاظَةُ مُتَقَارِبَةٌ.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٣ برقم: ٣٧٣٥٦)، ورواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٠٢ برقم: ١٤)، وأحمد (ج ٣٧ ص: ٣٦٦)، وأبو داود (ج ١ برقم: ١٤٢٠)، وغيرهم: مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي "التلخيص الحبير" (ج ٢ ص: ٧١٧)، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، لَمْ يُخْتَلَفْ عَنْ مَالِكٍ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْمُخَدَّجِيُّ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ. اهـ قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْقُسَيْرِيُّ فِي "الإمام": أَنْظِرْ لِي تَصْحِيحَهُ لِحَدِيثِهِ، مَعَ حُكْمِهِ بِأَنَّهُ مَجْهُولٌ!! وَقِيلَ: إِنَّ اسْمَهُ رَفِيعٌ، وَلَيْسَ الْمُخَدَّجِيُّ بِنَسَبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ. قَالَهُ مَالِكٌ. اهـ

❦ ورواه أحمد (ج ٣٧ ص: ٣٧٧)، وأبو داود (ج ١ برقم: ٤٢٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٥ ص: ١٣٠-١٣١)، وغيرهما: مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيِّ، قَالَ: رَعِمَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَنَّ الْوَتَرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرَهُ.

❦ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عِبَادَةَ، وَمَشْهُورَةٌ رَوَاةُ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ الْمُخَدَّجِيِّ، عَنْ عِبَادَةَ. اهـ

١٨٨ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ^(١) بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ، مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا، فَلَيْسَ تَرِيسَتِرَ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبِدِ لَنَا صَفْحَتَهُ، نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ»^(٢).

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَدِيثُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ^(٣)، فَاعْتَبِرْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) في المخطوطة: (يزيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث مرسل.

رواه مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص: ٦٨٨ برقم: ١٣)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (ج ٨ ص: ٣٢٦)، ونقل عن الشافعي رحمه الله؛ أنه قال: هذا حديث منقطع، ليس مما يثبت به هو نفسه حُجَّةً، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه ويقول به، فنحن نقول به. اهـ
❁ وقال ابن عبد البر رحمه الله: لم يُخْتَلَفْ عن مالك في إرسال هذا الحديث، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه، وقد ذكر ابن وهب في «موطئه»: عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عبيد الله بن مقسم يقول: سمعت كُريِّبًا مولى ابن عباس، أو حَدَّثْتُ عنه؛ أنه قال: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنى، وَلَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ أَحْصَنَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْطًا فَوَجَدَ رَأْسَهُ شَدِيدًا قَوْدَةً، ثُمَّ أَخَذَ سَوْطًا فَوَجَدَ رَأْسَهُ لَيِّنًا فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَرُوا بِسِتْرِ اللَّهِ»، وَقَالَ: «انظُرُوا مَا كَرِهَ اللَّهُ لَكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ»، أَوْ قَالَ: «احذَرُوا مَا حَذَرَكُمْ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ فَاجْتَنِبُوهُ؛ إِنَّهُ مَا نُوتَى بِهِ مِنْ أَمْرٍ». اهـ من «الاستذكار» (ج ٧ ص: ٤٩٧).

❁ قَالَ ﷺ: هَذَا مَعْنَى حَدِيثِ قَوْلِ مَالِكٍ، وَإِنْ كَانَ خِلَافَ لَفْظِهِ، وَفِيهِ: كَرَاهَةُ الْإِعْتِرَافِ بِالزَّنى، وَحُبُّ السَّتْرِ عَلَى نَفْسِهِ، وَالْفَرَجُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْبَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا، وَتَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْ مَعَانِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.
❁ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا: أَنَّ السُّلْطَانَ إِذَا أَقَرَّ عِنْدَهُ الْمُقْرُ بِحَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ، لَزِمَهُ إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَجِزْ لَهُ الْعَفْوُ عَنْهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي «فَضْلِ السَّتْرِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَسِتْرِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ» أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي «التمهيد». اهـ

(٣) في المطبوعة: (أكبر)، وهو تحريف.

«مَنْ أَصَابَ^(١) [مِنْ]^(٢) هَذِهِ الْقَادُورَةَ شَيْئًا، فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ»، مَا هُوَ إِلَّا لِمَا يَرْجُو لَهُ مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ؛ لَكَانَ الْأَوَّلَى بِهِ؛ إِذْ هُوَ النَّاصِحُ الْأَمِينُ أَنْ يُشِيرَ بِالْإِعْتِرَافِ، فَتَقَعُ الْحُدُودُ، فَتَكُونُ تَطْهِيرًا لَهُ كَمَا عَلِمَهُ ﷺ بِهَا^(٣) حَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَأَنَّهُ تَعَالَى أَوْلَى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ عِبَادِهِ.

١٨٩ - وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو؛ هَلْ يُخَلِّفُ اللَّهُ الْمِعَادَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، يُنْجِزُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو رضي الله عنه: إِنَّ الْوَعْدَ غَيْرُ الْوَعِيدِ؛ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْدُ خُلَفَاءَ أَنْ تُوعَدَ شَرًّا فَلَا تَفِي بِهِ، وَإِنَّمَا الْخُلَفُ: أَنْ تَعْدَ خَيْرًا فَلَا تَفِي بِهِ، ثُمَّ أُنْشِدَ:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ وَالْجَارُ صَوْلَتِي وَلَا أَتَشْنِي مِنْ خَشْيَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَلِيَّ وَإِنْ^(٤) أَوْعَدْتُهِ أَوْ وَعَدْتُهِ لُخْلِفُ^(٥) إِيْعَادِي وَأُنْجِزُ^(٦) مَوْعِدِي

(١) في المخطوطة: (من أصحاب)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من هذا الموضع، وصوبته من الحديث قبله.

(٣) في المطبوعة: (فيقع لحدود، فيكون تطهيره إلى ما عمله ﷺ بها)، وهو تحريف.

(٤) في المطبوعة: (وإني إذا).

(٥) في المخطوطة: (لا خلف).

(٦) في المطبوعة: (وأنجز)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَانِ الْبَيِّنَانِ عَلَى وَجْهِ مِنْهَا:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي وَمَا أَخْتَشِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَوَعَّدِ
وَلِيَّ إِذَا أَوْعَدْتُهِ أَوْ وَعَدْتُهِ لُخْلِفُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

١٩٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، [قَالَ] ^(١): لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ الْمُوجِبَاتِ الَّتِي أَوْجَبَ عَلَيْهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ ^(٢)، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، كُنَّا نَبْتُ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٣)، فَكَفَفْنَا عَنِ الشَّهَادَةِ، وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ ^(٤).

١٩١ - يَحْيَى: وَبَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُؤَيَّسْ ^(٥) النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرْخَصْ لَهُمْ ^(٦) فِي مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ^(٧).

❦ وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ رَوَاهَا الْحَرَانِيُّ فِي "مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ" (ج ١ ص: ٢٠٣ برقم: ١٨٨): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ، بِهِ. وَإِسْنَادُ الْمَصْنَفِ صَحِيحٌ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَالثَّبْتُ مِنَ "التفسير" لِلْمَصْنَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٣.

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٤٨، ١١٦.

(٤) هَذَا أَثَرٌ مُعْضَلٌ.

رَوَاهُ الْمَصْنَفُ فِي "كِتَابِ التفسير" (ج ١ ص: ٣٩٧).

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (يُوَيَّسُ).

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (وَلَمْ يَدْخُضْهُمْ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ مُعْضَلٌ.

رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ" (ج ١ ص: ٧٧): مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّرِيرِ فِي "فَضَائِلِ الْقُرَّانِ" (برقم: ٦٧): مِنْ طَرِيقِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ.

(٣٥) باب في محبة أصحاب^(١) النبي عليه الصلاة والسلام^(٢)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: وَمَنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنْ يَعْتَقِدَ الْمَرْءُ الْمَحَبَّةَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنْ يَنْشُرَ مَحَاسِنَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ، وَيُمْسِكَ عَنِ الْخَوَاضِ فِيمَا دَارَ بَيْنَهُمْ. ﴾

﴿ وَقَدْ أَتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [عَلَيْهِمْ]^(٣) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، ثَنَاءً أَوْجَبَ التَّشْرِيفَ^(٤) إِلَيْهِمْ، بِمَحَبَّتِهِمْ وَالِدُعَاءِ هُمْ، فَقَالَ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٥) ﴿١﴾. ﴾

﴿ وَقَالَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَتَغَوَّنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٦) ﴿١﴾. [وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ]^(٧). ﴾

١٩٢ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرَنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ». حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَادِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٨).

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

(٢) في المطبوعة: (ﷺ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (الشریف).

(٥) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٦) سورة الحشر، الآية: ٨-٩.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٥٣٤): مِنْ طَرِيقٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، بِهِ، بَلْفَظٍ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ

١٩٣ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ اللَّهُ، عَنْ ابْنِ الْوَرْدِ^(١)، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمْ يَسْؤُنِي قَطُّ، فَأَعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ»^(٣)، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ^(٤)، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، فَأَعْرِفُوا ذَلِكَ هُمْ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَّةِ، أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تُسَيِّؤُنِي^(٥) فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ بِمَظْلَمَةٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَإِنَّهَا بِمَا لَا تُوهَبُ»^(٦).

الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوبُثُهُمْ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّيِّئَةَ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا». وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

- (١) في المخطوطة، والمطبوعة: (عن الورد)، وسقط (ابن)، وهو: عبدالله بن جعفر وقد تقدم.
- (٢) في المخطوطة: (عُمَر)، وهو تحريف.
- (٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.
- (٤) في المطبوعة: (إني راض عنه وعمر)، وهو خطأ واضح.
- (٥) في المطبوعة: (لا تسوني).
- (٦) هذا حديث منكر موضوع.

رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ٢ ص: ١١٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٢١ ص: ٨١)، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (ج ٢ ص: ٦٦٦)، في ترجمة (سهل بن مالك)، وقال: لا تثبت له صحبة، وحديثه يدور على خالد بن عمرو والقُرشي الأموي، وهو منكر الحديث، متروك الحديث. ثم ساق حديثه هذا، وقال: منكر موضوع، وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين، يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل، عن أبيه، عن جده، وكلهم لا يعرف. اهـ

١٩٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ مَعْبِدٍ^(١)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا»، قَالَ النَّضْرُ: وَسَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ، يَقُولُ لِأَيُّوبَ: يَا أَيُّوبُ؛ إِحْفَظْ مِنِّي ثَلَاثًا^(٢): لَا تُقَاعِدَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَا تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، وَانْظُرْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَا تَذْكُرْهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ^(٣).

(١) في المطبوعة: (مسعيد)، وكله تحريف وتصحيف.

(٢) في المخطوطة، والمطبوعة: (ثلاث)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث حسن بشواهده، دون الموقوف.

أخرج المرفوع منه: ابن عدي في "الكامل" (ج ٨ ص: ٢٦٤-٢٦٥)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٢١٠)، والحاتر بن أبي أسامة كما في "بغية الباحث" (برقم: ٧٤١)، وابن عساکر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٩ ص: ٤٠): كلهم من طرق، عن النضر بن معبد، أبي قحزم، عن أبي قلابَةَ، به المرفوع فقط.

❁ وإسناده ضعيف جداً، فيه: النضر بن معبد البصري أبو قحزم، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

❁ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج ١٠ برقم: ١٠٤٤٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٤ ص: ١٠٨): من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، به. قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهر. اهـ قلت: مسهر بن عبد الملك ضعيف.

❁ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج ٢ برقم: ١٤٢٧): من حديث ثوبان، به مرفوعاً. وفي سنده: يزيد بن ربيعة الجرشي، وهو متروك.

❁ ورواه ابن عدي في "الكامل" (ج ٧ ص: ٣٥٥): من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وفي سنده: محمد بن الفضل بن عطية، قال الإمام أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال عمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث، كذاب.

❁ ورواه عبد الرزاق الصنعاني في "الأمالي في آثار الصحابة" (برقم: ٥١): من طريق

١٩٥ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ أُرْفُضُوهُمْ^(١): مُجَادِلَةُ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَشَتْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّظَرُ فِي النُّجُومِ^(٢).

١٩٦ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا لِي أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ لَمْ يَلْغُ مَدَّ أَحَدِهِمْ

معمّر، عن ابن طاوس، عن أبيه، مرسلًا. وإسناده صحيح.

✽ وأما الموقوف: فرواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٢٠١٤): من طريق الحكم بن سنان الباهلي، عن أيوب السختياني، قال: قال لي أبو قلابة: احفظ عَنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ: لَا تُجَالِسَ أَهْلَ الْقَدْرِ فَيَمُرُّوكَ، وَإِيَّاكَ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ، وَالزَّمْ سُوقَكَ.

✽ وإسناده ضعيف جدًا، فيه: الحكم بن سنان الباهلي، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: أبو بكر بن أبي دارم، أحمد بن محمد بن السري الكوفي الرافضي الكذاب.

✽ ورواه اللالكائي (ج ١ برقم: ٢٤٦): من طريق محمد بن عمر الأنصاري، عن أيوب السختياني، بنحوه. وفي سنده: محمد بن عمر الأنصاري، وهو ضعيف، وفيه من لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(١) في «فضائل الصحابة»: (ثلاث أرفضوهن)، وهو الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ١٩)، وفي (ج ٢ برقم: ١٧٣٩)، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٨١): من طريق وكيع، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج ٢ برقم: ١٤٨٠): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن جعفر بن برقان، به نحوه. ✽ وفي سند المصنف: يحيى بن سلام وقد تقدم، وجعفر بن برقان الكلابي، صدوق يهمل في حديث الزهري.

✽ ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ١٤٩): من طريق سويد بن عبدالعزيز السلمي، عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن عمرو بن ميمون، بنحوه.

✽ وفي سنده: سويد بن عبدالعزيز السلمي، وهو ضعيف.

وَلَا نَصِيفَهُ^(١)»^(٢).

١٩٧ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ، فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ، فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ، اسْتَنَارَ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ أَخَذَ بِالعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَمَنْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ النِّفَاقِ، وَمَنْ يَتَّقِضْ أَحَدًا مِنْهُمْ، أَوْ بَغْضَهُ لِشَيْءٍ كَانَ مِنْهُ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، مُخَالِفٌ لِللسُّنَّةِ وَالسَّالِفِ^(٤) الصَّالِحِ، وَالْخَوْفُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُرْفَعَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى يُحِبَّهُمْ جَمِيعًا، وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا^(٥).

(١) في المخطوطة: (مُدَّ أَحَدَهُمْ وَنَصَفَهُ).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبد بن حميد (برقم: ٩١٨): من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، به. وليس فيه: (ولا نصيفه)، ورواه البخاري (برقم: ٣٦٧٣)، ومسلم (ج ٤، رقم: ٢٥٤١): من طرق، عن الأعمش، به. نحوه، وليس فيه: (دعوا لي أصحابي).

❁ وفي سند المصنف: يحيى بن سلام.

(٣) هكذا هنا، وهو خطأ، والصواب: (عبد الصمد بن يزيد)، بدون (أبو).

(٤) في المطبوعة: (والسلف).

(٥) هذا أثر مضطرب.

رواه الأجري في "الشرعية" (برقم: ١٢٣١)، واللالكائي (ج ٧، رقم: ٢٣٣٣): من طريق عبد الصمد بن يزيد، عن محمد بن مقاتل، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، به نحوه.

❁ ورواه ابن حبان في "الثقات" (ج ٩، ص: ٨٧): من طريق مصلح بن الفضل الأسدي، عن محمد بن مقاتل العباداني، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، به نحوه.

❁ ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٢، ص: ٥٣٠): من طريق محمد بن إدريس، عن عبد الصمد بن محمد العباداني، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

❁ ورواه في (ج ٣٩، ص: ٥٠٢): من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، عن

١٩٨ - وَهَبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأُبَلِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ لَنَا انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ ^(١) .

جده ، قال : حَدَّثْتُ ، عَنْ حماد بن سلمة ، به نحوه .

✽ ورواه في (ج ٥٤ ص : ١٩٣) : من طريق أبي زرعة ، محمد بن عثمان القاضي ، عن أيوب السخيتاني ، بنحوه .

✽ ابن ملول ، هو : أحمد بن ملول التنوخي ، أبو بكر التوزري ، صاحب سحنون ، وهو ثقة مأمون . مترجم في "الديباج المذهب" (ج ١ ص : ٣٦) .

✽ وعمران بن موسى الطرسوسي ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة . "الجرح والتعديل" (ج ٦ ص : ٣٠٦) .

✽ وعبد الصمد بن يزيد البغدادي ، المعروف بـ (مردويه) ، صاحب الفضيل بن عياض ، ثقة ، مترجم في "لسان الميزان" . ومحمد بن مقاتل العباداني ، صدوق .

(١) هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف .

رواه البيهقي في "الكبرى" (ج ٦ ص : ٣٧٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٤ ص : ٣٩١) ، واللالكائي (ج ٧ برقم : ٢٤٠٠) : مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : مَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ ، الآية . هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ ، الآية ، هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ ، قَالَ مَالِكٌ : فَاسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : ﴿قُولُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ ، الآية ، فَالْفَيْءُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ، فَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا حَقٌّ لَهُ فِي الْفَيْءِ . وإسناده حسن .

✽ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٦ ص : ٢٣٧) : مِنْ طَرِيقِ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَبَرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : قَالَ مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ : مَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وإسناده صحيح .

(٣٦) باب في تقديم^(١) أبي بكر^(٢)، وعمر، وعثمان، وعلي

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ مُّؤَيَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمَا: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ.

١٩٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنِ الْعِناقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْبَشِيرِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَارُودِ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ^(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي، وَفِي أَصْحَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ»^(٥).

(١) في المطبوعة: (تقدم).

(٢) في المخطوطة، وفي المطبوعة: (أبو بكر).

(٣) في المطبوعة: (الخارود)، وهو تصحيف.

(٤) في المطبوعة: (زهرة بن سعيد)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث موضوع.

رواه الطبري في "صريح السنة" (برقم: ٢٣)، والطوسي في "مستخرجه" (برقم: ١٥٦)، وابن حبان في "المجروحين" (ج ٢ ص: ٤١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٢٩ ص: ١٨٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ٣ ص: ١٦٢): من طرق، عن عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

❁ قال الإمام الذهبي في "الميزان" (ج ٢ ص: ٤٤٢): وقد قامت القيامة على عبدالله بن صالح بهذا الخبر. قال أبو زهرة: يُلَى أَبُو صَالِحٍ بِخَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ فِي حَدِيثِ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْل. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّسْتَرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُهْرَةَ عَنْ حَدِيثِ زُهْرَةَ فِي "الفضائل"؟ فَقَالَ: بَاطِلٌ، وَضَعَهُ خَالِدُ الْمَصْرِيِّ، وَدَلَّسَهُ فِي كِتَابِ أَبِي صَالِحٍ. فَقُلْتُ: فَمَنْ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ؟ قَالَ: هَذَا كَذَابٌ، قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنِي بِهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَسَعِيدٍ. اهـ.

٢٠٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُقَاضِلُ -وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ- فَنَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ نَسْكُتُ^(١).

٢٠١ - وَهْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعِناقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحْتَارٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يُفَضِّلُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ^(٢).

قال الذهبي: قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين، فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ، فالله أعلم.

❦ قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي»، وهو موضوع. اهـ

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف

رواه البخاري (برقم: ٣٦٩٧): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، بِهِ، بلفظ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَتَرَكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُقَاضِلُ بَيْنَهُمْ. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٢٤٧٢)، وأحمد (ج ٨ ص: ٢٤٣)، وغيرهما: من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا، وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ نَسْكُتُ. إسناده على شرط مسلم.

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

الفضل بن المختار أبو سهل البصري: عن ابن أبي ذئب وغيره قال أبو حاتم: أحاديثه منكورة يحدث بالباطيل وقال الأزدي: منكر الحديث جدًا، وقال ابن عدي: أحاديثه منكورة عامتها لا يتابع عليها. «الميزان»، وإدريس بن يحيى الخولاني، مولى محمد بن زبأن بن عبدالعزيز بن مروان، أبو عمرو، كان يسكن خولان فنسب إليها، «الإكمال»، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين؛ وقال أبو محمد بن أبي حاتم: وهو صدوق. مترجم في «السير» (ج ١٠ ص: ١٦٥)، والربيع بن صبيح بفتح المهملة السعدي، البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان عابداً مجاهدًا، قال

٢٠٢ - العِناقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْجَهْنِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ^(١)، وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: أَرَزَى عَلَى اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَرَزَى عَلَى اثْنِي^(٢) عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا أَخَوْفَنِي مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَصْعَدَ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَطَوُّعٌ^(٣).

الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة، مات سنة ستين. اهـ
"التقريب"، ونصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٨ ص: ٤٧٢)، وقال: كتبنا عنه، وهو صدوق. اهـ

✽ وروى بن الجعد في "مسنده" (ص: ١٦٣ برقم: ١٠٥٥): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، قال: قال قتادة: -وسمع قوماً يفضلون علياً على عثمان- فغضب، وقال: ما كان على هذا أوليكم. يعني: أهل البصرة.

(١) في المخطوطة: (على أبو بكر)، وهو خطأ.

(٢) في المطبوعة: (رسول الله).

(٣) في المطبوعة: (اثنا)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

العناقِي، هو: سعيد بن عثمان بن سعيد، وقد تقدم، وأبو، هو: عثمان بن سعيد بن سليمان؛ إن لم يكن في السند خطأ، فإني لم أجده له ترجمة.

✽ وأحمد بن صالح؛ لعله المصري، أبو جعفر الحافظ، ويعرف بـ(ابن الطبري)، كان أحد الحفاظ المبرزين، والأئمة المذكورين. وأما أبوه، فلم أجده له ترجمة؛ إن لم يكن في السند خطأ.

✽ وأبو صالح الجهني، هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولا هم، المصري، كاتب الليث بن سعد، وهو ضعيف الحديث.

✽ ورواه الخلال في "السنة" (ج ٢ برقم: ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٣٩ ص: ٥٠٦): من طرق، عن قبيصة بن عقبة، عن سفیان الثوري، بنحوه.

✽ وإسناده حسن. من أجل قبيصة بن عقبة، فهو حسن الحديث، والله أعلم.

✽ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ٤ ص: ٢٤٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"

٢٠٣ - وَهَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ^(٢) بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ شَرِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ: أَفْضَلُ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ^(٣).

(ج ٣٩ ص ٥٠٦): من طريق سفيان بن وكيع، عن حفص بن غياث، عن سفيان الثوري، بنحوه. وسفيان بن وكيع بن الجراح، ضعيف.

✽ ورواه الخلال في "السنة" (ج ٢ برقم: ٥١٧، ٥٢٨)، وابن عساكر (ج ٤٤ ص: ٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن أبان القرشي، عن سفيان الثوري، بنحوه. ✽ وإسناده ضعيف جداً، عبدالعزيز بن أبان متروك.

✽ ورواه أبو داود في "السنن" (برقم: ٤٦٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر (ج ٤٤ ص: ٣٨٤): من طريق محمد الفريابي، قال: سمعت سفيان، يقول: مَنْ رَزَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ أَحَقَّ بِالْوِلَايَةِ مِنْهُمَا، فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارَ عليهم السلام جَمِيعَهُمْ، وَمَا أَرَاهُ يَرْفَعُ لَهُ مَعَ هَذَا عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ. وإسناده صحيح.

(١) في المخطوطة: (عبدالحارث بن أبي أسامة)، وهو خلط من الناسخ.

(٢) في المخطوطة: (سهل)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ج ٢ برقم: ٩٥٩): من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، به نحوه. ورواه العقيلي في "الضعفاء" (ج ٣ ص: ١٨١): من طريق المقرئ، وزهد بن الحارث: كلاهما، عن عمر بن عبيد الخزاز، به.

✽ وفي سنده: عمر بن عبيد الخزاز أبو حفص البصري، وهو ضعيف.

✽ وأما محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي، فهو: أبو عبدالله الحافظ، الإمام المالكي، فقيه، مشهور، ثقة.

٢٠٤ - وَهَبٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ وَصَّاحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فَضْلَهُمَا فَانْظُرْ إِلَى مَا^(١) جَعَلَهُمَا اللَّهُ مَعَ نَبِيِّهِ فِي قَبْرِ، قَالَ يُوسُفُ: وَإِنَّمَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَأَنَا أَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، هَذَا رَأْيِي، وَرَأْيُ مَنْ لَقِينَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَا يَسَعُ الْقَوْلُ بِمَا سِوَى ذَلِكَ^(٢).

٢٠٥ - وَهَبٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي^(٣) ابْنُ وَصَّاحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ؛ أَنَّهُ قَالَ: نَأْخُذُ بِاجْتِمَاعِ^(٤) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَدْعُ مَا سِوَاهُ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ خَيْرُهُمْ، فَعُثْمَانُ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَبَعْدَهُمْ عَلِيٌّ، ثُمَّ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ: أَصْحَابُ الشُّرَى، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ سَائِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نَعْرِفُ لَهُمْ^(٥) حَقَّ سَابِقِهِمْ^(٦).

(١) في المطبوعة: (إليهما مما).

(٢) هذا أثر صحيح، وضعف ابن وضاح لا يضره هنا.

ويوسف بن عدي، هو: ابن رزق التيمي مولاهم، الكوفي، نزيل مصر، ثقة من العاشرة.

(٣) في المطبوعة: (وهب، وقال: حدثني).

(٤) في المطبوعة: (باجتماع).

(٥) في المطبوعة: (فاعرف هم).

(٦) هذا أثر إسناده ضعيف، فيه: محمد بن وضاح، وقد تقدم، ونعيم بن حماد الخزاعي، وهو رأس في السُّنَّةِ، ضعيف في الحديث.

٢٠٦ - وَهَبٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ^(١)، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ^(٢)، قَالَ: أَمَرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ، وَلَمْ نَأَلْ. يَعْنِي: عُثْمَانَ؛ قَالَ وَهَبٌ: وَقَالَ لِي ابْنُ وَضَّاحٍ: وَهَذَا رَأْيِي^(٣).

(١) في المخطوطة: (عن النزال عن سبرة).

(٢) في المخطوطة: (عثمان)، وهو سهو من الناسخ.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص: ٦٣)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج ١ برقم: ٧٤٧): من طرق، عن مسعر؛ ورواه ابن سعد أيضًا (ج ٣ ص: ٦٣)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ١٢١٢، ١٢١٣): من طرق، عن شعبة: كلاهما، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال: ما خطب عبدالله بن مسعود خطبة إلا شهدتها، فشهدته حين نُعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر عثمان رضي الله عنه، فقال: أَمَرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأَلُوا.

✽ ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص: ٢٤٤): من طريق بكر بن بكار، عن شعبة، به نحوه. وللأثر طرق متكاثرة.

(٣٧) باب في وجوب^(١) السمع والطاعة

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَرْ عَلَى نَفْسِهِ سُلْطَانًا، بَارًّا^(٢) كَانَ أَوْ فَاجِرًا، فَهُوَ عَلَى خِلَافِ السُّنَّةِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣).

❁ وَفَسَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ بِتَفَاسِيرٍ تَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا تَعَقَّبَهَا مُتَعَقِّبٌ، كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: هُمْ الْعُلَمَاءُ^(٤).

❁ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُمْ أَمْرَاءُ السَّرَايَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ، وَأَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا^(٥).

(١) في المخطوطة: (باب في وجوب...).

(٢) في المطبوعة: (برًّا).

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج ١ ص: ١٦٦)، وابن جرير (ج ٧ ص: ١٨١): من طريق معمر بن راشد، عن الحسن، به. ومعمر لم يسمع من الحسن ولم يره، كما قاله الإمام أحمد ﷺ، كما في "جامع التحصيل" (ص: ٢٨٣)؛ ورواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٣ ص: ٩٨٩): من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، به نحوه. وإسناده حسن.

❁ ورواه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج ٤ برقم: ٦٥٤)، ومن طريقه الطحاوي في "مشكل الآثار" كما في "تحفة الأخيار" (ج ٨ برقم: ٢٩٦)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج ١ برقم: ١٠٤): من طريق منصور بن راذان، عن الحسن، قَالَ: (أُولِي الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ)، وَفِي لَفْظٍ: (الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ)، وإسناده صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه البخاري (برقم: ٤٥٨٤)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٣٤): من حديث ابن عباس رضيهما، قَالَ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.

❁ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٧ ص: ١٧٦): عن ابن عباس؛ أنه قال: نزلت في

﴿وَكَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَقُولُ: هُمُ الْوُلَاةُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ بَدَأَ بِهِمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(١)، يَعْنِي: الْفَيءَ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي اسْتَأْمَنَهُمْ عَلَىٰ جَمْعِهَا وَقَسَمِهَا، ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، قَالَ: فَأَمَرَ الْوَلَاةَ بِهَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا نَحْنُ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا [الرَّسُولَ]﴾^(٢) وَأَوَّلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَالٌ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٣)، عَاقِبَةٌ^(٤).

﴿قَالَ مُحَمَّدٌ: فَالَسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوَلَاةِ الْأَمْرِ أَمْرٌ وَاجِبٌ، وَمَهْمَا قَصَرُوا فِي ذَاتِهِمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا الْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى الْحَقِّ، وَيُؤْمَرُونَ بِهِ، وَيُذَلَّلُونَ عَلَيْهِ، فَعَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَى رِعَايَاهُمْ مَا حُمِّلُوا، مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُمْ. ٢٠٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ»^(٥).

رجل بعثه النبي ﷺ على سرية.

﴿ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٣٠٧٩)، وابن جرير (ج ٧ ص: ١٧٦)، وسعيد بن منصور في "التفسير" (ج ٤ برقم: ٦٥٢): من طريق الأعمش، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: هُمُ الْأُمَرَاءُ. ولفظ ابن أبي شيبة: أمراء السرايا.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٨، ٥٩.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٧ ص: ١٧٠): من طريق ابن وهب، عن عبدالرحمن بن

زيد بن أسلم، عن أبيه، وفي سنده: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، وهو ضعيف.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٠٨ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عَتَّابٍ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ»^(١) ^(٢).

٢٠٩ - ابن أبي شيبة، قال: وَحَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ [الْجُعْفِيُّ]^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَرَأَيْتَ لَوْ قَامَتِ^(٥) عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا^(٦) تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي الثَّلَاثَةِ، أَوْ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ»^(٧).

- رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٢٩٣١)، ورواه البخاري (برقم: ٣٥٠١، ٧١٤٠)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٢٠): من طرق، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، به.
- (١) في المطبوعة: (خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ).
- (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
- رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٢٩٢٧)، ورواه أحمد (ج ٢٨ ص: ١٢٥): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به، وفيه زيادة: «...إِذَا فَقَّهُوا، وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قَرْشٌ لَأَخْبَرْتُمَا بِمَا لِحْيَارَهَا عِنْدَ اللَّهِ».
- (٣) في المطبوعة: (مسعود).
- (٤) ما بين المعكوفين غير واضح في المخطوطة.
- (٥) في المطبوعة: (لو كانت)، وفي مصادر التخريج: (إن قامت).
- (٦) في المطبوعة: (فإذا).
- (٧) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
- رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٤ برقم: ٣٨٢٥٨): عن شبابة، به؛ ورواه (ج ١٤ برقم: ٣٨٢٥٧): من طريق أبي الأحوص، عن سماك، به. ورواه مسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٦): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

٢١٠ - ابن أبي شيبة، قال: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أَثَرَةً»^(١) وَأُمُورٌ تُنْكِرُوهَا، قُلْنَا: فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَاكَ؟^(٢) قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ»^(٣).

٢١١ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ الْعَطَّارِدِيَّ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ^(٤) ابْنَ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتَ إِلَّا [مَاتَ]»^(٥) مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٦).

٢١٢ - وَحَدَّثَنِي وَهَبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ الصَّمَادِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ^(٧)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ؛

(١) في المطبوعة: (إنها ستكون بعدي أثره)، وهو كذلك في "المصنف".

(٢) في المطبوعة: (ذلك)، وهو كذلك في "المصنف".

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨٢٦١): من طريق أبي الأحوص، عن

الأعمش، به. ورواه البخاري (برقم: ٣٦٠٣)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٣): من طرق، عن

الأعمش، به.

(٤) في المخطوطة: (سمعه).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البخاري (برقم: ٧٠٥٤)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٩): من طرق، عن حماد بن زيد، به.

✽ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨١٥٤): من طريق غندر، عن شعبة،

قال: سمعت أحمراً، أو ابن أحمراً يحدث، عن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت ابن عباس

يخطب على المنبر، يقول: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. موقوف.

(٧) في المخطوطة: (بان بن يزيد).

أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَنَا أَمُرُّكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةُ، وَالسَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِيرٍ، فَقَدْ خَلَعَ الْإِسْلَامَ مِنْ رَأْسِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ^(١)، وَمَنْ دَعَى دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ تَدَاعَوْا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ، الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ»^(٢).

(١) في المطبوعة: (يرجع).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (ج ٥ برقم: ٢٨٦٣): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ، بِهِ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ؛ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُطِيعَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ لِيَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمُرُّهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخَشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُحَسِّفَ بِي، أَوْ أُعَذِّبَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ؛ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرُّكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوْ هُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاْعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمَرَكَ بِالصِّيَامِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ، مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ»، أَوْ: «يُعْجَبُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمَرَكَ بِالْبَصَدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يَجُرُّ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُّكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِيرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

٢١٣ - ابن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ؛ إِنِّي لَا أَدْرِي؛ لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِيَ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَاهُ؛ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَأَطِيعِ^(١) الْإِمَامَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَهَانَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يُنْقِصُ دِينَكَ، فَقُلْ: طَاعَةٌ [مِنِّي]^(٢)، دَمِي دُونَ دِينِي، وَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ^{(٣)(٤)}.

٢١٤ - ابن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: لَمَّا بُويعَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ^(٥)، فَقَالَ: إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا، وَإِنْ [كَانَ]^(٦) شَرًّا صَبَرْنَا^(٧).

رَسُولَ اللَّهِ؛ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: «وَأِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّاهُمْ: الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ ضَعْفٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ

- (١) في المخطوطة: (وأطلع)، وهو تحريف.
- (٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة.
- (٣) في المخطوطة: (ولا تفارق الجماعة، ولا تفارق الجماعة)، وهو تكرير.
- (٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في «السُّنَنُ الْوَارِدَةُ» (ج ٢ برقم: ١٤٣): من طريق المصنف، ورواه ابن زنجويه في «كتاب الأموال» (برقم: ٣٠): من طريق خلف بن أيوب، عن إسرائيل؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٣٤٢٧٥): من طريق سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، بنحوه.

- (٥) في المطبوعة: (ذكر ذلك ابن عمر).
- (٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من «السُّنَنُ الْوَارِدَةُ فِي الْفَتَنِ».
- (٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو في «السُّنَنُ الْوَارِدَةُ» (ج ٢ برقم: ١٤٥): من طريق المصنف؛ ورواه خليفة بن خياط في «تاريخ الخلفاء» (ص: ٥٣): من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٠ برقم: ٣١٠٩٣)، وابن سعد في «الطبقات»

(٢٨) باب في الصلاة خلف الولاية

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ، وَالْعِيدَيْنِ، وَعَرَفَةَ، مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ: بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ، مِنَ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ، وَإِنْ مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ ثُمَّ أَعَادَهَا، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ جَمَاعَةٍ مَنْ مَضَى، مِنْ صَالِحِ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾^(١).

❁ وَقَدْ عَلِمَ جَلَّ ثَنَاهُ حِينَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمُ السَّعْيَ إِلَيْهَا، وَإِجَابَةَ النِّدَاءِ لَهَا: أَنَّهُ يُصَلِّيَهَا بِهِمْ مِنْ مُجْرِمِي الْوَلَاةِ وَفُسَاقِهَا مَنْ لَمْ يَجْهَلْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْتَرِضَ عَلَى عِبَادِهِ السَّعْيَ إِلَى مَا لَا يُجْزِيهِمْ شُهُودُهُ، وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ إِعَادَتُهُ، وَقُضَائُهُمْ وَحُكَاؤُهُمْ وَمَنْ اسْتَخْلَفُوهُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ.

٢١٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْثَارُ: (إِنَّ^(٢) الصَّلَاةَ جَائِزَةً وَرَاءَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ)؛ إِنَّمَا يُرَادُ بِذَلِكَ: الْإِمَامُ الَّذِي تُؤَدَّى إِلَيْهِ الطَّاعَةُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنِ الصَّلَاةُ وَرَاءَهُ جَائِزَةً^(٣)، أَوْ وَرَاءَ^(٤) مَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا وَخُلَفَاؤُهُمْ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ سَفَكِ الدِّمَاءِ، وَاسْتِيَاحَةِ الْحَرِيمِ، وَتَهْيِجِ الْفِتَنِ^(٥)، فَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا، مَا صَلَّوْا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَمَنْ عُرِفَ

(ج ٤ ص ١٨٢): من طرق، عن سفيان الثوري، به. نحوه.

(١) سورة الجمعة، الآية: ٩.

(٢) في المطبوعة: (وأن).

(٣) في المخطوط، في هذا الموضع: (ورده كل)، ولا معنى لها.

(٤) في المطبوعة: (وراءه).

(٥) في المطبوعة: (وتفتح الفتن).

مِنْهُمْ بَعْضُ الْأَهْوَاءِ الْمُخَالِفَةِ لِلْجَمَاعَةِ، مِثْلُ: الْإِبَاضِيَّةِ، [وَالْمُرْجِيَّةِ] ^(١)، وَالْقَدَرِيَّةِ، فَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَهُ أَيْضًا؛ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ ^(٢).

٢١٦ - وَقَدْ حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(٣): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ: بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ». يَعْنِي: الْوَلَاةَ ^(٤).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) قَالَ ابْنُ أَبِي الْعِزِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَدْ دَلَّتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةُ وَاجْتِمَاعُ سَلَفِ الْأُمَّةِ: أَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ، وَإِمَامَ الصَّلَاةِ، وَالْحَاكِمَ، وَأَمِيرَ الْحَرْبِ، وَعَامِلَ الصَّدَقَةِ، يُطَاعُ فِي مَوَاضِعِ الْإِجْتِهَادِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَ أَتْبَاعُهُ فِي مَوَارِدِ الْإِجْتِهَادِ؛ بَلْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ، وَتَرْكُ رَأْيِهِمْ لِرَأْيِهِ، فَإِنَّ مَصْلَحَةَ الْجَمَاعَةِ وَالْإِتِّلَافَ، وَمَفْسَدَةَ الْفِرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافَ، أَعْظَمُ مِنْ أَمْرِ الْمَسَائِلِ الْجُزْئِيَّةِ، وَهَذَا لَمْ يَجْزِ لِلْحُكَّامِ أَنْ يَنْقُضَ بَعْضُهُمْ حُكْمَ بَعْضٍ، وَالصَّوَابُ الْمَقْطُوعُ بِهِ صِحَّةُ صَلَاةِ بَعْضٍ هَؤُلَاءِ خَلْفَ بَعْضٍ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ: أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَاحْتَجَمَ الْحَلِيفَةَ، وَأَفْتَاهُ مَالِكٌ بِأَنَّهُ لَا يَتَوَضَّأُ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لِأَبِي يُوسُفَ: أَصَلَيْتَ خَلْفَهُ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ: أَنَّ تَرَكَ الصَّلَاةَ خَلْفَ وَلَاةِ الْأُمُورِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ»، نَصٌّ صَحِيحٌ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَخْطَأَ فَخَطَّوْهُ عَلَيْهِ، لَا عَلَى الْمَأْمُومِ، وَالْمُجْتَهِدُ غَايَتُهُ أَنَّهُ أَخْطَأَ بِتَرْكِ وَاجِبٍ اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَيْسَ وَاجِبًا، أَوْ فَعَلَ مَحْظُورًا اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَيْسَ مَحْظُورًا، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَالِفَ هَذَا الْحَدِيثَ الصَّرِيحَ الصَّحِيحَ بَعْدَ أَنْ يَبْلُغَهُ، وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يُطْلَقُ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْبَلِيَّةِ: أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا تَرَكَ مَا يَعْتَقِدُ الْمَأْمُومُ وَجُوبَهُ لَمْ يَصِحَّ اقْتِدَاؤُهُ بِهِ، فَإِنَّ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِتِّلَافَ يَمَّا يَجِبُ رِعَايَتُهُ وَتَرَكَ الْخِلَافِ الْمُفْضِي إِلَى الْفَسَادِ. اهـ (ص: ٥٧٧-٥٧٨).

(٣) في المخطوطة: (معاوية بن جبل)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث منكر.

لم أجد من خرجه عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غير المصنف، وفي سنده خالد بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي مولاهام الخراز، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال عمرو بن علي:

٢١٧ - أَسَدٌ، قَالَ وَحَدَّثَنِي ^(١) الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ ^(٢)، عَنْ سَوَّارِ بْنِ شَيْبٍ، قَالَ: حَجَّ نَجْدَةُ الْحُرُورِيِّ فِي أَصْحَابِهِ، فَوَادَعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَصَلَّى هَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَهَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ خَلْفَهُمَا، فَأَعْرَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَتُصَلِّي ^(٣) خَلْفَ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا نَادَا: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، أَجَبْنَا، وَإِذَا نَادَا: حَيَّ عَلَى قَتْلِ نَفْسٍ، قُلْنَا: لَا، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ^(٤).

٢١٨ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ كِبَارُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ مَعَ الْمُخْتَارِ،

ضعيف الحديث. وقال أحمد بن علي الأبار: كان منكراً، وكان صاحب حديث. اهـ
قلت: ولم يسمع من مكحول، ومكحول لم يسمع من معاذ بن جبل، قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندي إلا أنس بن مالك. اهـ من "جامع التحصيل"، والله أعلم.

❦ ورواه الدار قطني في "السنن" (ج ٢ برقم: ١٧٤٤)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ٤ ص: ٢٩)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج ١ ص: ٤٢٢): مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ». قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَنْ دُونَهُ ثَقَاتٌ. اهـ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَدْ رُوِيَ فِي «الصَّلَاةِ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ»، وَ«الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، أَحَادِيثُ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ غَايَةُ الضَّعْفِ، وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ: حَدِيثُ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «كِتَابِ السُّنَنِ»، إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِسْرَافًا كَمَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) في المطبوعة: (حدثني)، وسقطت الواو.

(٢) في مصادر ترجمته: (الربيع بن بدر)، وهو الصواب.

(٣) في المطبوعة: (أتصل).

(٤) هذا أثر ضعيف جداً. في سننه: الربيع بن بدر التميمي السعدي، وهو متروك، كما في "لسان الميزان"، وغيره، والأثر لم أجد من رواه غير المصنف، والله أعلم.

وَيَحْتَسِبُونَ بِهَا^(١).

٢١٩ - ابن مهدي، عن الحكم بن عطية، قال: سألت الحسن، فقلت: رجل من الخوارج يؤمنا، أنصلي^(٢) خلفه؟ قال: نعم، قد أم الناس من هو شر منه^(٣).

٢٢٠ - وحدثني وهب، عن ابن وضاح، قال: سألت حارث بن مسكين: هل ندع الصلاة خلف أهل البدع؟ فقال: أما الجمعة خاصة^(٤) فلا، وأما غيرها^(٥) من الصلاة، فنعم؛ قال ابن وضاح: وسألت يوسف بن عدي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «خلف كل بر وفاجر»، قال: الجمعة خاصة، قلت: وإن كان الإمام صاحب بدعة؟ قال نعم، وإن كان صاحب بدعة؛ لأن الجمعة في مكان واحد، ليس توجد في غيره^(٦).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٢ برقم: ٥٥٣٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

(٢) في المطبوعة: (أنصل).

(٣) هذا أثر حسن. من أجل الحكم بن عطية العيشي البصري، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام. والأثر لم أجد من رواه غير المصنف، والله أعلم.

(٤) في المخطوطة: (خاص).

(٥) في المخطوطة: (غير).

(٦) هذا أثر صحيح. ولا يضره ضعف ابن وضاح هنا، والأثر لم أجد من رواه غير المصنف، والله أعلم.

باب (٣٩) دفع الزكاة إلى الولاة

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ دَفْعَ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْوَلَاةِ جَائِزٌ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ ^(١)، وَفِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ ^(٢).

٢٢١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ^(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَتْ ^(٤) الْأَعْرَابُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ يَظْلِمُونَنَا، فَقَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا»، قَالَ جَابِرٌ: فَمَا مَنَعْتُ مُصَدَّقًا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا ^(٥).

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٣) في المخطوطة: (عبد الرحمن).

(٤) في المطبوعة: (جاء).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر.

رواه مسلم (ج ٢ برقم: ٩٨٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَنَا فَيَظْلِمُونَنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ». قَالَ جَرِيرٌ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

﴿ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ (ج ١ برقم: ١٥٨٨): مِنْ طَرِيقِ صَخْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِيَكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحُّوْا بِهِمْ، وَخَلُّوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَتَّبِعُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا نَفْسِيهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا، وَأَرْضُوهُمْ، فَإِنْ تَمَّ زَكَاتُكُمْ رِضَاهُمْ، وَلِيدَعُوا لَكُمْ».

﴿ وَضَعَهُ الْعَلَامَةُ الْأَبَانِي ﷺ.﴾

۲۲۲ - وَهَبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الزَّكَاةِ: أَيْنَفُذُهَا عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ، أَوْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْوَلَاةِ؟ قَالَ^(۱): بَلْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْوَلَاةِ^(۲).

۲۲۳ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ، عَنِ الْعِناقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ الزَّكَاةُ مِنَ الْفَاجِرِ وَغَيْرِهِ، تُدْفَعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ، وَإِلَى عُمَرَ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ، وَإِلَى عُثْمَانَ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ، فَلَمَّا كَانَ مُعَاوِيَةُ وَمَنْ بَعْدَهُ، اخْتَلَفَ النَّاسُ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَفَعَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَصَدَّقَ بِهَا^(۳).

قلت: وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(۱) لعل الصواب: (قالوا).

(۲) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف، ولعله مقلوب أيضًا.

رواه حميد بن زنجويه في "كتاب الأموال" (برقم: ۱۷۱۶): مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُزَكِّيَهُ، فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُزَكِّيَهُ، فَمَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: اِدْفَعُوا إِلَيْهِمْ. يَعْنُونَ: مُرَوَّانَ، وَمُرَوَّانُ إِذْ ذَاكَ عَلَى الْمَدِينَةِ.

✽ ورواه (برقم: ۱۷۱۷)، وزاد فيه ابن عمر.

وفي سند المصنف: يحيى الأنصاري السلمي، والد عبد الله بن يحيى، من ولد كعب بن مالك، قال الحافظ المزي رحمه الله: روى عنه عبد الله بن يحيى، ابنه. اهـ وهو مجهول. وعبد الله بن يحيى الأنصاري السلمي المدني، قال المزي: روى عن أبيه، روى عنه الليث بن سعد، وقال الحافظ ابن حجر: مجهول. اهـ والله أعلم.

(۳) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو أحمد بن زنجويه في "كتاب الأموال" (برقم: ۱۷۱۵): مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَتْ الصَّدَقَةُ تُدْفَعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

٢٢٤ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(١): وَحَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ^(٢)، عَنْ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا، لَمْ يَنْبَغِ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَوَلَّوْا تَفْرِقَةً زَكَاتِهِمْ، وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ دَفْعُهَا إِلَى الْإِمَامِ^(٣).

❁ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَإِذَا كَانَ الْوَلَاةُ يَعْدِلُونَ فِي الصَّدَقَاتِ، فَقَدْ كَانَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَأْمُرُونَ بِأَنْ تُسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ^(٤)، وَأَنْ تُحَالَ لِلْسَّلَامَةِ مِنْ دَفْعِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ خَافُوا مِنْهُمْ عُقُوبَةً فَلْيَدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ، وَعَلَيْهِمُ الْإِثْمُ مَا عَمِلُوا فِيهَا، وَهِيَ تُجْزَى عَمَّنْ أَخَذُوهَا مِنْهُ^(٥).

وَالِى مَنْ أَمَرَ بِهَا، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَإِلَى مَنْ أَمَرَ بِهَا، وَإِلَى عُمَرَ، وَإِلَى مَنْ أَمَرَ بِهَا، وَإِلَى عُثْمَانَ، وَإِلَى مَنْ أَمَرَ بِهَا، حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَارَ أَنْ يَقْسِمَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَارَ أَنْ يَدْفَعَهَا لِلْإِمَامِ.

❁ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَدَّثِهِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، نَحْوًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: تُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تُؤَدِّيَهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ.

❁ وَفِي سِنْدِ الْمُصَنَّفِ: الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو سَعِيدٍ السَّلِيلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكَهُ يَحْيَى، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَضَعَفَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

(١) هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ جَاهِمَةَ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْفَقِيهَ الْمَالِكِيَّ، أَبُو مَرْوَانَ السَّلْمِيُّ.

(٢) هُوَ: مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرَفٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ الْيَسَارِيُّ الْهَلَالِيُّ، أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، ابْنُ أُخْتِ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ.

(٣) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

وَرَوَى ابْنُ زُنْجُوَيْهِ (بِرَقْم: ١٧١٨) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِدْفَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، فَمَنْ بَرَّ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَثِمَّ فَعَلَيْهِ.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (بَأَنْ مِنْ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمْ).

قُلْتُ: لَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ: (...يَأْمُرُونَ بِأَنْ تَدْفَعَ إِلَى مَنْ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمْ...)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

وَرَوَى ابْنُ زُنْجُوَيْهِ فِي «كِتَابِ الْأَمْوَالِ» (بِرَقْم: ١٧٤٦): مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحِمٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا فَادْفَعْ إِلَيْهِ الزَّكَاةَ،

(٤٠) باب في الحج والجهاد مع الولاية

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ، مِنَ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ، وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ الْحَجَّ، فَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١).

❁ وَأَعْلَمْنَا بِفَضْلِ الْجِهَادِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَقَدْ عَلِمَ أَحْوَالُ الْوَلَاةِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ إِلَّا بِهِمْ، فَلَمْ يَشْتَرِطْ، وَلَمْ يُبَيِّنْ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(٢).

٢٢٥ — وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، [قَالَ]^(٤): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.... وَذَكَرَ حَدِيثًا، فِيهِ: «وَالْجِهَادُ مَاضٍ»^(٥) مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالَ، لَا يُطِيلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ^(٦).

وَإِنْ كَانَ جَائِرًا، فَادْفَعَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) سورة مريم، الآية: ٦٤.

(٣) في المخطوطة: (عن بن أبي شيبَةَ)، وفي المطبوعة: (عن يزيد بن أبي شيبَةَ).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (وإن الجهاد ماض).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أبو يعلى (ج٧ برقم: ٤٣١٢): مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ؛ وَفِي أَوَّلِهِ: «ثَلَاثٌ مِنَ أَصْلِ الْإِسْلَامِ: الْكُفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا يُكْفَرُهُ بِذَنْبٍ، وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ...». وَفِي آخِرِهِ: «وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا».

ورواه أيضًا: أبو داود (ج٢ برقم: ٢٥٣٢)، ومن طريقه سعيد بن منصور في «سننه» (ج٢ برقم: ٢٣٦٧)، وغيرهم، وفي سنده: يزيد بن أبي شيبَةَ، السُّلَمِيُّ، وهو مجهول.

٢٢٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ^(١)، عَنْ الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا بَأْسَ بِالْجِهَادِ مَعَ الْوَلَاةِ، وَإِنْ لَمْ يَضَعُوا الْحُمْسَ مَوْضِعَهُ، وَإِنْ لَمْ يُوفُوا بِعَهْدِ إِنْ عَاهَدُوا، وَلَوْ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا، وَلَوْ جَارَ لِلنَّاسِ تَرْكُ الْغَزْوِ مَعَهُمْ بِسُوءِ حَالِهِمْ لَا سِتْدَلَ الْإِسْلَامُ، وَتُخَيِّقَتْ أَطْرَافُهُ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ، وَلَعَلَّ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ^(٢).

٢٢٧ - وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَقَدْ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَشُوْ بَعْدِي نَاشِئَةٌ^(٣) يَشْكُونَ فِي الْجِهَادِ، لِلْمُجَاهِدِ يَوْمَئِذٍ مِثْلُ مَا لِلْمُجَاهِدِ مَعِيَ الْيَوْمَ»^(٤).

٢٢٨ - أَسَدٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنِ الْجِهَادِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْوَلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنْ هِيَ إِلَّا نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعَ بِهَا لِيُبْطَأَكُمْ^(٥) عَنْ

(١) في المخطوطة: (عن فحلون)، وسقط (ابن).

(٢) هذا أثر صحيح.

(٣) في المطبوعة: (سيكون بعدي ناس).

(٤) هذا حديث معضل.

ورواه أبو يعلى (ج ٩ برقم: ٥٣٩٦): مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَيْلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَقِيرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اشْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ، وَاسْتَقْرِضُوا عَلَى اللَّهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ نَشْتَرِي عَلَى اللَّهِ، وَنَسْتَقْرِضُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: أَقْرَضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا، وَبِعْنَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشْكُونَ فِي الْجِهَادِ، فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ، ثُمَّ اغْزُوا، فَإِنَّ الْغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرٌ».

قلت: بقية بن الوليد يدلّس تدليس التسوية، وقد عنعن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود منقطع.

(٥) في المطبوعة: (إن هي إلا نزع شيطان نزع بها يبطئك).

جِهَادِكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الدَّيْلَمُ وَالرُّومُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ^(١).

٢٢٩ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَحَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْجِهَادُ حُلُومًا خَضِرًا مَا قَطَرَ الْقَطْرُ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ فِيهِ قُرَاءٌ مِنْهُمْ: لَيْسَ هَذَا بِزَمَانٍ جِهَادٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، فَنِعَمَ زَمَانُ الْجِهَادِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَأَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، مَنْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج ٣ برقم: ٥١٠٢): مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُدْعَوْا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الرُّومُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ، وَقَدْ عَلِمْتَ الدَّيْلَمُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ. ورواه (برقم: ٥١٠٣): مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دُعَاءِ الدَّيْلَمِ؟ فَقَالَ: قَدْ عَلِمُوا مَا الدُّعَاءُ. وإسناده صحيح.

(٢) في المطبوعة: (ما مطر القطر).

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة» (ج ٣ برقم: ٣٧١): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، بِهِ. وفي سنده: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، وهو متروك، الحديث مرسل.

❁ وأما الطلحي، فهو: هارون بن صالح بن إبراهيم القرشي، التيمي، وهو صدوق.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٣ ص: ٣٤٧): مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ الْجِهَادُ حُلُومًا خَضِرًا مَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ، وَسَيَنْشُؤُ نَشْؤٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقُولُونَ: لَا جِهَادَ، وَلَا رِبَاطَ، أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ؛ بَلْ رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقِيَّةٍ، وَمِنْ صَدَقَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا». وفي سنده: عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو متروك، ويزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

❦ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ، وَرَأَيْ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ، لَا يَرُونَ بِالْغَزْوِ مَعَهُمْ بَأْسًا.

٢٣٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ، وَغَيْرِهِمْ، كَانُوا يَحْجُونَ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ^(١).

(١) هذا الأثر في إسناده محمد بن وضاح الأندلسي، ولا يضره هنا؛ لأنه ينقل عقيدة السلف التي يذهب إليها.

فائدة: قَالَ ابْنُ أَبِي الْعِزِّ رحمته الله: قَوْلُهُ: (وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعَ أَوَّلِي الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بَرَّهِمْ وَفَاجَرَهُمْ، إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْقُضُهُمَا).

❦ شرح: يُشِيرُ الشَّيْخُ رحمته الله إِلَى الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضَةِ، حَيْثُ قَالُوا: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: اتَّبِعُونِي؛ وَبُطْلَانُ هَذَا الْقَوْلِ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِدَلِيلٍ، وَهُمْ شَرَطُوا فِي الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، اشْتِرَاطًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ؛ بَلْ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رحمته الله، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّوهُمْ وَتُحِبُّونَهُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَتُبْغِضُونَهُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَفَلَا تُنَادِيهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، إِلَّا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَإِلَى قَرَاهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْرِهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزَعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ نَظَائِرِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْإِمَامَةِ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ الْإِمَامَ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، وَالرَّافِضَةُ أَخَسَرُ النَّاسَ صَفَقَةً فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ هُوَ الْإِمَامَ الْمَعْدُومَ، الَّذِي لَمْ يَنْفَعَهُمْ فِي دِينٍ وَلَا دُنْيَا، فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ أَنَّ الْإِمَامَ الْمُتَطَهَّرَ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، الَّذِي دَخَلَ السَّرْدَابَ فِي رَعِيمِهِمْ، سَنَةً سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، بِسَامَرَاءَ، وَقَدْ يُقِيمُونَ هُنَاكَ دَابَّةً، إِمَامًا بَغْلَةً، وَإِمَامًا قَرَسًا، لِيَرْكَبَهَا إِذَا خَرَجَ، وَيُقِيمُونَ هُنَاكَ فِي أَوْقَاتٍ عَيْنُوا فِيهَا مَنْ يُنَادِي عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ: يَا مَوْلَانَا؛ اخْرُجْ، يَا مَوْلَانَا؛ اخْرُجْ، وَيُسْهِرُونَ السَّلَاحَ؛ وَلَا أَحَدَ هُنَاكَ يُقَاتِلُهُمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَضْحَكُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا الْعُقَلَاءُ.

❦ وَقَوْلُهُ: (مَعَ أَوَّلِي الْأَمْرِ، بَرَّهِمْ وَفَاجَرَهُمْ)؛ لِأَنَّ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ فَرَضَانِ يَتَمَلَّقَانِ بِالسَّفَرِ، فَلَا بُدَّ مِنْ سَائِسٍ يَسُوسُ النَّاسَ فِيهِمَا، وَيُقَاوِمُ فِيهَا الْعَدُوَّ، وَهَذَا الْمَعْنَى كَمَا يَحْصُلُ بِالْإِمَامِ الْبَرِّ يَحْصُلُ بِالْإِمَامِ الْفَاجِرِ. اهـ من «شرح الطحاوية» (ص: ٥٩٧-٥٩٨).

(٤١) باب النهي عن مجالسة أهل الأهواء وما [وضعوا]^(١)

❦ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ السُّنَّةِ يَعْيبُونَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ مُجَالَسَتِهِمْ، وَيُخَوِّفُونَهُمْ^(٢) فِتْنَتَهُمْ، وَيُخْبِرُونَ بِخِلَافِهِمْ^(٣)، وَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ غِيْبَةً لَهُمْ، وَلَا طَعْنًا عَلَيْهِمْ.

٢٣١ - وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ لُغَةُ الْعَرَبِ﴾^(٤) مُتَكَمِّلٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَحْمَرُ مُتَشَبِهَاتٍ^(٥) فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ﴿الْآيَةُ^(٦)، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ»^(٧).

٢٣٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، [عَنْ]^(٨) أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أُمَامَةَ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى دَرَجٍ مَسْجِدٍ دِمَشْقَ، فَإِذَا رُؤُوسٌ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ مَنْصُوبَةٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الرُّؤُوسُ؟ فَقَالُوا: رُؤُوسُ خَوَارِجٍ جِيءَ بِهَا مِنَ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: «كِلَابُ

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: (ويخوفون).

(٣) في المطبوعة: (بخلافهم).

(٤) في المخطوطة: (عليكم منه آيات)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤٣ ص ٢٦٧): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهِ؛ وَرواه البخاري

(برقم: ٤٥٤٧)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٦٥): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ، بِهِ. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ بَكَى، قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: رَحْمَةٌ لَهُمْ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَخَرَجُوا مِنْ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَنْخَرُ مُتَشَبِهَاتٍ﴾^(١)، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٢)، فَقُلْتُ: هُمْ هَؤُلَاءِ، يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقُلْتُ: شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ، أَمْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ؟^(٣) فَقَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ؛ إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ؛ إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ^(٤) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا، وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَإِلَّا فَصُمْتَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهَا فِي النَّارِ»، فَقُلْتُ: وَلْتَزِيدْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهَا فِي النَّارِ، فَقُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فِي السَّوَادِ الْأَعْظَمِ مَا قَدْ تَرَى؛ قَالَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْمَعْصِيَةِ^(٥).

(١) في المخطوطة: (متشابهة).

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٥-١٠٦.

(٣) في المطبوعة: (يقول).

(٤) في المطبوعة: (سمعت).

(٥) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٥ ص ٢٥٦)، وعبدالله ابنه في "كتاب السنة" (برقم: ١٥١٧) بتحقيقي، والترمذي (ج ٥ ص ٣٠٠)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٧ رقم: ٣٧٨٨١)، وفي سنده: أبو غالب صاحب أبي أُمَامَةَ، وهو: صدوق يخطئ. "التقريب"، وأبو أُمَامَةَ، هو: صُدِيُّ بن عجلان الباهلي رضي الله عنه. وينظر "كتاب السنة" بتحقيقي (برقم: ١٥١٨)،

٢٣٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ^(١)، عَنْ زُرْعَةَ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْأَيْلِيِّ^(٢)، عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لُعِنَتِ الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ»^(٣).

٢٣٤ - ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ نَزَارِ بْنِ حَيَّانَ^(٤)، عَنْ زَيْدٍ^(٥)، عَنْ عَلِيٍّ^(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ»^(٧).

١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١). وفي سند المصنف: محمد بن وضاح رحمته الله.

(١) في المخطوطة: (مسلمة عن علي).

(٢) في المخطوطة: (معمران الأيلي)، وفي المطبوعة: (عمران بن الأمل)، وهو: عمران بن أبي الفضل الأيلي، كما في ترجمته.

(٣) هذا حديث مضطرب، وإسناده منقطع.

رواه البيهقي في «القضاء والقدر» (ص: ٢٨٦): من طريق بقية، عن زرعة الزبيدي، عن سهل، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، به. وقال: هذا موقوف.

❁ وفي سند المصنف: مسلمة بن علي الحشني، وهو متروك.

❁ ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٣٣٤)، والبيهقي في «القدر» (ص: ٢٨٦-٢٨٧): من طريق بقية بن الوليد، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن

جُحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل، به مرفوعاً. وفيه عننة بقية بن الوليد، ويزيد بن حصين بن نمير ضعيف.

(٤) في المطبوعة: (بزار بن حسان)، وهو تصحيف، وهو: نزار بن حيان الأسدي، مولى بني هاشم: ضعيف من السادسة، كما في «التقريب».

(٥) هو: ابن وهب الجهني.

(٦) في المخطوطة: (زيد بن علي)، وصوبه في المطبوعة.

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

رواه مسلم (ج ٢ برقم: ١٠٦٦): من طريق سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا

٢٣٥ - ابن وهب، قال: وأخبرني ابن هليعة، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك، عن يحيى بن ميمون، عن ربيعة الجرشية، [عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب^(١)]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ...». الحديث^(٢).

٢٣٦ - ابن وهب، قال: وأخبرني محمد بن أبي حميد، عن أبي حازم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْحَابُ الْقَدَرِ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»^(٣).

النَّاسُ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

❁ وفي سند المصنف: نزار بن حيان، وهو ضعيف، ومسلمة بن علي الحنسي، متروك.
❁ ورواه البخاري (برقم: ٣٦١١): من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي بن فضال.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٣٠)، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٣٣٩)، والآجري في «الشرية» (برقم: ٥٤٣)، وغيرهم. وفي سنده: حكيم بن شريك الهذلي، وهو مجهول، وفي سند المصنف أيضًا: عبدالله بن هليعة، وهو سيء الحفظ.
(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

ورواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٩١)، ومن طريقه الحاكم (ج ١ برقم: ٢٨٦) بعناية شيخنا الوادعي رحمه الله، والبيهقي في «الكبرى» (ج ١٠ ص: ٢٠٣)، وغيرهم: من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقَدَرِيُّ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ؛ إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعَوِّدُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر، ولم يخرجاه. اهـ

وقال المنذري: هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار: لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق، عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت. اهـ من «مختصر السنن» (ج ٧ ص: ٥٨).

قلت: وفي سند المصنف: محمد بن أبي حميد: إبراهيم الأنصاري الزرقي، وهو ضعيف.

٢٣٧ - ابن وهب، قال: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَوُصِفَ لَهُ بَعْضُ مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ: أَهْلٌ فِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَأَقُومَ إِلَيْهِ فَأَفْرُكُ رَقَبَتَهُ؟^(١)

٢٣٨ - ابن وهب: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ عَنْ الْأَهْوَاءِ؛ أَتَمَّا خَيْرٌ؟ فَقَالَ: مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩٠٧) بتحقيقي، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٤٥٤)، واللالكائي (ج ٤، رقم: ١١٦٣): من طريق شعبة، عن أبي هاشم الرمانى، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس، قال: لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ. يَعْنِي: الْقَدَرِيَّةَ، قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بَشَرٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: وَاحْتَفَزَ. ذُكِرُوا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَتَحَفَزَ، وَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضَضْتُ أَنْفَهُ. وإسناده صحيح.

✽ ورواه أحمد (ج ٥، ص: ١٧١)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٤٠): من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الرَّيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ، فَقَالَ: ذَلُّونِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ أَعْمَى، فَقَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ لَأَعْضَنَ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدِي لَأَذَقْنَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَنْتَهِي بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرُ الْحَقِيرِ، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ الشَّرُّ.

✽ وفي سننه: محمد بن عبيد المكي، وهو ضعيف.

✽ ورواه عبدالله في "السنة" (برقم: ٩٠٥)، والآجري (برقم: ٤٥٣): من طريق طاوس، عن ابن عباس، بنحوه، وإسناده صحيح. ورواه عبدالله أيضًا (برقم: ٨٩٥)، والآجري (برقم: ٤٥٢)، واللالكائي (ج ٤، رقم: ١٣٢٢)، وإسناده صحيح.

✽ وفي سند المصنف: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف.

(٢) هذا أثر حسن، وهو هنا مرسل.

ذكره الشاطبي في "الاعتصام" (ص: ٣٧٤)، قال: وَحُكِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؛

✽ ورواه ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ١٢٥): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ الْعَبْدِيِّ؛

۲۳۹ - ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَالِكٌ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَكْتُبُ فِي كُتُبِهِ: إِنِّي أَحَذَّرُكُمْ مَا مَالَتْ ^(۱) إِلَيْهِ الْأَهْوَاءُ وَالزَّيْغُ الْبَعِيدُ ^(۲).

✽ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُهُ، وَسُئِلَ عَنْ خُصُومَةِ أَهْلِ الْقَدَرِ وَكَلَامِهِمْ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْهُمْ عَارِفًا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ فَلَا يُوَاضِعُ الْقَوْلَ وَيُخْبِرُ بِخِلَافِهِمْ، وَلَا يُصَلِّي ^(۳) خَلْفَهُمْ، وَلَا أَرَى أَنْ يُنَاكَحُوا ^(۴).

وأبو الفضل الزهري في "جزءه" (برقم: ۲۹۴): من طريق سعيد بن صالح الأسدي: كلاهما، عن أبي معشر زياد بن كليب، قال: قال أبو حمزة لإبراهيم النخعي: أي الأهواء أحب إليك، فإني أحب أن أقتدي بك وأخذ بإريك؟ قال: فقال إبراهيم: ما جعل الله تعالى في شيء منها مثقال حبة من خردل من خير... الأثر. وإسناده حسن.

✽ ورواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج ۱ ص: ۷۱) بسنده إلى الإمام أحمد، قال: وقال إبراهيم:.... وذكر بمثل أثر الباب، وزاد: وقد جعل الله على الحق نورا يكشف به العلماء، ويصرف به شبهات الخطأ، وإن الباطل لا يقوم للحق، قال الله عز وجل: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ آلُؤْلُؤٌ مِمَّا نَفْعُونَ﴾ (۱۸)، فهذه لكل واصف كذب إلى يوم القيامة، وإن أعظم الكذب أن تكذب على الله. وهذا مرسل.

(۱) في المطبوعة: (ما قالت)، وهو تحريف.

(۲) هذا أثر إسناده منقطع بين مالك وعمر بن عبد العزيز.

ورواه ابن عبد الحكم في "سيرة عمر" (ص: ۷۱): بلفظ: (... فَإِنَّ الَّذِي فِي نَفْسِي وَبُعْثِي مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: أَنْ تَتَّبِعُوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَنْ تَحْتَنِبُوا مَا مَالَتْ إِلَيْهِ الْأَهْوَاءُ وَالزَّيْغُ الْبَعِيدُ... إلخ).

(۳) في المطبوعة: (ولا يصل).

(۴) ذكره القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (ج ۱ ص: ۵۳)، قال ابن وهب، وغير واحد: سئل مالك عن أهل القدر: أيكف عن كلامهم؟ قال نعم، إذا كان عارفا بما هو عليه، قال: ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر؟ ويخبرهم بخلافهم، ولا يواضع القول، ولا يصلّي عليهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا أرى أن يناكحوا. زاد في رواية غيره: قال الله: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾. وقال في رواية أشهب: ولا يصلّي خلفهم، ولا يحمل عنهم الحديث، وإن أفايتهم في غير فأخرجهم منه.

❦ قَالَ ابْنُ وَهَبٍ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ: أَمَّا أَنَا فَعَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكٌ، فَاهْبِ إِلَى مَنْ هُوَ شَاكٌ مِثْلَكَ فَخَاصِمُهُ^(١).

٢٤٠ - ابْنُ وَهَبٍ^(٢)، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّهُ قَالَ لِحُجَّاسَانِهِ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ: إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا قَدْ جَلَسَ إِلَيْنَا فَأَعْلِمُونِي بِأَمَارَةٍ، جَعَلَهَا بَيْنَهُمْ^(٣)، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَأَعْلِمُوهُ، أَخَذَ نَعْلِيهِ ثُمَّ قَامَ^(٤).

٢٤١ - ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ الْحُرَّاسَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهَبَ بْنَ مُنْبِيٍّ، يَقُولُ: قَرَأْتُ اثْنَيْنِ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطه في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٠٧): مِنْ طَرِيقِ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ، فَذَكَرَهُ...، وَزَادَ: قَالَ مَالِكٌ: وَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: يُلَبِّسُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ مَنْ يُعْرِفُهُمْ.

❦ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٦ ص: ٣٢٤)، والذهبي في "السير" (ج ٨ ص: ٩٩)، وفي "العلو" (ص: ١٣٩ برقم: ٣٧٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي ثَوْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ: أَمَّا إِنِّي عَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّي، وَدِينِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكٌ، إِذْهَبْ إِلَى شَاكٍ مِثْلِكَ فَخَاصِمُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: لَسْتُ أَرَى لِأَحَدٍ يُسَبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِيءِ سَهْمًا.

(٢) في المطبوعة: (وهبٌ)، وسقط (ابن).

(٣) في المطبوعة: (أجعلها بينهم).

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: زيد بن إسحاق الأنصاري، وقال ابن يونس: زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري، مدني قدم مصر. ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٣ ص: ٣٢٤)، وابن أبي حاتم في "المجرح والتعديل" (ج ٣ ص: ٤٩٩)، والحافظ في "الإصابة" (ج ٢ ص: ٥٤٠)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وَسَبْعِينَ كِتَابًا، مَا مِنْهَا كِتَابٌ إِلَّا وَحَدَّرَ فِيهِ: مَنْ أَصَافَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ
الله، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^(١).

٢٤٢ — وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْرَّةَ^(٢)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ الصَّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ
مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا^(٣) يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ
بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيُّ بُنْيٍّ لَا تُجَالِسُ مَفْتُونًا، فَإِنَّهُ لَا يُحِطُّكَ مِنْهُ
إِحْدَى خَصَلَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَسْتَرْزَلَكَ، وَإِمَّا أَنْ يُمْرِضَ قَلْبَكَ^(٤).

(١) هذا أثر حسن.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٧٧٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ١٢
ص: ٣٦): مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الْخُرَّاسَانِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَمَكْحُولٌ؛ إِذْ قَالَ مَكْحُولٌ: تَبَّانَا
وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: مَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الْقَدَرِ؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوَّةِ؛ لَقَدْ
إِقْتَرَأْتُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا، فِيهِ مَا يُسَرُّ وَمَا يُعْلَنُ، مَا فِيهِ كِتَابٌ
إِلَّا وَجَدْتُ فِيهِ: مَنْ أَصَافَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى، قَالَ
مَكْحُولٌ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

قلت: حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، حسن الحديث، وهو مترجم في "الميزان".

❁ ورواه البيهقي في "القدر" (ص: ١٨٦ برقم: ١٧٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ٢
برقم: ١٧٧١): مِنْ طَرِيقِ عِيْسَى، وَهُوَ: ابْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهَبَ بْنَ مُنَبِّهٍ،
يَقُولُ: قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا، وَأَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ سِوَى ذَلِكَ، فَمَا مِنْهَا كِتَابٌ إِلَّا فِيهِ:
إِذَا جَعَلَ الْعَبْدُ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَشِيشَةِ، فَقَدْ كَفَرَ. وفي سنده: عيسى بن سنان الحنفي،
أبو سنان القسملی، الشامي، الفلسطینی، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بها قبله.

(٢) في المخطوطة: (ميسرة)، وقد تقدم التنبيه عليه عند الأثر (رقم: ١).

(٣) في المطبوعة: (شيخنا)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٨٥، ٣٩٣، ٤٣٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان"
(ج ٧ ص: ٦١): مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانِ بْنِ دِينَارٍ، وَيُقَالُ: سَفِيَّانُ بْنُ زِيَادِ التَّهَارِ؛ وَأَبُو الْفَضْلِ
الْمَقْرئِي فِي "أَحَادِيثِ فِي ذَمِّ الْكَلَامِ" (ج ٥ برقم: ٧٩٨): مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلْمَةَ
النَّصْرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، بِهِ نَحْوُهُ، مِنْ قَوْلِهِ هُوَ، لَا مِنْ قَوْلِ أَبِيهِ.

٢٤٣ - ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ -وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ-: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنتُمْ تَعْرِفُونَ^(١).

٢٤٤ - ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ^(٢): أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ كَانَ يَرَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(٣).

(١) في المطبوعة: (كما)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ١٠٨) بتحقيقي معلقاً، والخلال في "السنة" (ج ٧ برقم: ١٩٦٨)، ورواه الدارمي في "مقدمة السنن" (برقم: ٣٩١)، وابن سعد في "الطبقات" (ج ٧ ص: ١٨٤)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ١١٤)، وابن وضاح في "كتاب البدع" (برقم: ١٣٢)، والفريابي في "القدر" (برقم: ٣٦٦، ٣٧٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٢ ص: ٢٨٧)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص: ٣١٩)، وفي "القدر" (برقم: ٤٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٢٤٤): من طرق، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ، بِهِ.

✽ ورواه ابن بطة (ج ١ برقم: ٣٦٧): من طريق يونس، عن أبي قلابَةَ.

(٣) في المطبوعة: (عن عبد الملك بن عوف)، وهو تحريف، وتصحيف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٤ برقم: ٧٤٢٨)، والفريابي في "القدر" (برقم: ٣٧٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٥٣، ٥٤٦): من طرق، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، بِهِ.

✽ ورواه ابن وهب كما في "الاعتصام" للشاطبي (ص: ٤٦-٤٧): عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَسْرَعَ النَّاسِ رِدَّةً أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾. ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٥٤٥): مِنْ طَرِيقِ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ:

٢٤٥ - ابن مهدي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ، قَالَ: لَأَنْ يُجَاوِرَنِي فِي دَارِي هَذِهِ قِرْدَةٌ وَخَنَازِيرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُجَاوِرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَلَقَدْ دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَتِهِمْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُوا لَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ ^{(١)(٢)}.

٢٤٦ - ابن مهدي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ؛ أَنْ هَدَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ أَنْ جَنَّبَنِي الْأَهْوَاءَ؟ ^(٣).

٢٤٧ - ابن مهدي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

﴿وَإِنَّا رَأَيْنَا الَّذِينَ يَحْضُرُونَ فِي مَائِنِنَا فَاعْرَضَ عَنْهُمْ﴾. قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهُمْ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن سعد في "الطبقات" (ج ٧ ص: ٢٢٤)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٢٣١)، وأبو الفضل المرقئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" (ج ٤ برقم: ٧٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٤٦٧، ٤٦٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٣ ص: ٧٨): من طرق، عن أبي الجوزاء، به.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه البيهقي في "الشعب" (ج ٤ ص: ١٢١): من طريق جرير، عن سفیان، قال: قال مجاهد، فذكره، وقال: رواه ليث، والأعمش، عن مجاهد. اهـ قلت: في سنده: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال الحافظ: ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده. اهـ

✽ ورواه الدارمي في "مقدمة السنن" (برقم: ٣١٥)، وأبو الفضل المرقئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" (ج ٤ ص: ٣١٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٥٧ ص: ٣٩): من طرق، عن الأعمش، عن مجاهد، به. والأعمش مدلس، ولم يسمع من مجاهد، فهو منقطع، والله أعلم.

وَإِسْعَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعَمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ: نِعْمَةُ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنَ الشَّرِّ، أَوْ نِعْمَةُ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ؟^(١).

٢٤٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ الْعُتْبِيِّ، عَنْ سَحْنُونٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: مَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ^(٢): ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٣)، قَالَ مَالِكٌ: فَأَيُّ كَلَامٍ أَيْنُ مِنْ هَذَا؟^(٤).

❖ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ لِي مَالِكٌ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لِأَهْلِ الْقِبَلَةِ^(٥).

❖ قَالَ سَحْنُونُ^(٦): وَكَانَ ابْنُ غَانِمٍ^(٧) يَقُولُ فِي كَرَاهِيَةِ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحَدَكُمُ قَعَدَ إِلَى سَارِقٍ وَفِي كُمِّهِ بَصَاعَةٌ، أَمَا كَانَ يَحْتَرِزُ بِهَا مِنْهُ، خَوْفًا

(١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٢٣٠)، والهروي في "ذم الكلام" (ج ٥ ص: ١٣ برقم: ٧٩٣): مِنْ طَرِيقِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَهُوَ: الطَّوِيلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعَمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ؛ إِذْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ عَصَمَنِي فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِ هَوًى؟ وَزَوَّاهُ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا: مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ؛

(٢) في المطبوعة: (الآيات).

(٣) في المخطوطة: (اسود)، وسقطت الـ(ت).

(٤) ذكره ابن وهب كما في "الاعتصام" أيضًا (ص: ٣٨).

(٥) ذكره الشاطبي في "الاعتصام" (ص: ٣٨).

(٦) هو: ابن سعيد التَّنُوخِيُّ، قاضي إفريقية وفقهها، يكنى أبا سعيد.

(٧) هو: عبدالله بن غانم القاضي، الإفريقي، قال أبو العرب التميمي: كَانَ ثَبَاتًا ثِقَةً فَقِيهًا، عدلاً في قضاائه. "ترتيب المدارك" (ج ١ ص: ١٠٧-١٠٨).

أَنْ يَنَالَهُ فِيهَا؟ فَدِينُكُمْ أَوْلَى بِأَنْ تُحْرِزُوهُ وَتَحْفَظُوا بِهِ، قِيلَ: وَإِنْ جَامَعْنَاهُمْ^(١) فِي تَغْيِرِ أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

❁ قَالَ سَحْنُونُ: وَقَالَ أَشْهَبُ^(٢): سُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ سُوءٌ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، قِيلَ: وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ^(٣).

(١) في المطبوعة: (جاء معنا).

(٢) هو: أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي المعافري الجعدي.

(٣) في المطبوعة: (فقال: أنعم).

(٤٢) باب في استتابة أهل الأهواء واختلاف أهل العلم في

تكفيرهم

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَكْفِيرِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ:

❁ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُمْ كُفَّارٌ، مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ.

❁ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَلُغُ بِهِمُ الْكُفْرَ، وَلَا يُخْرِجُهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَيَقُولُ: إِنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ^(١) فَسُوقٌ وَمَعَاصِي، إِلَّا أَنَّهُمَا أَشَدُّ الْمَعَاصِي وَالْفُسُوقِ، وَهَذَا مَذْهَبُ مَشَاحِنَا بِالْأَنْدَلُسِ ^(٢)، وَالَّذِي يَعْتَقِدُونَهُ فِيهِمْ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: لَا يُوَاضَعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْكَلَامَ وَالْإِحْتِجَاجَ، وَلَكِنْ يُعَرَّفُ بِرَأْيِهِ، رَأْيِ الشَّوْءِ، وَيُسْتَتَابُ مِنْهُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ ^(٣).

٢٤٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَتْ حُرُورِيَّةٌ بِالْعِرَاقِ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِالْعِرَاقِ مَعَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ [ابن] ^(٤) الْحَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَدْعُوهُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَعَذَّرَ فِي دُعَائِهِمْ، كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ قَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ

(١) في المطبوعة: (إن الذين هم عليه).

(٢) قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي "مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ": الْأَنْدَلُسُ: يُقَالُ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، وَضَمُّ الدَّالِ لَيْسَ إِلَّا، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ لَمْ تَسْتَعْمِلْهَا الْعَرَبُ فِي الْقَدِيمِ، وَإِنَّمَا عَرَفَتْهَا الْعَرَبُ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ، فِيهَا عَامِرٌ وَغَامِرٌ، وَأَرْضُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ عَلَى الْبَحْرِ تُوَجِّهُ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ ثُوْنَسَ، وَإِلَى طَبَرَقَةَ إِلَى جَزَائِرِ بَنِي مَرْغَنَانِي، ثُمَّ إِلَى أَنْكُورَ، ثُمَّ إِلَى سَبْتَةَ، ثُمَّ إِلَى أَزِيلِي، ثُمَّ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ، وَتَتَّصِلُ الْأَنْدَلُسُ فِي الْبَرِّ الْأَصْفَرِ مِنْ جِهَةِ جَلِيفَةَ، وَهُوَ جِهَةُ الشَّامِ. اه مختصراً.

(٣) وينظر "الأسماء والصفات" للبيهقي (ج ١ ص: ٦٢٢-٦٢٣)، تحقيق عبدالله الحاشدي.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، وهو في "تاريخ الطبري"، وغيره.

الله وَلَهُ الْحَمْدُ، لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ سَلَفًا يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَيْنَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ الْحَمِيدِ جَيْشًا، فَهَزَمَتْهُمْ الْحُرُورِيَّةُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلَ جَيْشُكَ جَيْشُ السُّوءِ، وَقَدْ بَعَثْتُ^(١) إِلَيْكَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢)، فَخَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ مَسْلَمَةُ، فَأَظْهَرَهُ^(٣) اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَظْفَرَهُ بِهِمْ^(٤).

٢٥٠ - ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمِّهِ^(٥)، قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: مَاذَا تَرَى^(٦) فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: اسْتَبَيْهِمْ^(٧)، فَإِنْ قَبِلُوا ذَلِكَ، وَإِلَّا فَأَعْرِضْهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ^(٨).

(١) في المخطوطة: (بعث)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) في المطبوعة: (مسلمة بن عبد الحميد)، وهو خطأ واضح.

(٣) في المطبوعة: (أظفروه)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في "التاريخ" (ج ٦ ص: ٥٥٥)، وابن سعد في "الطبقات" (ج ٥ ص: ٣٥٧ -

٣٥٨)، وغيرهم: من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به نحوه.

❦ وعبد الرحمن بن أبي الزناد سيء الحفظ؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه يخبر عن قصة

شهدها، والواقدي كذاب؛ لكنه متابع بسند المصنف، والله أعلم.

(٥) هو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهيل المدني، حليف بني تميم،

عمُّ مالك بن أنس، وأخو أويس بن مالك. مترجم في "التقريب".

(٦) في المطبوعة: (ما ترى).

(٧) في المطبوعة: (استبيهم).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ٢ ص: ٧٥٢ برقم: ٦)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (برقم:

٩٣٦) بتحقيقي، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥١١، ٥١٢)، والخلال في "السنة"

(ج ٣ برقم: ٨٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٨٣٤)، والدارمي في "نقضه على

المريسي" (ص: ٥٧٧ برقم: ٣٠٩)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٠٥): من طرق، عن

مالك، به. وفي "الموطأ": فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَذَلِكَ رَأْيِي؛ قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ رَأْيِي.

❖ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجَمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالذَّجَالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا، فَلَمَّا أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ^(١).

❖ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢): وَمَنْ كَذَّبَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ عُمَرُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا، أُسْتُيِبَ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ^(٣).

٢٥١ - وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ لُبَابَةَ، عَنْ الْعُتَيْبِيِّ، عَنْ عِيسَى، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، مِثْلُ: الْقَدَرِيَّةِ، وَالْإِبَاضِيَّةِ، وَمَا أَشْبَهُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، يَمُنُّ هُوَ عَلَى غَيْرِ مَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، مِنَ الْبِدْعِ، وَالتَّحْرِيفِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَأْوِيلِهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ: فَإِنَّ أَوْلِيكَ يُسْتَأْبُونَ، أَظْهَرُوا ذَلِكَ أَمْ أَسْرَوْهُ، فَإِنْ تَأَبَّوْا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ؛ لِتَحْرِيفِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَخِلَافِهِمْ

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٢٩٦)، ومسدد بن مسرهد في "مسنده" كما في "إنحاف الخيرة المهرة" (ج ٥ برقم: ٥٧٢٩)، وأبو يعلى (ج ١ برقم: ١٤٦)، والطيالسي (ج ١ برقم: ٢٥)، والأجري في "الشرعية" (برقم: ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨): من طرق، عن علي بن زيد، وهو: ابن جُدعان، عن يوسف بن مهران، به. وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، ويوسف بن مهران البصري، وهما ضعيفان.

(٢) هو: ابن حبيب.

(٣) قَالَ الْإِمَامُ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمِيعُ مَا قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَنْبَغِي لِلْعُقَلَاءِ مِنَ النَّاسِ: أَنْ يَحْذَرُوا مِمَّنْ مَذْهَبُهُ التَّكْذِيبُ بِمَا قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَسَنَذْكُرُ فِي كُلِّ خَصَلَةٍ مِمَّا ذَكَرَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُنَنًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَيَّنَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِهَا وَاجِبٌ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا، وَيُصَدِّقْ بِهَا، ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ، وَقَدْ صَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْعُقَلَاءَ الْعُلَمَاءَ عَنْ التَّكْذِيبِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ. اهـ

جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّابِعِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِأَصْحَابِهِ، وَبِهَذَا عَمِلَتْ أُمَّةُ الْهَدَى^(١).

❁ وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الرَّأْيُ فِيهِمْ أَنْ يُسْتَأْثَرُوا، فَإِنْ تَأْبَوْا وَإِلَّا عَرَضُوا عَلَى السَّيْفِ، وَضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ، وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَمِيرَاثُهُ لَوَرَثَتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ قُتِلُوا لِأَرْبَابِهِمْ، رَأْيِ السُّوءِ^(٢).

❁ قَالَ عِيسَى^(٣): وَمَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، أُسْتُيِبَ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ، وَأَرَاهُ مِنَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ، وَهُوَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٢٥٢ - قَالَ الْعُتَيْبِيُّ: وَسُئِلَ سَحْنُونُ عَمَّنْ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْطَأَ بِالْوَحْيِ، وَإِنَّمَا كَانَ [النَّبِيُّ]^(٤) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، إِلَّا أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْطَأَ الْوَحْيَ، أَهْلُ يُسْتَأْثَرُ، أَوْ يُقْتَلُ وَلَا يُسْتَأْثَرُ؟ قَالَ: بَلْ يُسْتَأْثَرُ، فَإِنْ [تَابَ]^(٥) وَإِلَّا قُتِلَ^(٦).

❁ قِيلَ: فَإِنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، أَوْ عُثْمَانَ، أَوْ عَلِيًّا^(٧)، أَوْ مُعَاوِيَةَ، أَوْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ؟.

(١) هذا أثر حسن.

وينظر "كتاب الشفا" للقاضي عياض (ج ٢ ص: ٢٧٣).

❁ وعيسى، هو: ابن دينار بن واقد الغافقي القرطبي، أبو عبدالله، مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٣٧٣-٣٧٤).

(٢) ذكره القاضي عياض في "كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى" (ج ٢ ص: ٢٧٣).

(٣) هو: ابن دينار، تقدم.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، والمثبت من "كتاب الشفا"، وغيره.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٦) ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي "الشَّفَا" (ج ٢ ص: ٣٠٢)، وَقَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْغُرَابِيَّةِ مِنَ الرَّوَافِضِ، سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِقَوْلِهِمْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْبَهَ بَعْلَى مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ أَه.

(٧) في المخطوطة، والمطبوعة: (أو علي)، وهو خطأ.

﴿ فَقَالَ لِي: أَمَّا إِذَا شَتَمْتَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ وَكُفْرٍ، قُتِلَ، وَإِنْ شَتَمْتَهُمْ بِغَيْرِ هَذَا، كَمَا يَشْتُمُ النَّاسُ، رَأَيْتُ أَنْ يُنْكَلَ نَكَالًا شَدِيدًا ^(١).

٢٥٣ - قَالَ الْعُتَيْبِيُّ: وَقَالَ ^(٢) الصَّمَادِحِيُّ: قَالَ مَعْنٌ ^(٣): وَكُتِبَ إِلَى مَالِكٍ مِنَ الْعَرَبِ ^(٤)، يُسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ، وَيَجْهَدُونَ السُّنَّةَ، وَيَقُولُونَ: مَا نَجِدُ إِلَّا صَلَاةَ رَكَعَتَيْنِ؟

﴿ قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ يُسْتَأْبُوا، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا قُتِلُوا ^(٥).

٢٥٤ - الْعُتَيْبِيُّ: عَنْ عِيسَى، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: وَمَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَبَّ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّنْدِيقِ الَّذِي لَا تُعْرِفُ لَهُ تَوْبَةٌ، فَلِذَلِكَ لَا يُسْتَبَّ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَبُّ بِلِسَانِهِ وَيُرَاجِعُ ذَلِكَ فِي سِرِّيرَتِهِ، فَلَا تُعْرِفُ مِنْهُ تَوْبَةٌ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ ^(٦).

﴿ وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُعْرِفُوا بَيْنَ أَحَدٍ﴾ ^(٧)، وَقَالَ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ آهَتُوا وَإِنْ لَوْثُوا فَأَنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ﴾ [اللَّهُ] ^(٨) وَهُوَ السَّيِّعُ

(١) ذكره القاضي عياض في «الشفاء» (ج ٢ ص: ٣٠٨).

(٢) في المطبوعة: (قال)، وسقطت الواو.

(٣) هو: ابن عيسى القزاز، أبو يحيى المدني، صاحب مالك وربييه.

(٤) في المطبوعة: (وكتب رجل من العرب).

(٥) ينظر «الاستذكار» (ج ٧ ص: ١٥١-١٥٦).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

(٧) سورة النساء، الآية: ١٥٢. وَنَصُّ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُعْرِفُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ^(١٥٢).

(٨) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

الْمَكِينُ ﴿١٣٧﴾ (١).

❁ قَالَ مُحَمَّدٌ: قَدْ أَعْلَمْتُكَ بِقَوْلِ أَيْمَةِ الْهُدَى وَأَرْبَابِ الْعِلْمِ فِيمَا سَأَلْتَ عَنْهُ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ (٢) مِنْ «أُصُولِ السُّنَّةِ» الَّتِي خَالَفَ فِيهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ ﷺ، وَلَوْلَا أَنَّ أَكَابِرَ الْعُلَمَاءِ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَطَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَيُجَلَّدَ فِي كِتَابٍ؛ لَأَنْبَأْتُكَ مِنْ زَيْغِهِمْ وَضَلَالِهِمْ بِمَا يَزِيدُكَ رَغْبَةً (٣) فِي الْفِرَارِ عَنْهُمْ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، وَوَفَّقَنَا لِمَا يُرْضِيهِ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَقَرَّبَنَا إِلَيْهِ زُلْفًا زُلْفًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

{آخِرُهُ}

وَحَمْدَ اللَّهِ وَحَمْدَهُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، آمِينَ.

[قَالَ نَاسِخُهُ] (٤):

وَكَانَ (٥) الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ

عِشْرِينَ شَهْرِ (٦) مُحَرَّمِ الْحَرَامِ (سَنَةِ: ١٠٨٤ هـ) (٧)

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.

(٢) في المخطوطة: (عما لا يسأل عنه)، وفي المطبوعة: (عما يسأل عنه).

(٣) في المطبوعة: (بما يزيدك عن رغبة).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من عندي للتوضيح.

(٥) في المطبوعة: (كان)، وسقطت الواو.

(٦) في المطبوعة: (عشرين من شهر).

(٧) كُتِبَ فِي الْمَخْطُوطَةِ: (سَنَةِ)، ثُمَّ كُتِبَ فَوْقَهَا رَقْمٌ غَيْرُ وَاضِحٍ؛ كَأَنَّهُ (١٤٩٥)، وَكُتِبَ فَوْقَهُ بِخَطٍّ أَوْضَحَ مِنْهُ: (١٠٨٤)، وَجَبْرُهُ مُحَالَفٌ لِجَبْرِ الْمَخْطُوطَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

انتهيت من مقابلة المخطوطة مع المطبوعة مع ولدي: مالك بن أحمد، وأسماء بن أحمد بآرك الله
فيها وأنبههما نباتا حسنا، في يوم الأحد، ليلة الإثنين، ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول،
(سنة: ١٤٢٩هـ).

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

- أزرى على اثني عشر ألفاً من أصحاب رسول الله..... ٢٠٣
- إسمعوا وأطيعوا..... ٢٠٩
- أشدّ بياضاً من اللبن..... ١٠٨ ، ١٠٧
- إشفع..... ١١٨
- أصحاب القدر مجوس هذه الأمة..... ٢٢٧
- أعاذك الله من عذاب القبر..... ١٠٠
- اعتقها..... ٦٤
- أعمال العباد تعرض كل يوم إثني وخمسين..... ٩١
- أفضل الأمة بعد نبيها..... ٢٠٤
- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً..... ١٥٠
- ألا أحدثكم عن الدجال..... ١٢٦
- ألا أدلك على كلمتين، ثقيلتين في الميزان..... ١١١
- ألا أعلمك دعاء..... ٤٠
- ألا أعلمك شيئاً..... ١٧٢
- ألا هل عسى رجلٌ يكذبني وهو متكئٌ على حشاياه..... ٢٥
- الأنبياء إخوةٌ لعلات..... ١٢٩
- الإيمان قولٌ وعملٌ..... ١٤٦
- الإيمان يزيد وينقص..... ١٥١
- الدرجة في الجنة فوق الدرجة..... ١٤٨
- الذكر الذي لا تسمعه الحفظة، يضاعف..... ٩٠
- الرأي فيهم أن يستأبوا..... ٢٣٩
- إلزم هذا ولا تدعه..... ١٥٧
- الزنا مقدَّر؟..... ١٣٩
- السنة أن يصل على كل من وحد الله..... ١٥٩
- الشرك أخفى من ديب النمل..... ١٧٢
- الصراط على جهنم مثل حد السيف..... ١١٥
- الفناء ينبت النفاق في القلب..... ١٧٩
- القرآن كلام الله، ليس بخالقي ولا مخلوقي..... ٤٨
- الكسري موضع القدمين..... ٥٥
- أبو بكرٍ وعمر أفضل هذه الأمة بعد نبيها؟..... ٢٠٥
- أتاني جبريل بالجمعة وهي كالمرأة البيضاء..... ٥٤
- أتبعوا ولا تتبدعوا، فقد كفيتم..... ٢٩
- أتشهد أن لا إله إلا الله..... ١٨١
- أتصلي خلف نجدة الحروري؟..... ٢١٥
- أتق الله ربك إلى يومٍ تلقاه..... ٢١٢
- أتى النبي ﷺ رجلٌ يسأله عن الكبان؟..... ١٨٦
- أتى النبي ﷺ رجلٌ، فسأله عما سألت عنه..... ١٤٤
- أتى على سابلة آل فرعون..... ٨٢
- احتج آدم وموسى..... ٣٣
- احتجب الله من خلقه باريح..... ٥٨
- أدركت عدة من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يفضلون..... ٢٠٢
- إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة..... ٨٥
- إذا بقي في النار من يخلد فيها..... ٨٧
- إذا توجه أهل الجنة إلى الجنة..... ٨٥
- إذا ذكر القدر فأمسكوا..... ١٩٧
- إذا ذكرنا الله، وصمنا، وصلينا..... ١٥١
- إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأخذوهم..... ٢٢٤
- إذا كان الإمام عدلاً لم ينبغ للناس أن يتولوا تفرقة زكاتهم..... ٢١٩
- إذا كان يوم القيامة شفع النبي لأمته..... ١٢٠
- إذا لقيتم شربة الخمر فلا تسلموا عليهم..... ١٥٩
- أذن لي أن أحدث عن ملك..... ٥٣
- أرأيت إذا وعد على عملٍ ثواباً، ينجزه؟..... ١٩٣
- أرأيت لو كانت علينا أمراء..... ٢٠٩
- أربعٌ من كن فيه كان منافقاً خالصاً..... ١٧٦
- أرضوا مصدقكم، وإن ظلموا..... ٢١٧
- أرى أن يستأبوا..... ٢٤٠

إن الله ليس باعور ١٢٧ ، ٣٩
 إن الله ليصبح القوم بالنعمة ١٧٥
 إن الملائكة يسلون النفس شيئا شيئا ٩٥
 إن أول شيء خلقه الله القلم ٧٥
 إن أول شيء خلقه الله اللوح المحفوظ ٧٧
 إن باب التوبة مفتوح من قبل المغرب ١٢٣
 إن بالمغرب باب التوبة مفتوح ١٢٣
 أن تدعو لله ندا وهو خلقك ١٨٦
 أن تعبد الله كأنك تراه ٣٩
 إن جبريل أخطأ بالوحي ٢٣٩
 إن خاصموك بالقرآن، فخاصمهم بالسنة ٢٨
 إن دون العرش سبعين ألف حجاب ٥٧
 أن عزيزا سأل ربه عن مثل ما سأل عيسى ١٣٩
 إن كان خيرا رضيانا ٢١٢
 إن لله تسعة وتسعين اسما ٤٤
 أن محمد بن سيرين كان يرى أن هذه الآية نزلت في أصحاب
 الأهواء ٢٣٢
 إن هذه الأمة تبذل في قبورها ٩٨
 أن يهودية جاءتها تسأل ١٠٠
 إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيتناهم بها ليس فيهم ١٧٨
 أنا الذي يزعم ذلك ١٣٤
 أنا سيد ولد آدم ولا فخر ١١٧
 أنا عند عقر حوضي ١٠٨
 إنا لله وإنا إليه راجعون ١٧٢ ، ١٣٤
 إنا لله وإنا إليه راجعون، كدت أهلك ١٣٤
 أنت الذي تزعم أن الله يحب أن يعصى؟ ١٤٠
 أنت كما أثبتت على نفسك ٣٤
 أنت مؤمن ١٨١
 أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ ٢٢
 أنه عن هذا ١٣٩

اللهم أعذه من عذاب القبر ١٠١
 اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ١٢٦
 الليلة التي تطلع في صبيحتها الشمس من مغربها ١٢٥
 اللين، والحياء من الإيمان ١٧٧
 الناس تبع لقرشي في هذا الأمر ٢٠٩
 النزول حق ٦٢
 أما الجمعة خاصة، فلا ٢١٦
 أمر الناس أن يتعبدوا بالله من عذاب القبر ١٠٠
 أمر النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن مسعود أن يصعد
 بشجرة ١٠٩
 أمرنا خير من بقي، ولم نأل ٢٠٦
 إن أحذكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ٧٩
 إن أصحاب الرأي أعداء السنن ٢٧
 إن أقرب الملائكة إلى الله إسرافيل ٧٧
 إن الجهاد ماضي منذ بعثني الله ٢٢٠
 إن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا ٥٤
 إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ١٣٦
 إن الرجم حد من حدود الله ١٢٨
 إن الشقي من شقي في بطن أمه ١٣٦
 إن الشمس تطلع من حيث يطلع الفجر ١٢٤
 إن الفقيه كل الفقيه من لم يؤيس الناس من رحمة الله ١٩٤
 إن الكرسي الذي وسع السماوات والأرض موضع القدمين ٥٥
 إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين ٢٠١
 إن الله إذا أراد أن يخلق العبد ١٣٧
 إن الله خلق آدم على صورته ٤٢
 إن الله عز وجل يدلي المؤمن منه يوم القيامة ٦٦
 إن الله قرأ طه، ويس ٤٧
 إن الله كان على عرشه على الهاء ٥١
 إن الله لم يكلم موسى ٢٣٩
 إن الله لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس ١٤٠

- ١٧٧ ثلاث من كن فيه فهو منافق
- ١٩٨ ثلاثة ارفضوهم
- ١١٤ ثلاثة مواطن لا يذكر فيها أحد حيمه
- ٢٢ جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي
- ٩٣ حوت الأرض لملك الموت
- ٢١٥ حي على خير العمل
- ٢١٥ حي على قتل نفسي
- ٢٣٦ خرجت حرورية بالعراق، في خلافة عمر بن عبدالعزيز
- ٢١ خط لنا رسول الله ﷺ خطأ
- ٢١٦ خلف كل بر وفاجر
- ١٣٥ خلق الله آدم، ثم أخذ الخلق من ظهره
- ٣٥ خلق الله الخلق، وقضى القضية
- ١٩١ خمس صلوات كتبهن الله على العباد
- ١٩٥ خير أمتي قرني منهم
- ١٣٠ دخل رسول الله ﷺ ورآني أبكي
- ١٩٨ دعوا لي أصحابي
- ٢٢٤ رؤوس خوارج جيء بها من العراق
- ٨٠ رأيت الجنة، فتناولت منها عتقودا
- ٢١٦ رجل من الخوارج يؤمننا، أنصلي خلفه؟
- ٢٠٢ رسول الله ﷺ، فأبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت
- ٧٢ سارعوا إلى الجمع في الدنيا
- ١٣٩ سألتني عن علمي، وإن عقربتك عندي
- ١٦٩ سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر
- ٢٦ سيأتي قوم يأخذونكم بمتشابه القرآن
- ١٣٧ سيفتح على أمتي في آخر الزمان باب من القدر
- ٢٢١ سيكون بعدي ناس يشكون في الجهاد
- ١١٧ شفاعتي لأهل الكيثار من أمتي
- ٢١٤ صلوا خلف كل إمام
- ٢٤ صلى بنا النبي
- ١٠١ صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط
- ٤٧ إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه
- ٩٦ إنما فتنة القبر بي
- ٧٩ إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة
- ٩٢ إنه إذا عرضت الأعمال
- ٢٣٨ إنه سيكون قوم من هذه الأمة يكذبون بالرجم
- ١٢٧ إنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت
- ٢١٠ إنها ستكون بعدي أثر
- ٢٢٩ إني أحذركم ما قالت إليه الأهواء والزيغ البعيد
- إني سألت ربي أن يدخل معي من أمتي من يقر به عيني
- الجنة الجنة
- ٣٦ أول ما خلق الله القلم
- ٧٦ أول ما خلق الله القلم
- ٢٣١ أين بني؟ لا تجالس مفتونا
- ٦٤ أين الله؟
- ٥٠ أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض؟
- ١١٤ أين يكون الناس يومئذ؟
- ٣٨ أيها الناس؛ أربعوا على أنفسكم
- ١٩٢ أيها الناس؛ قد آن لكم أن تنتهوا عن
- ١٩٠ بابعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
- ٢١٨ بل يدفعها إلى الولاية
- ٨٧ بلغني أنه إذا خرج من النار من أخرج
- ٨٠ بلغني أنه كان رجل يعبد الله
- ١٥٣ بني الإسلام على ثلاث
- ٥٩ بين الملائكة وبين العرش سبعون حجبا من نار
- بين حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجبا من ظلمة
- ٥٩ بيننا رسول الله ﷺ ذات يوم بين ظهورنا
- ١٠٦ تحت هذه السماء بحر ماء يطفح
- ٥٦ تعالوا نزد إيماننا
- ١٥٢ تفرقت بنو إسرائيل على سبعين فرقة
- ٢٢٥ ثلاث من أصل الإيمان
- ١٥٣ ثلاث من أصل الإيمان

- ١٨٧..... عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله.
- ١٠١..... عذاب القبر.....
- ١١٦ ، ١١٤ ، ٨٤..... على الصراط.....
- ١٣٥..... على مواقع القدر.....
- ٣٠..... عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبندع.....
- ٢٣..... عمل قليل في سنة، خير من عمل كثير في بدعة.....
- ٢٢٢..... قد علمت الديلم والروم على ما يقاتلون.....
- ٣٨..... كان رسول الله ﷺ يوما بارزا للناس.....
- ٥٠..... كان في عباء، ما تحته هواء.....
- ٢١٥..... كان كبار أصحاب عبدالله يصلون الجمعة مع المختار.....
- ١٥٩..... كان من أدركت من المشايخ يرون أن لا تترك الصلاة.....
- ٢١٨..... كانت الزكاة من الفاجر وغيره، تدفع إلى رسول الله.....
- ٢٢٣..... كانوا يحجون مع كل خليفة.....
- كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض.....
- ١٣٦.....
- ١٣٩..... كتبه علي ويعذني عليه؟.....
- ٢٤..... كل بدعة ضلالة.....
- ١٣٤..... كل شيء بقدر.....
- ١٣٩..... كل شيء كتبه الله علي؟.....
- ١٥٦ ، ١١٢ ، ٦٢..... كل من أدركت من المشايخ.....
- ٢٢٥..... كلاب أهل النار.....
- ١١٠..... كلمتان خفيفتان على اللسان.....
- ٣٨..... كنا في سير مع النبي ﷺ، فإذا هبط الناس كبروا.....
- كنا لا نقول في رجل شيئا حتى ننظر على أي حال يموت.....
- ١٥٦.....
- ٢٠٢..... كنا نفاضل ورسول الله ﷺ وأصحابه متوافرون.....
- ٢٢٤..... كنت مع أبي أمامة، وهو على حمار.....
- ٩٧..... كيف، يا عمر! إذا دخلت قبرك.....
- ٢٣٣..... لئن يجاورني في داري هذه قرودة وخنازير.....
- ٢٥..... لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته.....
- ١٦٤..... لا إيمان لمن لا أمانة له.....
- ٢٢١..... لا بأس بالجهاد مع الولاة.....
- ١٣٠..... لا تبكي، فإن يخرج وأنا حي، أكفيكموه.....
- ٢٢٧..... لا تجالسوا أصحاب القدر.....
- ٢٣٢..... لا تجالسوا أهل الأهواء.....
- ١٦٩..... لا ترجعوا بعدي كفارا.....
- ١٩٨..... لا تسبوا أصحابي.....
- ٤٥..... لا تفكروا في الله، وتفكروا فيما خلق.....
- ١٢٣..... لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها.....
- ١٥٥..... لا تنزلوا العارفين المحدثين.....
- ١٦٨..... لا يؤمن العبد كل الإيمان.....
- ١٣٤..... لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر.....
- ٣٠..... لا يأتي على الناس عامٌ إلا أحدثوا فيه بدعة.....
- ٢٨..... لا يأتي عليكم عامٌ إلا الذي بعده شر منه.....
- ١٧١..... لا يبعد الإسلام من أهله.....
- ١٦٥..... لا يبغض الأنصار.....
- ١٦٥..... لا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر.....
- ١٦٧..... لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان.....
- ٢٢٢..... لا يزال الجهاد حلوا خضرا.....
- ٢٠٨..... لا يزال هذا الأمر في قريش.....
- ١٦٣..... لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.....
- ١٤٦..... لا يستقيم قولٌ إلا بعمل.....
- ١٤٥..... لا يستوي قولٌ إلا بعمل.....
- ١٦١..... لا يصل عليهم؟.....
- ١٥٦..... لا يكفرون أحدا بذنب.....
- ١١٨..... ليك وسعديك، والخير في يديك.....
- ٢٢٦..... لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا.....
- ١٩٤..... لما أنزل الله الموجبات التي أوجب عليها النار.....
- ٢١٢..... لما بوع ليزيد بن معاوية.....
- ٨١..... لما قدمت أرواح أهل أحد على الله.....

من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر..... ٢١٠
 من رغب عن سنتي فليس مني..... ٢٢
 من شهر علينا السلاح فليس مني..... ١٨٢
 من غشنا فليس منا..... ١٨٣
 من مات مدمنا خيرا، مات كعابد وثني..... ١٨٧
 نأخذ باجتماع أصحاب النبي ﷺ وندع ما سواه..... ٢٠٥
 نزلت علي آتفا سورة..... ١٠٦
 نعم، قد أم الناس من هو شر منه..... ٢١٦
 هذا سبيل الله..... ٢١
 هكذا ترون ربكم يوم القيامة..... ٦٩
 هل تدرون ما الزيادة؟..... ٧١
 هل تدرون ما الكوثر؟..... ١٠٦
 هل ترون هذا القمر؟..... ٦٩
 هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر..... ٧٠
 هل في البيت منهم أحد؟..... ٢٢٨
 هل كنتم تسمون أحدا من أهل القبلة كافرا؟..... ١٥٤
 هل ندع الصلاة خلف أهل البدع؟..... ٢١٦
 هل نرى ربنا يوم القيامة؟..... ٧٠
 هو ما بين أيلة إلى عمان..... ١٠٧
 والذي نفسي بيده، ما منكم من يسر بفراق روحه جسده..... ٩٤
 وإن صام وصل؟..... ٢١١
 وأنا آمركم بخمسي أمرني الله بهن..... ٢١١
 وخلق الله القلم من نور..... ٧٧
 وكفوا عن أهل لا إله إلا الله..... ١٥٣
 يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على..... ٨٤
 يا أبا أمية؛ إنني لا أدري لعلنا لا نلتقي بعد يومنا هذا..... ٢١٢
 يا أبا ذر؛ ما الإيمان؟..... ١٤٤
 يا أبا غلال؛ متى أصبت في بصرك؟..... ٣٢
 يا أبا عمرو؛ هل يخلف الله الميعاد؟..... ١٩٣
 يا أيها الناس؛ إن أبا بكر الصديق لم يسؤني قط..... ١٩٦

ليس المؤمن باللعان، ولا الطعان..... ١٦٥
 ليس لمن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله في الفقه حق..... ٢٠٠
 ليس منا من حلف بالأمانة..... ١٨٣
 ليس منا من لم يأخذ شاربته..... ١٨٤
 ليس هو كفرٌ ينقل عن ملّة..... ١٧٤
 ما أدري أي التعمتين أعظم علي..... ٢٣٣
 ما آية في كتاب الله أشد على أهل الأهواء من هذه الآيات..... ٢٣٤
 ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام..... ٥٦
 ما ترى في هؤلاء القدرية؟..... ٢٣٧
 ما تقول فيمن فضل عليا على أبي بكر، وعمر؟..... ٢٠٣
 ما من شيء أبين في الرد على أهل القدر، من قول الله عز وجل..... ١٤٢
 ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع ريك..... ٣٧
 ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله..... ٦٧
 ما هو بمؤمنٍ من لا يأمن جاره بوائقه..... ١٦٤
 ما يبيكيك؟..... ١٣٠
 مسيرة ما بين هذه الأرض إلى سماء الدنيا خمسمائة عام..... ٥٣
 معاذ الله..... ١٥٤
 مم تضحكون؟..... ١٠٩
 من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها..... ١٧٠
 من أحب أبا بكر، فقد أقام الدين..... ١٩٩
 من أصاب هذه القاذورة شيئا..... ١٩٣
 من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو صيد..... ١٤٩
 من أنا؟..... ٦٤
 من انتهب نهبه فليس منا..... ١٨٢
 من حلف بغير الله، فقد أشرك، أو كفر..... ١٧٠
 من دعا للمؤمنين والمؤمنات..... ١٥٨
 من ذا الذي يزعم أن الله يقدر علي أمرا يعذبني عليه..... ١٣٤

- يا جبريل ، ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمة؟ ٣٢
- يا رب ؛ إنك عدلٌ ، وقضاؤك عدلٌ ١٣٨
- يا رسول الله ؛ إن المصدقين يظلموننا ٢١٧
- يا رسول الله ؛ إن جارية لي كانت ترعى غنما لي ٦٤
- يا رسول الله ؛ أياذكر الرجل يوم القيامة حميمه؟ ١١٤
- يا رسول الله ؛ جنتك لتعلمني عملا يدخلني الله به الجنة ١١١
- يا رسول الله ؛ رأيتك تناولت شيتا في مقامك هذا ٨٠
- يا رسول الله ؛ فعل ماذا نعمل؟ ١٣٥
- يا رسول الله ؛ ما الإحسان؟ ٣٨
- يا رسول الله ؛ ما حوضك هذا الذي تحدث عنه؟ ١٠٧
- يا نور السماوات والأرض ٤٠
- يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه ٩٩
- يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ٣٧
- يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ١١٨
- يصف أهل النار فيعزلون ١١٩
- يعطى كل مؤمن نورا ١١٦
- يقول أهل النار لمن دخلها من أهل التوحيد ١٢٠
- يكفرون العشير ١٧٤
- يكون المؤمن كذابا؟ ١٦٦
- يمرقون من الإسلام ٢٢٦
- ينزل الله إلى سماء الدنيا بنصف الليل الآخر ٦١
- ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا ٦٠
- يوضع الصراط بين ظهراي جهنم ١٢١
- يوضع الميزان يوم القيامة ١١١

فهرس أسماء الرجال

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة..... ٣٦
أسد بن موسى السنة..... ٥٨
أسلم بن عبدالعزيز الأموي..... ٢٦
إسماعيل بن رافع الأنصاري..... ١١١
إسماعيل بن مسلم المكي..... ٤٥
إسماعيل بن يعلى الثقفي..... ٧٨
أشعث بن سعيد البصري..... ٤٧
الحارث بن نبهان الجرمي..... ١٣٩، ٣٨
الحسن بن دينار..... ٢٥
الحسن بن عمار الكوفي..... ١٥٥
الحسين بن حميد بن موسى العكي..... ٣٨
الحسين بن حميد بن موسى العكي..... ٦٥
الحضرمي بن لاحق..... ١٣١
الحكم بن عتبة..... ٧٦
الخليل بن مرة الضبيعي..... ٢٣
الخليل بن مرة الضبيعي..... ٩١
الدبري= إسحاق بن إبراهيم..... ١٢٧
الربيع بن عبدالله بن خطاف..... ٥٤
الطلحي= هارون بن صالح..... ٢٢٢
العباس بن عثمان..... ١٥٤
الغفاني= علي بن سهل..... ١٤٢
العكي= الحسين بن حميد..... ٦٥
القاسم بن أبي بزة..... ٩٣
القاسم بن أبي عبدالرحمن..... ١٨١
القاسم، هو: ابن عبدالرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمية..... ٣٦
الكلبي..... ١١٣
المثنى بن الصباح..... ٥٨
المسعودي= عبدالرحمن بن عبدالله..... ٧٣
المسيب بن رافع..... ٣٠
المسيب بن رافع البغدادي..... ١١٢

إبراهيم النخعي..... ١٢١
إبراهيم بن المختار..... ٩٠
إبراهيم بن المهاجر بن مسمار..... ٤٨
إبراهيم بن ديزيل..... ٩٣
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى..... ١٢٥
إبراهيم بن نوح الموصل العابد..... ٧١
إبراهيم بن يزيد النخعي..... ٢٩
ابن أبي نجيج..... ٩٣
ابن سمعان= عبدالله بن زياد بن سمعان..... ١٥٢
ابن عجلان..... ٤٣، ٢٧
ابن مطرف، هو: أحمد بن مطرف..... ٥٠
ابن ملول..... ٢٠٠
أبو سلمة، عن أبي معاوية..... ١١٩
أحمد بن أبي الحواري..... ١٤٢
أحمد بن خالد، هو: ابن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف
بأبن الجباب..... ٣٥
أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري..... ١٠١
أحمد بن عبدالله..... ٦٩
أحمد بن عبدالله بن سعيد بن..... ٣٣
أحمد بن عون الله..... ١٤٢
أحمد بن محمد الأنطاكي..... ١٤٢
أحمد بن مطرف بن قاسم..... ٥٠
أحمد بن ملول التنوخي..... ٢٠٠
أحمد بن موسى..... ٢٤
إدريس بن سنان..... ٥٢
إدريس بن يحيى الخولاني..... ٢٠٢
إسحاق بن إبراهيم الدبري..... ١٢٧
إسحاق بن إبراهيم بن مرة..... ٢٦
إسحاق بن أسيد..... ١٥٨

١١٠.....	حبیبہ = أم موسى.....	٥٥.....	المعل بن هلال الطحان.....
٧٠.....	حسين بن الحسن المروزي.....	١٢٥.....	المعل بن هلال بن مؤيد الحضرمي.....
٧٦.....	حصين بن جندب الجني.....	١٦٤.....	المغيرة بن زياد الثقفي.....
٢٤.....	حفص بن عمر الأنصاري.....	٩٨.....	المفضل بن صالح.....
٢٤.....	حفص بن عمر بن ثابت بن قيس.....	١٠٢.....	المكفوف.....
٢٥.....	حفص بن عمر بن ثابت بن قيس الأنصاري.....	١٨٧.....	المكدر بن محمد بن المكدر.....
١٢١.....	حماد بن أبي سليمان.....	٨٣.....	النضر بن عبدالرحمن.....
٣٦.....	حميد بن زياد الخراط.....	١٩٧.....	النضر بن معبد البصري.....
٧٨.....	حميد بن هلال بن هيرة العدوي.....	٩٣.....	المعداني.....
٢٨.....	خالد بن حميد المهري.....	٤٥.....	الوازع بن نافع العقيلي الجزري.....
٩٠.....	خالد بن يزيد.....	٢٣.....	الوضين بن عطاء.....
٨١.....	خالد، مويان مهران الحذاء.....	١١١.....	الولي.....
٤٦.....	خدائش بن عياش.....	٧٦.....	الوليد بن مسلم.....
١١٧.....	خزرج بن عثمان.....	٧٨.....	الوليد بن مسلم الدمشقي.....
٦٧.....	خيشمة بن عبدالرحمن.....	١١٠.....	أم موسى، سريه علي بن أبي طالب.....
١٨٧.....	دينار.....	١٤٠.....	أنس بن عياض الليثي.....
١٣٨.....	رجاء بن سويد المودوي البلخي.....	١٠٢.....	أيوب بن خوط البصري.....
٥٧.....	زواره بن أوفى.....	٧٥.....	أيوب بن زياد الحمصي.....
٣٠.....	زمنة بن صالح الجندي البجلي.....	٥٢.....	باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب.....
٤٩.....	زهير بن عباد.....	٣٧.....	يسر بن عبيد الله الحضرمي.....
٣٧.....	زهير بن محمد.....	٣٥.....	بشر بن نعيم القشيري البصري.....
١٨٧.....	زياد المصفرى.....	٢٦.....	بكير بن عبدالله بن الأشج.....
٤٧.....	زيد بن أوطاة الفزاري.....	٤٧.....	جابر بن نعيم الحضرمي.....
٢٣٠.....	زيد بن إسحاق الأنصاري.....	١٥٤.....	جسر بن فرقد القصاب.....
١٧٩.....	سعد بن كعب.....	٥٩.....	جعفر بن أبي وحشية.....
١٧٧.....	سعد بن مسعود.....	٣٥.....	جعفر بن الزبير الحنفي.....
٨٦.....	سعيد = ابن أبي عروبة.....	٢٩.....	حيب بن أبي ثابت.....
٩٠.....	سعيد بن أبي هلال الليثي.....	٢٣١.....	حيب بن أبي حبيب الدمشقي.....
١٣٦.....	سعيد بن عبدالرحمن الجمحي.....	١٨٧.....	حيب بن النعمان الأسدي.....
٥١.....	سعيد بن عثمان العناني.....	٨٦.....	حيب بن مالك المراغي.....

- سعيد بن فحلون..... ٣٨
- سفيان المعصري..... ١٨٧
- سلام بن سليم، أو سلم الطويل..... ٤٠
- سليم بن جبير الدوسي..... ٨٩
- سليمان بن جعفر العدوي..... ١٣٧
- سليمان بن حفص القرشي..... ١٣٨
- سنان بن سعد..... ١٦٤
- سنان بن سعد الكندي..... ١٦٤
- سنان بن سعيد..... ١٦٤
- سهل بن حماد العنقزي..... ١١٠
- سيف بن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري..... ٤٦
- شريك بن عبدالله النخعي..... ٢٧
- شهر بن حوشب الأشعري..... ٤٥
- صالح بن نهان مولى النوأمة..... ١٢٥
- صدقة بن أبي عبدالله..... ٢٧
- صدقة بن عبدالله بن كثير القرشي..... ٢٧
- صفوان بن سليم..... ٣٦
- عاصم بن أبي النجود..... ٥٦، ٢١
- عاصم بن هذلة..... ٥٦
- عاصم بن ضمرة السلولي..... ٨٦
- عامر بن سعد البجلي..... ٧٢
- عباس بن جهان..... ١١١
- عبد الجليل بن عطية القيسي..... ٤٥
- عبد الرحمن بن أبي الرجال..... ٤١
- عبد الرحمن بن أبي الزناد..... ٥٣
- عبد الرحمن بن الحسن..... ٩٣
- عبد الرحمن بن القاسم..... ٤٣
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي..... ١٣٥
- عبد الرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي..... ٢٧
- عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة السعدي..... ٧٣
- عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي..... ٢٥
- عبد الرحمن بن يزيد..... ١٨١
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر..... ٣٧
- عبد الصمد بن يزيد البغدادي..... ٢٠٠
- عبدالله بن المسور..... ١٥٥
- عبدالله بن بكر السهمي..... ٣٥
- عبدالله بن جعفر بن الورد..... ١٤٢
- عبدالله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي..... ٢٩
- عبدالله بن خالد، عن أبي خالد بن عبدالله..... ٥٢
- عبدالله بن ذكوان المدني، مولى فريش..... ٥٣
- عبدالله بن ربيعة الحضرمي..... ١٥١
- عبدالله بن زياد بن سمعان المخزومي..... ١٥٢
- عبدالله بن صالح كاتب الليث..... ٤٧
- عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين..... ١٥٢
- عبدالله بن عبيد بن عمر الليثي..... ٩٦
- عبدالله بن عرادة السدوسي..... ١٠١
- عبدالله بن عياش بن عباس القتيابي..... ٢٧
- عبدالله بن عيسى بن أبي زمين المري..... ٢٣
- عبدالله بن لهيعة الحضرمي..... ٨٩
- عبدالله بن ماهان..... ٣٠
- عبدالله بن ميسور..... ١٥٥
- عبدالله بن هانئ..... ٨٧
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي..... ٢٧
- عبدالله بن يسار الثقفي..... ٩٣
- عبد المؤمن بن عبيدالله السدوسي..... ٣٠
- عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد..... ٧٣
- عبد الملك..... ١٨٧
- عبد الملك = ابن حبيب..... ٩٦
- عبد الملك بن حميد..... ٧٦
- عبد النعم بن إدريس..... ٥٦

- عبدالنعم بن إدريس بن سنان ٥١
- عبد الواحد بن سليم ٧٥
- عبيد بن أبي طلحة المكي ١٣٧
- عبدالله بن عمر العمري ٢٧
- عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ١٠٠
- عثمان بن أبي العاتكة ٧٦
- عثمان بن أبي حاضر ٣٠
- عثمان بن حاضر ٣٠
- عثمان بن عمير البجلي ٥٤
- عثمان بن مفسم البري ١٢١
- عريب الممدان ١٧٨
- عريب بن حميد ١٧٩
- عريف الممداني ١٧٨
- عطاء بن السائب بن يزيد الثقفي ٤٦
- علي بن الحسن المري ٢٤
- علي بن الحسين، هو: ابن علي بن أبي طالب ٣٥
- علي بن زيد بن جدعان ٩٥ ، ٧٨
- علي بن عاصم بن صهيب ٤٦
- عمار بن معاوية الدهني ٥٥
- عمارة بن جوين ٨٢
- عمر بن الأشج ٢٦
- عمر بن حفص العبدي ٤٨
- عمر بن عبدالله بن الأشج ٢٦
- عمر بن عبيد الخزاز ٢٠٤
- عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر ١٤٠
- عمران بن موسى الطرسوسي ٢٠٠
- عمرو بن الحكم بن ثوبان ٥٨
- عمرو بن عبدالله السبيعي ٨٦
- عوف بن أبي جيلة الأعرابي ٤٦
- عباس بن جهبان ١١١
- عيسى بن أبي عيسى ٢٩
- عيسى بن دينار ٢٣٩ ، ٤٣
- عيسى بن واقد البصري ٢٤
- غريب الممداني ١٧٩
- فاخته = أم موسى ١١٠
- فاسم بن أصح ٨١
- قيس بن الربيع ٨٨
- قيس بن رافع القبي ١٦٨
- كريب الممداني ١٧٨
- ليث بن أبي سليم ٥٤
- مؤمل بن إسحاق العدوي ٧٨
- مجالد بن سعيد ٢٧
- مجالد بن سعيد الممداني ٢٩
- مجاهد بن جبر المكي ٥٩
- محمد بن إبراهيم التيمي ٢٧
- محمد بن أبي حميد ٢٢٧
- محمد بن أبي غنبل الواسطي ١١٩
- محمد بن أحمد العتي ٤٣
- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز ٤٣
- محمد بن السائب الكلبي ١١٣ ، ٥٢
- محمد بن السائب بن بشر الكلبي ٩٢
- محمد بن بشر العبدي ٨٥
- محمد بن حيد الرازي ٩٠ ، ٥٢
- محمد بن حيون = محمد بن إبراهيم بن حيون ٤٨
- محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ٣٣ ، ٣٢
- محمد بن شعيب بن شابور ١٣٥
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليل ٩٤
- محمد بن عبدالسلام ١٥٤ ، ٨١
- محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي ٩٦
- محمد بن عبدالملك بن أيمن القرطبي ٢٠٤

- ٢٧ محمد بن عجلان المدني
 ٩٨ ، ٩٧ محمد بن عمر الواقدي
 ٤٣ محمد بن عمر بن لبابة
 ٩٧ محمد بن عمرو الأسلمي
 ٦١ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
 ١١٨ محمد بن مصعب القرطبي
 ٥٨ محمد بن مطرف
 ٢١ محمد بن وضاح القرطبي
 ١٥٤ محمد بن وهب المسري
 ٤٦ محمد بن يحيى بن سلام
 ٤٣ محمد بن يحيى بن عمر لبابة
 ٤٩ مسلمة بن القاسم
 ٢٢٦ ، ٣٧ مسلمة بن علي الحنفي
 ٤٧ مطين = محمد بن عبدالله الحضرمي
 ٩٠ ، ٤٦ معاوية بن يحيى الصديقي
 ٤٢ مقدم بن داود الرعيني
 ٢٢ منصور بن سعد
 ٣٠ مهدي بن أبي مهدي العبدي
 ٣٠ مهدي بن حرب الفجري
 ٤١ موسى بن الحسين الكوفي
 ٥٨ موسى بن عبيدة الرندي
 ٤١ موسى بن عقبة
 ٢٢ موسى بن معاوية الصادحي
 ٤٧ مولى الحرقه = عبدالرحمن بن يعقوب
 ٢٢٧ نزار بن حيان
 ٥١ نصر بن مرزوق
 ١٣٥ نعيم بن حماد الخزازي
 ٩١ نعيم بن يحيى السعيد
 ١٣٥ هشام بن سعد المدني
 ٥٩ هشيم بن بشير
- ٣٣ هلال بن أبي هلال ، أو ابن أبي مالك
 ٥٠ وكيع بن حذس
 ١٢٥ وهب بن جابر الخيواني
 ٢٢ وهب بن مسرة التميمي الأندلسي
 ٨٨ يحيى الخثاني
 ١٠٢ يحيى البكاء
 ٢٨ يحيى بن أسيد بن حضير الأنصاري
 ٣٩ يحيى بن سعيد بن حيان التيمي
 ٢٣ يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة
 ١٠٢ يحيى بن سليم البصري
 ١٠٢ يحيى بن سليمان
 ٢٨ يحيى بن عبدالله البابلي
 ٦٠ ، ٣٨ يحيى بن عبدالله بن بكير
 ٨٦ يحيى بن مالك المراغي
 ٤٦ يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام
 ١٨١ يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام
 ١٠٢ يحيى بن مسلم
 ١٠١ يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي
 ٣٤ يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدة الليثي
 ٥١ يوسف بن زياد الكوفي
 ١٢٨ يوسف بن مهران البصري
 ٨٨ يونس بن خباب الأسدي
 ٢٧ يونس بن يزيد
 ٣٥ يونس ، هو : ابن عبدالأعل الصدفي

فهرس الكنى

أبو إسحاق الممداني = السبيعي.....	٨٦
أبو الربيع السنان.....	٤٧
أبو الزعراء.....	٨٧
أبو الضيف.....	٧٨
أبو المنازل.....	٨١
أبو إلياس الصنعائي.....	٥٢
أبو أمية = إسماعيل بن أمية.....	٧٨
أبو أيوب الأزدي.....	٨٦
أبو بشر = جعفر بن أبي وحشية.....	٥٩
أبو جعفر الرازي.....	٢٩
أبو جعفر المدائني.....	١٥٥
أبو جعفر، محمد بن وهب.....	١٥٤
أبو حاضر القاصص.....	٣٠
أبو حيان.....	٣٩
أبو داود = أحمد بن موسى.....	٤٦
أبو سليمان الداراني.....	١٤١

أبو صالح باذام.....	٨١
أبو صالح، باذام.....	٥٢
أبو صخر، حميد بن زياد.....	٣٦
أبو ضمرة.....	١٤٠
أبو ظيان.....	٧٦
أبو ظلال القسملي.....	٣٣
أبو عبدالرحمن = شيخ لخالد، يروي عن أبي صالح.....	٨١
أبو عبدالرحمن السلمي.....	٢٩
أبو عبدالله بن الأشج.....	٢٦
أبو عبيد = القاسم بن سلام.....	١٥٤
أبو عمر الخزاز.....	٨٣
أبو قحذم.....	١٩٧
أبو هارون العبيدي = عمار بن جوين.....	٨٢
أبو يونس مولى أبي هريرة.....	٨٩
من سن سنة حسنة؟ فله أجرها.....	٦

فهارس الموضوعات

٥	مقدمة التحقيق
٦	تعريف السنة لغة وشرعاً، والتعريف بأهل السنة
٧	بيان تعريف السُّنة في الشرع
٩	بيان أصول أهل السنة
١٠	عملي في تحقيق الكتاب
١١	ترجمة المصنف رحمه الله
١١	مولده رحمه الله:
١١	مشائخه رحمه الله:
١١	تلاميذه رحمه الله:
١١	ثناء العلماء عليه رحمه الله:
١١	مصنفاته رحمه الله:
١٢	وفاته رحمه الله:
١٣	وصف النسخة الخطية
١٤	نماذج من المخطوطة
١٩	أصول السُّنة
١٩	مقدمة المصنف رحمه الله
١٩	سبب تأليف الكتاب
٢١	(١) باب في الخوض على لزوم السنة واتباع الأئمة
٣١	(٢) باب في الإيمان بصفات الله وأسمائه
٤٧	(٣) باب في الإيمان بأن القرآن كلام الله
٥٠	(٤) باب في الإيمان بالعرش
٥٤	(٥) باب في الإيمان بالكرسي
٥٧	(٦) باب الإيمان بالحُجُب
٦٠	(٧) باب في الإيمان بالترزول
٦٦	(٨) باب في الإيمان بأن الله يحاسب عباده
٦٩	(٩) باب في الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل
٧٥	(١٠) باب في الإيمان باللوح والقلم
٧٩	(١١) باب في الإيمان بأن الجنة والنار قد خلقتا
٨٣	(١٢) باب في الإيمان بأن الجنة والنار لا يفنيان
٨٩	(١٣) باب في الإيمان بالحفظة
٩٣	(١٤) باب في الإيمان بقبض ملك الموت الأنفس
٩٦	(١٥) باب في الإيمان بمسائل الملكين

١٠٠	(١٦) باب في الإيمان بعذاب القبر.....
١٠٦	(١٧) باب في الإيمان بالحوض.....
١٠٩	(١٨) باب الإيمان بالميزان.....
١١٤	(١٩) باب في الإيمان بالصراط.....
١١٧	(٢٠) باب في الإيمان بالشفاعة.....
١٢٠	(٢١) باب في الإيمان بإخراج قوم من النار.....
١٢٣	(٢٢) باب في الإيمان بطلوع الشمس من مغربها.....
١٢٦	(٢٣) باب في الإيمان بخروج الدجال.....
١٢٩	(٢٤) باب في الإيمان بتزول عيسى وقتله الدجال.....
١٣٣	(٢٥) باب في الإيمان بالقدر.....
١٤٣	(٢٦) باب في أن الإيمان قول وعمل.....
١٤٨	(٢٧) باب في تمام الإيمان وزيادته ونقصانه.....
١٥٨	(٢٨) باب في الاستغفار لأهل القبلة والصلاة على من مات منهم.....
١٦٣	(٢٩) باب في الأحاديث التي فيها نفي الإيمان بالذنوب.....
١٦٩	(٣٠) باب في الأحاديث التي فيها ذكر الشرك والكفر.....
١٧٦	(٣١) باب في ذكر الأحاديث التي فيها ذكر النفاق.....
١٨٢	(٣٢) باب من الأحاديث التي فيها ذكر البراءة.....
١٨٦	(٣٣) باب من الأحاديث التي شُبّه فيها الذنب بأجزاء أكبر منه.....
١٨٦	أو قرن به.....
١٨٩	(٣٤) باب في الوعد والوعيد.....
١٩٥	(٣٥) باب في محبة أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام.....
٢٠١	(٣٦) باب في تقديم أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي.....
٢٠٧	(٣٧) باب في وجوب السمع والطاعة.....
٢١٣	(٣٨) باب في الصلاة خلف الولاة.....
٢١٧	(٣٩) باب دفع الزكاة إلى الولاة.....
٢٢٠	(٤٠) باب في الحج والجهاد مع الولاة.....
٢٢٤	(٤١) باب النهي عن مجالسة أهل الأهواء وما وضعوا.....
٢٣٦	(٤٢) باب في استتابة أهل الأهواء واختلاف أهل العلم في تكفيرهم.....
٢٤٣	فهارس أطراف الأحاديث والآثار.....
٢٥٥	فهارس الموضوعات.....

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com